

كتاب ترجمة الجلستان الفارسي العبارة * المشير الى محاسن
الاداب بالطف اشاره * تعريب الاريب الالهي *
والاديب اللوذعي * الخوانجبرائيل بن
يوسف الشهير بالخلع * بلغه
الله ما اليه
تطبع
م

جدول يتضمن الخطأ والصواب الذي لاحظته مترجم هذا الكتاب بعد طبعه
عند ما تصفحه

صواب	خطأ	سطر	صفحة
لم يغله	لم يغلها	٢٥	٦
النارسيه	الفارسيه	٠٢	٧
ما وصفته به من	ما وصفته من	٢٠	٨
محاسنه	محاسنه	٢٠	٩
اكافها	اكافها	٠٢	١٦
حبيب	الحبيب	١٠	١٧
الفرائد	الفوائد	١٢	١٩
من فرشه البوقلمون	فرشا البوقلمون	٢٧	٢١
بعض	بعد	٠٥	٢٧
يغنى	يفنى	٢٧	٢٧
بطل	بطير	١١	٢٨
البج	القيج	١١	٢٨
السن البال	السربال	١٢	٣١
غالبا	غلبا	٢٤	٣٢
الخيال	انخيال	٢٢	٣٤
بوجهه	بوجه	٢٢	٣٦
المشتة	المشته	١٨	٣٨
انورى	الانورى	٢١	٥٠
لان	نال	٢٥	٥٨
زينب	زينت	٠٦	٥٩
قذا	قذى	٢٥	٦٠
وللمعتسب	وللمعتسى	٠٩	٦٣
ومزقه	ومزقها	٠٧	٦٤
امنان	اصناف	٢٣	٦٤
ليس	ليس	٠٨	٧١
الذى يقدم	الذى لا يقدم	٠١	٧٦

صواب	خطا	سفر	صديقه
انقنا	الغنى	٠٦	٧٧
اذ	ان	٠٢	٧٩
منه برعاية	منه رعاية	٠٩	٧٩
ذروة	ذورة	٢٨	٩٣
{ غلام جنى وجناته } { قد سبي النجى }		١٥	١٠٢
الانام	الاثام	٢٠	١٠٢
البوقلون	ابى قلمون	١٢	١٠٩
الخيال ي	الخيالى	١٩	١١١
وعقل	وعلى	٢٧	١١٧
قائذن	قاذا	٢٣	١١٩
{ بسكر روى } { اقتدى مرباك }		١٣	١٢٠
باختيال	باختيال	٠٥	١٢٢
اكلت	اكلت	٢٨	١٢٨
المهب	المهب	٠٩	١٣١
المملوكا	المملوكا	١٢	١٣١
الفضيحة	الفضيحة	٠١	١٤٨
كطبة	كعبنة	٢٧	١٥٠
عزمه	غرسه	١٨	١٦٠
وفيا اجتمع	وحيث اجتمع	٠٦	١٦١
وحيثما كان	وكان	١٠	١٦١
بيان ظاهر	بيان وظاهر	٠٢	١٦٥
شاب اولور	شاب ولور	٢٨	١٦٥
اسروا	سروا	٢٥	١٧١
سرى	اسرى	٢٦	١٧١
شريدا	شديدا	١٣	١٧٢

صواب	خطا	سطر	حقیقہ
ہن	ہسن	۲۲	۱۷۲
جدارہم	جدرامہم	۲۱	۱۷۳
عزلوا	عزلوا	۲۸	۱۷۷
الیاس	الباسی	۲۸	۱۷۷

كتاب ترجمة الجلستان الفارسي العبارة * المشير الى محاسن
الاداب بالطف اشاره * تعريب الاريب الالهي *
والاديب المودعي * الخواجه جبرائيل بن
يوسف الشهير بالمخلع * بلغه
الله ما اليه
تطلع
٢

(خطبة الكتاب)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اسم الله الاقدس فاتحة كل كتاب * وباكورة الحمد في رياض الخير مطلع كل باب *
واقطف ازهار الصلاة والتسليم * ثمرة التشريف بذكر كل نبي كريم

(مفرد)

وهذه روضة الازهار قد فتحت | فانقض اليها بذكر الله والرسول

ياربيع القلوب اجل فكري بنصرة المحامد الوردية * في الروضة السعدية * ونور
حدائق الاركان والشفاه الندية النديه * بمطالع الشكر الشمسية الزهرية
البدرية * لله الحمد والشكر ما نضحت نسيمات الافكار * في اسرار الاسرار *
وصدحت بلا بل الاخيار * بلسان الاخلاص في بستان الاستغفار * وامطرت
كليات سمائب الجود * في نيسان الوجود * من دون نسيان لموجود *
وصفت لآلى عقود الاولياء على غادات الغوادي بوصفها ونحن من الشهود *
جدائنا الى مدراره فيجلو كلما تكرر * وشكر الازهار القطف ازهاره كيفها
تنظم او تنثر * قد احكمت عربية الصدق حل فارسيتها حتى تعرب معجمه *
وتجوهرت هيولى مجده بحكمة التهذيب حتى زهت وركزت حكمه * مضعف

نرجسه يفوق سواد العيون في بياض القرطاس * ودوام ورده تقيامن الشوك
 ألان قلب القاسي من الناس بالاي ناس * منشوره منظوم على شكل يفضح شقائق
 النعمان * ويحجل الياسمين والسوسان * ومنظومه بيديع المعاني والبيان *
 يزدرى بطرزا الریحان وزجاجات الحان ومقامات الالحان * وبحره الرائق الهنيئ
 القائق السائق العذب * متوازن المدة من غير تقطيع ولا فاصله ولا عروض
 ولا ضرب * من مشاهدة أوله روح العليل تشفق * وختامه مسك وفي *

* (باقة) *

هات استقي صرف كاس اخذ مترعة	في الاصطباح بروض السعد ياساق
وغن لي فوق غصن الشكر مبتهجا	يا بلبل الصدر وشرح نعمة الباقي
ويا نسيم العلي فانشروني شغفي	لذكره فهو بالترويح ترياقي
وترجحي لي بنفح الطيب حاكية	يا صبيحة الزهر آثارا خللاقي
ما انت بالغة مهم ما ذكيت شذا	مدحي له مخلصا من قلب مشتاق
لله في كبدى روح لقد ولهت	بالله في كل حين وجدها راق
فليس يحلو سوى اسمائه بقمي	ومسمي ويرا عاني واوراقي

ويا رب صل بجلالك وكمالك وجمالك * وعظيم عيم نوالك وافضالك * على كافة
 من غرست في ربي اوصافهم ثم نبوتك وارسالك * وصلهم من اتحف التحايا
 بأشرف الهدايا كما تحب بمقاماتهم وتختار * بحسب ما تعلمه من ترتيب اقدارهم
 في مصاف الفخار * فانك ايها السيد المالك * احق واولى بذلك * وانا كسائر
 الامم في خطة العجز * عن حل طلسم رصد هذا الكثر

* (نظم) *

وكل الخلق لم تبلغ قواهم	الى مدح النبوة والرسالة
فهمهم يا الهى ما تراه	لربهم يليق مع الجلاله

اللهم اذ وقفنا في اعتاب وصفهم سائلين * وبجاه الانتساب اليهم لرضوان جنتك
 متوسلين * ففوق عجزنا حتى نصدق بشكر نعمك العميمه * فبغير عنايتك ما لا قدر
 قدر ولا قيمه * ولانك اعلم بالحال * قبل السؤال * ولكن العبد يلتذ بمناجاة مولاه
 وان اقترف * لرجائه العفو عما جناه بما ناجاه حيث بالعجز اعترف * فحق رجاءنا *
 واقبل دعاءنا * راضيا عن اصحاب اصفياك * واتباع احبائك * مغدقا شايب
 الرجاء علينا وعلى عباد الله الصالحين * كاتبنا ولهم من اهل اليمين امين

* (نظم) *

فؤادى داع واللسان مترجم	ويا رب يارحمن فضلك اكرم
واني لمضطر وصنعي عاقنى	وهل غير رب العبد للعبد يرحم

(امابعد) فيقول من لرجة مولاه ابتهل وتضرع * عبده جبرائيل بن يوسف
الشهير بالخلع * كان الله له في كل وجهه * واسعف عيون آماله بكل نزهه * ان
العلم قوت الارواح والقلوب * وروضة المحب والمحبوب * به يفضل الذوق الروحاني
على الجسماني من عالم المشاق * وليس يدرك ذلك الا من تضلع اوزاق

* (مفرد) *

لا يعرف الشوق الا من يكابده	ولا الصبابة الا من يعانيتها
-----------------------------	-----------------------------

هذا وان علم اللغات اجل علم واعلاه * اذ لم تدرك بقية العلوم لولاه * قد اذعنت له
المعارف كما اذعن النسيم للهار * وانطوت تحت حكمه كما انطوت درارى الليل
تحت شمس النهار * فلم يتكدر صفو ربيعته بغيم خريف * ولم تذبل ازهاره حيث
كانت منه في ظل وريف * فله المقام الاسمى * من حين ان علم الله آدم الاسما *

* (نظم) *

وحقك لولا النطق واللغة التي	بها امتاز هذا النوع بين العوالم
اساوى اعز الناس ادنى بهيمة	وضاعت فروق الخلق بين المعالم
فما لك لم تنهض اليه مسارعا	على قدم الاقدام ثبت العزائم
فانك مهما زدت فيه ترقيا	سموت على العلياء غير من احم
وحزت اليد البيضاء اذ شهد الورى	عليك لو آء المجد بين الاكارم

واني من قبل ما ميّطت عنى التمام * ونيّطت بي العمام * ارتضعت حب العلم من
ثدى الغرام * وناغيت الاساتيد في طلبه وانا في حجر الهيام * وجلست في مهد
العزيمة لطلبه * ودرجت على ارض الشوق حبوا المكتسبه * لما انى فتحت عيني
على ما حواه من ثمرات تمازج الارواح * وزهرات تزدري كوكب الصباح
ونفحات تنعش الاكباد * ورشحات بها قوام العيش من حين الميلاد * حتى
توليت في عشقه وانا ما خلعت العذار * وجذبتني ما شاهدت للسعي والبندار *
تفعلت مسعى هدايا لصاب المعارف * وبناني خازنا لما ألتقط من العوارف *
وكنت كلما أجلت قداح النظر * وشمنت الطيب من ذلك العهر * ارى ان علم
اللغات هو الجامع الازهر * والاصل الذي كل فرع منه للغير يبهر * فألحظه بعين

البصيرة احق بالتقديم * واتمثل في خدمته مع الاجلال والتعظيم

* (نظم) *

تعلم يا فتى والعود رطب	وطبعك اين والدهر قابل
كنى بك يا فتى شرفا وغفرا	سكوت الجالسين وانت قائل

فيزيدني هذا السماع نشوة ونشاط وهمه * فاحل به عرى العواثق المدلهمه

* (نظم) *

لا تصعب الكسلان في حاجاته	كم صالح بفساد آخر يفسد
عدوى البليد الى الجليد سريعة	كالجر يوضع في الرماد فيخمد

حتى حصلت على مبادئ سيره * هي عن ذكرها بقيد الحقارة اسيره * بيداني
كلما لحت مياه الشوق تسقى غصون الرغبه * وشهدت غرس الدرس تنبت
كل حبة منه مائة حبه * أثرت الاعتكاف في مصلى تلك الرياض * ورضت
الصبي على ذلك فباحج وارتاض

* (مفرد) *

اذا مربى يوم ولم اتخذيدا	ولم استفد علما فاهو من عمرى
--------------------------	-----------------------------

* (غيره) *

لو لم تسر شهب الدرارى في الدبحى	ابدا لما وصلت الى فلك العلى
---------------------------------	-----------------------------

وكلماسنحت لي شاردة قيدتها * او اعبت لي بارقة وردتها * ولسان الحال * يعلى
لسان المقال

* (مفرد) *

اذا بلغ المرء اوطاره	فليس له بعد هامقترح
----------------------	---------------------

ولما آنت من نفسى انها بالثبات مطمئنه * وسجدت لله شكرا على هذه المنه *
خيل لي انى في امد قريب * اجتنى ثمرة اجتهادى باوفر نصيب * فانظم فرأى
القلائد * وانشرعوا نداء الفؤاد * وذلك لما عانيت انى لذت بالحلى وغرست فيه
رغبات اصلها ثابت وفرعها فى السما * حتى حباها نوروز الصبر حلة الاوراق *
وحان ان اقتطف من زهرها ما اعجب اوراق * فلم ادرا الا وخبيا الايام * قد نصبت
حبايل الاقدام على الاقدام * فوقعتنى فى ايدى الاعمال * وقيدتنى بقيد
الاشغال * وألزمتنى بالكتابة الديوانية فى الغدق والاحال * وفى غضون تلك

الشجون كنت اترقب من الدهر سنه * اختلس فيها عودة حسنه

* (مفرد) *

|| هي الشمس مجراها بعيد وضوؤها || قريب وقلبي بالبعيد موكل ||

فاتفق لي في ليلة طويتهما سهدا * واقفيتهما كفا ووجدا * ان تبصرت فيما استدركه
في غفلة الزمان قبل ان يتنبه * فانه لا يعرف الا مان ولا يحذر المسبه * فطفقت
اتردد فيما يندرج تحت حوزة الامكان والوصول * لما ان الامل الاقل صار
متباعد الحصول

* (مفرد) *

|| ولا شك ان المرء طعمه دهره || فبالله يا ويحه يا من الدهر ||

وبينما انا ادير حيا الحواس * واضرب الخاسا في اسداس * فيما يكون حلوا الجنى *
قريبا من ايدي المنى * داني القطاف * ناهي الاسعاف * يقبل الاشتراك مع ما انا فيه
* ولا ينافيه * لعجزى عن التفريغ بالكليه * من الاشغال الديوانيه * اذ جرى
في خلدي ان اللغة التركيه * هي المتعينة السبق في هذه الخصوصيه * لعموم
نفعها من وجهين * وكثرة توقعها على الاذنين * فانها بعد اللغة العربيه *
اوفر تداولا في المصالح الميري

* (مفرد) *

|| واعلم بان الغيث ليس بنافع || ما لم يكن للناس في اياه

فوثبت فوق متن العزيمه * وأطلقت العنان خلف تلك الغنيه * موطدا لقلبي
على ذلك * معتمدا على السيد المالك * راجيا منه التوفيق والاعانه * فخاب
من قصد فضله واحسانه * وابتدأت في الليلة السادسة عشرة من جمادى الثاني
سنة سبع وخمسين ومائتين بعد الف هلالى * وكان ذلك بعد الغروب ببرهة
قليله * توجهت فيها تلقاء هذه اللغة الجليله * فانفقت في ذلك من تقيس العمر
جله * برغبة منبغثة ليست بمضمحل

* (مفرد) *

|| تهون علينا في المعالي نفوسنا || ومن طلب الحسناء لم يغلها مهر ||

الى ان جبت اغلب محبتها * وتوسطت جل جلستها * فبرزت لي في حلة ظريفه *
بالفاظ لطيفة * يستملحها القارئ والسامع * وتستحسن رسومها كما هو الواقع

غيران ما عليها من الحلى والحلل * لم يكن من ذاتها حصل * وانما هو مكتسب
من مواهب اللغتين العربية والفارسية * فقد جلاها بالبلاغة البهية * والرشاقة
الزهية * ولولم ينتثر عليها من الاولى ازهارها * وتنفهها من الثانية ثمارها * لمجتها
الاسماع * وانفثها الطباع * بل لما رفعت رأسها بين اللغات * ولا تحزكت بها شفاه
في كلمات * ولما درست بل درست * ولم تنشق عنها ارض وان غرست * ولكن
بما تارة تحلى وتتعطر * وترهو وتمس وتخطر

* (مفرد) *

|| كما جمع التفاح حسنا ونضرة || وراثة محبوبة ومذاقا ||

وآلة لا تنظم تراكيبها * ولا تورق اساليبها * حتى يفيض عليها من بحورها *
ويقلد اها مما في محورها * وذلك من فضلها عليها * وهي لا تنكر ما احسنها
اليها

* (مفرد) *

|| هب الروض لا يثنى على الغيث بشره || انتظره يخفى ما اثره الحسن

فعند ما همد اني زكن اياي * وفراصة ابي فراس * بمطالعي للكتب الوفيه * بهذه
اللغة التركيه * ان شرفها من تينك اللغتين كما اوضحت القضية * ادركت اني
لا ارتوي من حياضها * ولا اجتنى من رياضها * ولا تهب نسيم زهر الآمال *
وتطيب فاكهة المرغوب للاستكمال * الابحوز مستعملات اللغة الفارسية *
واما العربي فهو واساني بالسجيه * وناجتي الخواطر بانه متى تيسر ذلك * سهلت
اللغة التركية باستقصاء المسالك * فشرعت في تعلم الفارسية ثاني ساعة من
ثاني ليلة من المحرم الحرام * سنة ثمان وخمسين ومائتين والقب من هجرة الاسلام
فامضت برهة وبجيزة * وانقضت حصرة عزيزه * حتى اكسبت منها لوايع بروق *
وأشعة شروق * وفي ظرف هذه المدة القصيره * ظفرت بمطالعة كتب في اللغتين
شهيره * لكنها قليلة العدد بالكلية * اعدم وجود كتبخانة مستعدة يا لا سكندريه
فتيسر في الاثناء تنزهى بمطالعة الكليستان * المؤلف الذي تنفق عليه الارواح
والاذهان * وينم بفضل نوره الفياض * كما ينم النسيم على الرياض * قد صيغ
من اكسير اللطافه * وتجسم من روح الطرافه * لا من راح السلافه * ووجع من
كل معنى احسنه * وضم من كل مبنى اتقنه

* (مفرد) *

هو اياي
نامي معارفة
بمهرب بالمثل
في الزمان فار
بهم اركن من
اباس الزكن
والاركان الفطنة
والكس الصادق
ولا يه

|| يعاد حديثه فيزيد حسنا || وقد يستقبح الشيء المعاد ||

وهو مشتمل على فواد زاهيه * تزيى بقرطى ماريه * وحكايات غريبه * تتكفل
بكل عجيبه * وحكمكم كما توردت عن صدر لقمان * وامثال يتحلى بها جيد
الربكان * بعض ذلك جسد الظاهر والباطن * وبعضه هزل الصورة والسر
في هيولاه كامن * بتجميع جذب ورق الادواح للتغريد في مدحه بالاطواق *
ونظم من ينبوعه يتغزل كل معمود مشتاق * فهت لما فهت نموذجاً من معانيه
وصارت العيون تلحظه * والاسماع تحفظه * والشفاه تلثمه * والقلوب تخدمه *
واللسان ينشد ويعنيه بانغانيه

(نظم)

|| لك في المجالس منطق يشفي الجوى || ويسوغ في اذن النديم سلافه ||
|| فكأن لفظك لو لو متحل || وكأنا آذانا اصداقه ||

وجلني ذلك على البحث عن ترجمة ابى عذره * والمصطفى لجوهره من معدن تهره *
لا تظن من هو هذا الامام الخليل * ويسكن بمعرفته من الجواهر ما شب نار
الخليل * فان نفسه ملكى المسرى * ووعظه يأخذ بجامع القلوب مهم ما يطرأ

(مفرد)

|| ولم ارامثال الرجال تفاوتت || الا بالفضل حتى عدت الف بواحد ||

فما اقتطفت زهرة صفاته * ولا نشقت عرف سماته * الامن المولى الذى سماء علومه
على ربي الافهام تندى * حضرة الاستاذ الاوحد كاشف اقنذى * حيث افاد
نفع الله به واجاد * ووفى بما فوق المراد * وسأتلو عليك ما نظمته * فى اول المقدمه *
لتشاهده بعين اليقين * وتكون بصدق ما وصفته من الوائين * هذا ومما زادنى
وجدا بهذا الروض النضير * وايقنت انه يجلى عن ظير * ان قلبه نقل عن الاعيان *
وجله عن مشاهدة وعيان * ومثل ذلك نادى في دواوين الحكم والنصيحه * ومن
انكر ذلك فلا يعود عليه غير الفضيحه * وبينما انا فى بعض الليالى مكب على مطالعته
* مستغرق فى مسامحته * اذا اشارت الى العناية الربانيه * والاهتمنى الارادة
الصمدانيه * ان استخرج دهره من بحر الفارسيه * الى شاطئ العربيه * ليمتلى
بذلك فائدتان * احدهما التقوى فى هذا اللسان * والثانية نفع من رغب
فى فهمه ممن وقف عند العربيه فى البيان * فيحيط بما احتوت اساليبه الفارسيه
علما * ويحظى من عوائده الاعجمية بما بعد تفعاجا * وقد قيل

* (مفرد) *

|| احزم الناس من اذا احسن الدهر تلقى الاخسان بالاحسان ||

فطفقت اقدم رجلا واوخر اخرى * واصغى الى التحذير تارة وتارة اعطف
الى الاغرا * ثم رأيت الاقدام احق * والمبادرة بالاهتمام اوفق * فان العيش
ظل زائل * ولون حائل * فالعاقل من ادخر ما يحويه في رمسه * واعد لغده من
امسه * والجود بالحكم ارقى من الجود بحمر النعم * فهذه متاع الحياة الدنيا *
وتلك ذخيرة العليا * وبهذا الخط انه يتعين السعي في صالح الاعمال * بما يسعف
العبد في المال بعد الزوال * فقد تمت الاستشارة * فانشدتني الاشارة

* (مفرد) *

|| ومتى امكنت فبادر اليها || حذر من تعذر الامكان ||

واستخرت الذي ما خاب من استخاره * فتوجه قلبي بيده لما اختاره * وتوكلت
على الله في ترجمته من الفارسيه * الى اللغة العربيه

* (مفرد) *

|| فعلى السعي فيه || وعلى الله النجاح ||

مبتدئا من يوم الاثنين المبارك السادس من شهر رمضان * سنة الف ومائتين
وخسين وثمان * وقد وافق الاكمال * في اليوم السادس عشر من شوال

* (مفرد) *

|| بجاء كروضة سقيت سحابا || فاثنت بالنسيم على السحاب ||

وفق المولى لتلخيص معانيه * وتجريد مبانيه * ونقله من وهاد الرياض الاعجميه
الى ربى الحدائق العربيه * فربا وزاد نضره * وانجأت محاسنه الحسن والماء
والخضره * وقد خلعت عليه بلقيس الفصاحة جمالها * وملكة البراعة كمالها
وتفتحت عيون ازهاره * وغردت ورق اطياره * وزهت ورود خدوده
وتبسمت ثغور شهوده * وفاح عطره الندى * بما شئى عليه لوراء السعدى * حتى
حسده المنشور والبهار * فاصفر هذا غيرة وذلك ألقى نفسه في الانهار * وجرى
على اصله * وبلغ الهدى لمحله * بدون تغيير يقاب المعنى او ينقصه * او يزيده
بما ينقصه

* (مفرد) *

|| اذا الغيث وفي الروض في السقي حقه || وزاد فان الغيث للروض ظالم ||

بل التزمت ان احافظ على ثغور معانيه * والاحظ احكام مبادئه فلم يقع فيه
الاتبديل يسير جدا * وهو عن اللفظ ما تعدى * والملجئ لذلك تغير اللغات * وعدم
توافقها في جميع الحالات * وحيث يسره الله الكريم * في احسن تقويم * نادته
افواه الثنا * انت بسمول غنى عن مدحنا

* (مفرد) *

|| فاما اذا كان الجمال موفرا || الحسنك لم يحجج الى ان يزورا ||

ولما رأيت في الحلة العطائية * والحمية الوفاية * احببت في تميم الاوطار *
ان نعم نفعه الاقطار * وذلك لا يكون الا باستكثار نسخته في العدد * ونشره
في كل بلد * فهو في المقصود اعلى وارفع * وفي حفظه اولى وانفع * سيما وهو
فاكهة طرية التعريب * والنفوس موالعة بحب كل غريب * والطريق
الاصوب الاقرب * لسرعة نجاز هذا المأرب * ان يطبع بالطبع في المطبعة
الكبرى ببولاق المحروسة * التي من اوجها يستمد الكون شمسه * فان صاحب
السعادة الاكرم * الخديوى الاعظم * اكليل تاج الوزراء * در صدر
الفخراء * حامى حى الامصار * مفيض العدل في الاقطار * محيى رفات المكارم *
ناشر لواء العلوم فوق المعالم * مالك الهمة الاسكندرية * والعزيمة الاصفية *
السامى بمجده الحرير على العزيز * الممهد بسديد آرائه واحكامه عظام الامور *
المدير بمفرده ما يعجز عنه الجمهور * حفظ الله دولته * كما حفظ رعيته * وادام مجده
وخلد جده * واعز جنده * وحرس اشباله الكرام * وجعلهم غرة في جبين الايام
واقاض عليهم سجال التهانى * ومنحهم غيوث الامانى

* (تظم) *

كم صاغ مملكة وفل سيوفا	ملك بجدة عزمه وبرأيه
تردى الليوث وتستقل ألوفاً	فرد سما شهب السماء بهمة
وتسترا بالغيم منه كسوفاً	النيران تصاعداً عن مجده
كفوا ونبصر من سواه زيوفا	لم تلق للعلياء غير جنابه
حوت الكمال وحازت التشريفا	اقطار مصر بحكمه عن غيرها
فتراه مشتغلا به مشغوفاً	هذا وعلى العدل ادنى فضله
ترك وضيعا في الورى وشريفا	مع رافة عمت رعيته فلم
من بأسها ورمى الدماء نزيفا	وحجاسة عاد الحسام لغمده
تني الرجال وتكثر التأليفا	احي العلوم بكل مدرسة غدت

وبني لها عددا يطاول نقرها
وبه الانام مع الزمان توافقا
فالله يحفظ في الممالك ذاته
وصفاه ويمدّه تصريفا
سعد السعود وزادها تشنفا
في ظل امن لا يعود مخوفا

قد اسس في المملكة آثارا بها تقرر العيون * ولم يسمع بمثله ولا في عهد المأمون *
من مدارس بهية * وعلوم زهية * واستعدادات هندسية * وخيرات ملوكيه *
ينتظم في سلكها اختراع المطابع البكار * التي لولا همتها لشارقت بهذه الديار *
وبها ازهرت الفوائد * واثمرت العوائد * وانجح كل رائد * وصارت لجيد
الفنون كالقلائد * حيثما بهذه الواسطة فازت الكتب بالكثير * ووصلت اليها
يد الجليل والحقير والغني والفقير * مع قلة الكلفة عن الاستنساخ * والامن من
تخريف النساخ * واستقامة الخط كسلوك الذهب * فخل من وهب * هذا ولم ابح
بسرّه * ولا نشرت عرف نشره * الا بعد ما تصفحه العلماء العظام * والذوات
الكرام * وشرفوه بالتصديق والصحة * وتمت بذلك منة المنحة * وحيثما وفق
الكريم بما هو فوق الآمال * فهذا اذا ضارع اليه بالانهال * ان يحقق الرجا
في تلقيه بالقبول * ويوفق للاخلاص في غرسه كما هو المأمول * ويتورس سر آثرنا
بالعلوم الدنية * ويسعفنا بالثواب على هذه النية * ويحسن الختام * بالتمتع
في دار السلام * بجاه انبيائه الفخام * واصفيائه الكرام

(مقدمة في مناقب المؤلف) *

مما لا يخفى على ذي بصيرة شمسية * وسريرة انسية * انه لا يطمئن قلب بكتاب
مؤلف * ولا يسكن فكر من رأى روض مصنف * ما لم يعرف غارس اشجاره *
ومفوف ازهاره ان ذلك يتم علم مقداره * وتصفو النفس بالترقح بين ورده وبهاره *
ولما حجتني الايام * عن مناقب هذا الامام * وشمت شذا العرفان الندى * من
نوافح الاستاذ كاشف افندي * ووجهت رحابه نجب الآمال * في رغبة الكشف
عن سيرة هذا المفضل * كان من جوابه حفظه الله ما اوضح الحال * حيث
قال * صاحب الكستان هو الشيخ الاجل الهمام * معدن الفضل والالهام *
مربي المرادين * وعين انسان اليقين * من وقفت دونه هامات الرجال * وتشوقت
للم تراب اقدامه الاماني والآمال * سيد الشعراء على الاطلاق * ولو لوتاج
سلاطين العشاق * الاستاذ صلاح الدين السعدي الشيرازي * قدس الله سره
العزير * اما والده فشهرته اغنت عن البحث عنه لاسما وقد قيل

کرد نام پدر چه میکردی || پدر خویش شوا کر مردی ||

* (مفرد معربه) *

|| ماذا طوافك باسم الوالدين فكن || ابا لذاتك مجدا ان تكن رجلا ||

ونور رجه الله صحائف الغبراء بمشكاة انوار جماله في اول العشر الثامن من القرن السادس * وكانت وفاته ليلة الجمعة ثامن عشر شوال المكرم لا قول العشر العاشر من القرن السابع فتكون مدة حياته مائة وعشرين سنة على المشهور وعلى قول البعض مائة وستا او مائة واثنين والاول هو الاوفق وقال بعضهم مؤرخا لو فاته بقطعة فارسية وهي هذه

* (تظم فارسي) *

هما ناروح پاك شيخ سعدى	چودر پرواز شد از روی اخلاص
مه شوال بود و شام جمعه	كه در دریای رحمت گشت غواص
يكی پرسید سال فوت كفتم	ز خاصان بود از ان تاریخ شد خاص

* (معربه) *

الفاضل السعدى طارت روحه	طاهرة تسعى بوجه الاخلاص
ليلة جمعة بشوال سرت	لبحر رحمة به حق غاص
وسائل عن عامها قلت له	كان من الخواص ارحه خاص

واما بلده فشيراز وبه انشأ وجمع جميع العلوم الى ان بلغ اربعين سنة ففاق المشايخ وصار يشار اليه بالبنان وتعد عليه الخناصر * وتجلج عن مخاطبته الاكابر * ثم ساء في طلب شيخ مرشد كامل اربعين سنة وفي آخر سياحته استدل على المولى شهاب الدين السهروردي واستقدمه فأمدته * حتى أمّله من الحج زلال فيضه فاتخذته عنه * والى ذلك يشير بقوله (مر ابيدائه مرشد شهاب)

* (تعريبه) * المرشد الشهاب شيجي يعلم *

حتى قيل انه ساء في اكثر البلاد المعسورة * ونثر درر معارفه حتى استضاءت بها الارض فاستقصى العالم نوره * والى ذلك يشير بقوله

|| ندانكه من در اقاليم غربت || چراوز كاری بكر دم در نكي ||

وهو الذي عرّبه بقولي

* (مفرد) *

|| اماترى كم سرت في غربتي نجب || تطوى الاقاليم فيما ينشر الزمن ||

واما غصون حياته فقد قيل ان اباه كان ملتزما لخدمة الاستاذ روزمهان فلما ولد

الشيخ رحمه الله احضره الى استاذة قال صاحب المناقب مائنه
وحضرت شيخ درون نظر فرموده * وفرمودند كه عشق را بخش **كرديم**
بدوهم نصيب داديم

يعنى انه لما احضره ابوه للاستاذ وخلع عليه حلة تجليات تلك الحال دعاه
بما الهمة به الله جل جلاله وقال انى وهبت هذا الطفل للعشق * وجعلت له
منه نصيبا انتهى فكان كما قال * حتى انهم كانوا يسمونه سلطان العاشقين * واما
عدة كتبه فقلت ان تخصصى له فى كل فن باع تأليف * وفى كل فهم مناخ تلطيف *
وكان اكثر تأليفه فيما يتعلق بالعشق واحواله وله منوال الغزل ولم يكن قبله
للغزل منوال اصلا ولذا سمي استاذ الغزلين * وله الكاستان والبستان ومجموعة
اللطائف * وديوان غزليات مشحون بالمعارف * وغيره **وكان** رحمه الله
على طريقة شيخه واما عقيدته فسنى ما ترىدى حسن السيرة * صافى السريرة *
كثير الشفقة على عامة المسلمين حتى ذكر فى التواريخ الخائية انه ارتحل
من وطنه الاصلى وتركه حيث رأى هولا كوو وعسكره الذى كان استولى على جميع
بلاد العجم وبعض بلاد العرب الى غزوة وهتك حرمة المسلمين واطاح راحة القاطنين
وقال الفرار مما لا يطاق من شعار المرسلين واليه الاشارة بقوله

|| برون رفتم از تنك تر كان كه ديدم || | جهان درهم افتاده چون موى زنكى ||

وهو الذى عربته بقولى

|| خرجت من عاراوغاد التاروقد || | دهى البرايا ظلام الفتك والفتن ||

واما مدفنه فانه لما ساح السنين الاربعين وكان قد بلغ عمره ثمانين سنة وعاد الى بلده
شراز كان له خارجها روضة ورثها عن ابيه فبنى فيها زاوية واقام بها واهتم بتربية
المريدين حتى انه اجتمع عليه مريدون لا تعدو **وكان** له سفرة من جلد يضع
فيها الطعام * وياكل مع مريديه حتى اذا فرغوا علقوها بما بقى على شجرة
من شجر تلك الروضة على قارعة الطريق لكل من مر من ابناء السبيل ولم يكن معه
طعام ليتناول منها كفايته * وحكى صاحب تذكرة الشعراء انه مر بها الص ورام
سرقها فلما حاذها ومد يده اليها علق يده وحجز عن تصرفها بحكمة الهية
فتاب ورجع اليه تصرف يده فاغتر فعاد كما كان فتاب وانباب * وقصد من الزاوية
الباب * وجد نحو المحراب * فوجد جرة نور تجلياتها حجب المصباح عن نوره *
ورائحة الوصل اسكرت من حاذها بشم خوره * فطرق الباب * واذا بها جرة
الاستاذة قص عليه القصص وتاب على يديه فاناب * ثم انه التزم خدمة الشيخ

رحمه الله فصار ذافيو ضات هامة * وحكم جامعه * الى ان مرض الشيخ مرض
 موته فأوصى بان يكون خليفته من بعده * والمولى على المردين فيما كان الشيخ
 بصده * وبعد وفاة الشيخ صار كما اوصى له به * ودفن الشيخ رحمه الله في زاويته
 المذكورة ومقامه مشهور بزار * ويقبض من طوافه من يد الانوار * واما اولاده
 فغير معلومين انتهى بنصه وسمعت من بعض اعيان الامراء من اهل الاستانة
 عليه انه كان يدعى عند لب شيراز وانه حصر سبع تاليف في كتاب واحد سماه
 الكليات وهي الكستان والبستان والقصائد المركبة من العربية والفارسية
 والديوان القديم والديوان الجديد والترجيعات والمطايبات * وان روضته التي
 دفن بخلوته فيها بعيدة عن مدينة شيراز نحو ساعة وانه يزار بكثرة سيما كل ليلة جمعة
 يعدون ذلك مقترجا عندهم وان اهل العلم من تلك المملكة يعتقدونه ويحبونه
 ما عدا اغلب علماء ايران التي هي تحت فارس فانهم ينكرون عليه بعض كلامه
 وهم غير سنين وذكره المولى خواجه خليفة زاده في كتابه كشف الظنون
 في اسماء الكتب والفنون في لفظة البستان باسم مصلح الدين السعدي الشيرازي
 المتوفى سنة ٦٩١هـ وبينما لم تزل ترقب اشعة آثاره * ولغات ناظري
 ما برحت جانحة للتملي بمشاهدة اخباره * مع شغفي بالتقاط جواهر العرفان *
 واقتطاف ازهار الازهار * وبحي عنها في اقاصي البلدان * من كل مقبل
 وقافل من الركان * بالتوصية الاكيدة * وبذل الرغائب التي ليست زهيدة *
 اذ سررتني ورود بعض كتب من الاستانة عليه * وفي ضمنها الكليات السعديه *
 فوجدته كتابا تعجز الافهام عن اوصافه * وتثل العقول من شذاري احينه وسلافه *
 مرتبا على مقدمة بنيت على ست رسائل * ومقاصد كتب تجيب في الاكاد
 كل سائل * اما رسائل المقدمة فالاولى في تقرير الديباجة والثانية في خمسة
 مجالس والثالثة في سؤال وجواب صاحب الديوان في ذلك الاوان والرابعة
 في العشق والعقل والخامسة في نصيحة الملوك والسادسة مركبة من ثلاثة
 فصول اولها في ذكر السلطان اباقي والثاني في ذكر الملك انكيان والثالث في ذكر
 الملك شمس الدين تازي كوي * واما كتب المقاصد الادبية * فهي ثمانية عشر على
 هذه الكيفية * كستان * بستان * نظم عربي * نظم فارسي * مراني * تليعات *
 ترجيعات * مطايبات * بدائع * خواتيم * غزل قديم * صاحبيات * مقاطيع
 رباعيات * مفردات * مضحكات * مجونيات * هزليات * وبها تنتظم دائرة الكليات
 فخذ كحلت بصري بائتمدادها * وانعشت آمالي بقرقف امدادها * الحق

هذه النبذة بمناقبه رضى الله عنه * وقويت عزيمتى ان اجنى فواكه النظم العربى
منه * فأضمرها الى الكتاب المترجم طرازاً لتاج الكماله * واقتران اسعادي نال المقبل
عليهما به غاية اقباله * ومضاعفة في نشر معالى المؤلف في هذه الاقطار
واعلانا بعلو نفسه في اللغتين من دون انكار * ليعم النفع *
ويجمل الوقع * وبذلك الاتمام * يحسن الختام *

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد والمنة لله عز وجل * الذى توجب طاعته القرب منه بقربة العمل *
وتتزايد بشكره النعم فتحيط باشعة الامل * نوع المن في النفس الواحد على
اختلاف الحركات * فالوارد ينعش الارواح بحياة الذات * والصادر ينقش
الافراح في لوح الصدور ببراعة الذات * وحيثما استحق عليك شكرين في نفس
واحد * فتحقق بمدرك العجز عن حقه ولو انك خالد

(نظم) *

أبى لسان اويد لرحابه || تهم بدعوى العزم في عهدة الشكر ||
سجنانك اجلالاً لحقك يا غفور * انت القائل اعمالوا آل داود شكراً وقليل
من عبادى الشكور

(نظم) *

العبد عبد واولى ما يقدمه || عذرت لتقصيره في باب سيده ||
وكيف لا وجميع الخلق قد عجزوا || عما يليق لربى في تأيده ||
غوث رحته لكافة العوالم والكافة نعم كل شئ * وموائد نعمته بدون حرمان
او تحسر مبسوطة تحي كل منقل وحى * لا يهتك سترنا موسى عباده بارتكابهم
الحش الذنوب * ولا يحسم وظائف ارزاقهم بجسامة ما اقترفوه من منكر العيوب

(نظم) *

يا من خزائن غيبه بعطائه || حبت المجوس وظائف الاقوات ||
أفخرم الاحباب نظرة رأفة || وترى عدالتهامدى الاوقات ||
شوق الانسان الى روض الجنان * ومازها فيها من ثمرات الاحسان * فأسرى
بسر امره الارادى نسيم الصبا في الاسحار * لكي ينشر على البسيطة بساط
الزبرجد الرطب المعطار * وأشار الى مراضع السحب الربيعيه * ان تربى نبات

النبات في مهود الارض النديه * ورسم الاشجار بالخلعة النوروزيه * حتى تتجمل
 اكافها بخضر الاقيه الورقيه * وزخرف اطفال الغصون بتيجان الازهار *
 المكحلة بالانوار * عند اقبال موسم الربيع في مقدمته الورد وفي ساقته البهار * فما
 اعظمه من اله بديع قدرته استحاث عصارة القصب السكري شهدا فائقا *
 واستطالت النواة الثمرية بحليل حكمته فعادت فحلا باسقا

* (نظم) *

اجرى الحقائق في الاكوان موقظة * لمن يمد يد العيش مع سنته
 والكل اذعن محمرا فليس من الانصاف ان لا تنفى امرا بتأديته
 ورد في الروايات * عن اجل الكائنات * وسر مفخر الموجودات ورجة العالمين
 وصفوة بنى آدم المكرمين * المتمم لدورة الزمان بوجهه الامين * محمد المصطفى
 صلى الله عليه وسلم

* (مفرد حكم اصله) *

|| شفيع مطاع نبي كريم || قسم جسيم بسيم وسيم ||

* (غيره معرب) *

|| مادمت ركنا للورى فلنسترح || من حل نوح فلكه لم يغرق ||

* (نظم حكم اصله) *

بلغ العلى بكماله * كشف الدجى بجماله * حسنت جميع خصاله * صلوا عليه وآله
 (رواية بالمعنى) ان الواحد من العبيد المذنبين * الخطاء المرتكبين * تسله يد الخيرة
 الى الاستغفار والالتابه * فيرفع اكفه بالدعاء يؤمل الاجابه * واقفا في اعتاب ابواب
 المولى * راغبا في عواطفه جل وعلا * والله سبحانه لم ينظر اليه بعين العناية *
 لسابق الجنايه * فيستغفر ثانيا فيزيد الله في اعراضه * ولم يراضه * فيتضرع ثالثا
 ويبتهل ويتألم * وينادى مولاه يا غفار انت بالخال اعلم * وينهض على قدم
 الاستغاثه بالحق سبحانه * جامعا للسانه وجنانه اركانه * فيقول الله عز شانه *
 وجل سلطانه * يا ملائكتي قد استحييت من عبدى وليس له رب غيرى فقد
 غفرت له * اى اجبت دعوته * وقضيت حاجته * لاني استحييت من عبدى *
 بتزايد تضرعه * وتكاثر توجعه

* (مفرد) *

|| انظر الى كرم الاله ولطفه || العبد يذنب وهو منه يستحي ||

العاكفون في كعبة جلالة * معترفون بالتقصير في عبادته كما يليق بكماله *
سجنانك ما عبدناك حق عبادتك يا معبود الواضفون حلية جلالة * مندهشون
باشعة سناه دهشة الواله * ما عرفناك حق معرفتك يا معروف

* (استشهدا مستطرد) *

اعتصام الوري بمغفرتك	عجز الواصفون عن صفتك
تب علينا فانتا بشر	ما عرفناك حق معرفتك

* (نظم) *

فان تسألوني عن بديع صفاته	فاذا يقول الواله العادم القلب
وهل ينطق الموتى وان انا الهوى	قتيل الذي يهواه في وقعة الحب

اتفق لبعض اوليائه * وخلاصة احبائه * انه حنار رأسه لحبيب المراقبه * وغرق
في بحر المكاشفة والمخاطبه * ثم افاق من حاله * وانشط من عقاله * فسأله احد
المريدين من اصحابه * متبسطا مع جنابه * قائلا حينما تنزهت في ذلك البستان *
فاذا احضرت لنا من الكرامة والاحسان * فاجابه صادقا انه سنع بخاطري *
وسرى في سرا آتري * اتنى متى وصلت الى شجرة الورد املا ذيلي من مجتاه *
واتحلف به احبتي برسم المهاداه * فلما وصلت اسكرتني من الورد رائحته الفائح *
فسقط ذيلي من يدي وذهلت عما ضمته البارحة

* (نظم) *

ايا بلبل في العشق يحكي فراشة	مع الوقد ما باحت بسر ولا ناحت
ويا طالبا وصل الحبيب وماله	به خبرا سرا رزى الوصل ما لاحت

* (غيره) *

ايا من علا عن كل فكرة قانس	وعن كل قول في الشفاء او السمع
اقد تم ديوان الحياة ولم نزل	كاقول ما كنا بوصفك في سجع

* (في عقد محمد ملك الاسلام خلد ملكه) *

لقد شغفت افواه الانام بجميل ذكر السعدى * وسال سلسال كلامه على بساط
البسيطة كالسلاف الندى * وتناولوا من حديثه المعطر * ما يحجل السكر المكرر *
ورفعوا رقعة انشائه على اطباق الذهب الفرمانيه * ناشرين له راية الفضل
في مضمار الرتب السنيه * ولا يليق بجماله * ان يحمل ذلك على فضله وكماله * بيد ان
ملك الاوان * وقطب دائرة الزمان * والقائم في عرش الملك مقام سليمان *

والمستكفي بنصر اهل الايمان * اكليل تاج الملوك المعظم * اتابك الاعظم * مظفر
الدين ابوبكر بن سعد بن زكي ظل الله في ارضه * رب ارض عنه وارضه * الملاحظة
بعين العناية * وايدى يبلغ المدح والرعاية للغايه * واضهر له الارادة الصادقة *
والمودة الوادقة * كان ذلك الاحتفال * لاجرم موجب للاقبال * حتى ولع بحبه
والهيام * كافة الناس من خاص وعام * ورسموا على ذلك المدار اشكال التأسيس *
ومالوا اليه ميله الحديد الى المغناطيس * والناس في سلوكهم * على دين ملوكهم

* (رباعي) *

لاحظت ذا المسكين بالتمكين	فبما شعاع الشمس في التبيين
واذا به انحصرت عيوب الهون	برضائه يكسى حلة التحسين

* (ايات) *

لمحت بحمام من الطفل قطعة	لحلت بكفى من يدى من احبته
فقلت أمسك ام عبير بنفحه	على كبد الوله ان يسكر قلبه
فقلت ولصكفى تراب محقر	نوى مدة في روضة الورد قربه
فهذا الشدا آثار رفته معي	ولست بورد انما انا تر به

* (نثر من الاصل) *

اللهم متع المسلمين بطول حياته * وضاعف ثواب جيله وحسناته * وارفع درجة
اودائه وولائه * ودمر على اعدائه وشناته * بماتلى في القراء ان من آياته *
وآمن اللهم ببلده * واحفظ ولده

* (نظم في الاصل) *

لقد سعد الدنيا به دام سعده	وايدى المولى بألوية انصر
كذلك تنشى لينة هو عرقها	وحسن نبات الارض من كرم البذر

ويا من تعالى وتقدس احفظ ارض شيراز الطاهره بهيبة الاحكام العادلين *
وهمة العلماء العاملين * واحرسها الى يوم القيامه * بحر زامن والسلامه

* (ايات) *

اماترى كم سرت في غربى نجب	تطوى الاقاليم فيما ينشر الزمن
خرجت من عار اوغاد التاروقد	دهى ابرايا ضلام الفتك والقتن
والعين قد شهدت اولاد آدم في	سفلت الدماء ذئابا بينهم ضغن
وعدت من بعد ها والناس في دعة	من فروة النمر لما تور الوطن

مدائن ضمنها خلق ملائكة	والجند خارجها اسد قد افتتنوا
فيمامضى كان هذا الخطب متسعا	والكون في الضيق والاختار مرتين
واليوم عدل ابي بكر انا بكنا	هذا ابن سعد وزنكي حده الحسن

* (غيره) *

مادام مثلك يا نطل الاله على	اقليم فارس يوقى الدهر من رهيب
واليوم امن الرضى في الكون خصص في	اعتاب بايك من بأس ومن رغب
فارع الخواطر واحفظ ضعف حيلنا	نهديك شكري او تلقى الاجر في القرب
رب احم فارس من ربح الحوادث ما	دام الهواء يثير الارض بالعطب

* (بيان سبب تأليف روضة الورد) *

تأملت ليلة ما فيم اجريات انا في الماضيه * قنقست الصعداء تأسفا على تلف العمر
في العصر الخالية * فشقت صلب قلبي بالماس دمع العيون * واستخرجت من
معدنه هذه الفوائد بمناسبه حالي المغبون

* (رجز) *

سرت بقفر الوقت انفس العمر	واذ لجتها انقضت وهي عمر
يا من قضى خمسين عاما غلا	عوض لها ساعاتك القلائلا
يا بخله الساهى وقد حان الاقول	ورنت الكاس وما سوى الجول
حلاوة الرقاد في صبح الرحيل	تقيد السارى فلا يدري السيل
وكل من اتى وجدد البنا	يتركه ارث غراب في القسنا
اساسه في الفعل او هيام الهوس	ما اهنتم بان مثله الا احتبس
فاخذرت صاحب غريزي وثاقه	ذوالغدر لا يليق في الصداقة
وكل سعي ينتهي خيرا وشر	طوبى لمن ادرك في عيدين مقر
فابعث الى قبرك اسباب الحياه	اذ كل من بعدك لاه في هواه
وشمس تموز علت تلج الاجل	وانت يا استاذ في ظل الامل
يا داخلا سوق النداء صفر اليد	خف حسرة العود خليا واقعد
من اهلك الحرث ولم يزه الثمر	عند الحصاد يغتذى تبين الاجر
والبطن رأس مال عيش الادمي	فالصرف بالتدريج صنع الحازم
اذ ربطه من غير حل لا يفتني	ونزعه القلب من العمر حقيق
ومن وهي عن غلقه لما انفتح	فليغسل الراح من الدنيا يرح
والاربع الطباع بالخلف عصت	حتى انتهت في جريها قنصت

وما كسى منه دروع الغياب | يرى عزيز القلب خلف القلب
والعارف الكامل يلقي لاجرم | من قلبه الدنيا الى ركن العدم
نصيحة السعدى فاحفظ يا ذكى | هذى طريق القوم فاجهد واسلك

وغب التأمل في هذه المصلحة * نظرت بعين البصيرة ابواب الوحدة مفتحة *
فعزمت ان احل في رحاب الوصله * واستقرت في مجلس العزله * واضم ذيلي عن
مفاكهة الاغيار * وانحوم من صيفتي مارتته من اللغو المار * وخزمت ان لا آتى
لهوا * ولا افوه لغوا

(مفرد)

صمم الزوايا مع لسان ابكم | يزرى الذى للسانه لم يحكم

وبينا انما مستغرق الانس في تلك الحال * اذا بواحد من احبابي ذوى الاجلال *
وقد كان انيسى بمحفة الوصال * وجلسى في حجرة الاقبال * على حسب الرسم
القديم * والود النظيم * دخل من الباب * وباع في الخطاب * وعلى قدر ما ابدي
من الملاعبة * وما بسطه من فراش المراغبة * ما اسعفته بالمجاوبة * ولا رفعت
رأسى عن ركة التعبد والمراقبة * فنظر الى متألما * وانشأ منظما

(نظم)

مادام يمكنك الكلام فخذ به | بين الاحبة يا خليلي واعجل
فقد ارسول الحين يقبل مسرعا | وضرورة يرى اللهى يتعطل

فاطلعه احد المتعلقين بي في تلك البقعة * على حقيقة الوقعة * فاثلاثان فلانا قد
عزم * وبالنية جزم * انه لا يزال في بقية عمره * وكافة امره * معتكفا في محراب الزهد
في الدنيا * ومختارا للصمت ما عسى في الاحيا * فان قدرت انت الثانى على ذلك *
فأحكم قيد الرأس فيما هنالك * واضبط طريق المجانبة لما هو امامك * لكي يكون
في هذا الوصف امامك * فاجاب مقبلا بعزة العظيم * وصحبة صاحب القديم *
ان لا احرك قدسا * ولا اصعد نفسا * الا اذا كان يتكلم على حسب العادة المألوفة *
والطريقة المعروفة * فان اغاظة الاحباب جهل * وكفارة اليمين امر سهل *
ومما يندرج في خلاف الصواب * وعكس رأى اولى الالباب * ان يعتمد ذو الفقار
حسام على في جفن القراب * ويستتر لسان السعدى في الفم تحت الحجاب

(نظم)

اخو العقل يذرى ما للسان وانه | لمفتاح باب الكثر من مالك الفضل
لئن كان ذاك الباب بالغلق محكما | فبالدر ما يدريك والصدق الاصل

* (غيره) *

نعم ان حسن الصمت من ادب الحجى | وعند الدواعى فالتكلم انفع
يعكر فكر المرء امر ان ناطق | بغير لزوم او سكوت مضيع

فبالجملة ما امكنتني ان اجذب عنان لساني عن مكالمته * ولا رأيت في شيم المروءة
ان اعرض بوجهي عن محاورته ومسامحته * لانه كان رفيقا موافقا * وحيدا صادقا

* (نظم) *

ان الكمي الشهم غير مبادر | بالحرب الا اذا التنافر والضرر

فبحكم الضرورة اخذنا باطراف المسكالمه * وسالت مقترجات النزه عند خروجننا
باعناق المنادمه * وانتظم ذلك الشمل البديع * في عقد فصل الربيع * وقد سكنت
صولة البرد * وان اوان دولة الورد

* (مفرد استطرادا) *

زمن الورد ذاك خير زمان | وأوان الربيع خير اوان

* (مفرد معرب) *

وقيص اوراق الغصون مشاكل | للملابس الاعيان في الاعياد

* (نظم) *

بشهر جلال الدين ارد بهشت قد | حللنا الربى والدوح غرد بلبله
ودر النداء من فوق احمر وردها | كو جنة من اهوى اذ العتب يخجله

فلما هجم الليل بزوجه * ورسم على ملك النهار الروحي بخروجه * التجأ نأمنه الى
المبيت ببستان احدا الاصحاب * وكان ذلك الموضع من حسن السميت في خطة
الاعجاب * سماء اشجاره مزهرة على ارضها * واغصانها ملتفة الساق ببعضها *
يخيل للناظرين بما في تدبيرها من البداعه * ان ارضها مرصعة بما نقش في دائرة
فلك الساعة * وان تاجها مكالي بعقد الثريا * وان زلالها الصافي روح الشهد
اوراح الحيا

* (ايات) *

روضة مائه رها سلسيل | دوحة سمج طيرها موزون
تلك مملوءة بزهر اللائلي | ويهذي من التمارقون
والهوا تحت ظلها مستكن | وجباها فرشا ابو قلمون

فلما استبد لنا من عنبر الليل كافور الصباح * واغنت شمس الفتاح عن نور الصباح *

جلال الدين ملك شاه هو ابن
الاب ارسلان السلجوقي
والشهر المسمى ارد بهشت
منسوب اليه بخلو سه على
كرسي الملك فيه وهو الشهر
الثاني من فصل الربيع

ابو قلمون ثوب روي يلقون
الوانا وهو اعلى ما تفخر العجم
بفرشه

تردد الفكر في الرحيل والمقام * ثم غلبنا جانب العود وحلنا الحبال للقيام * فنظرت به
وقد ثقل الاردان * بما في الربي من سنبل وورد وريحان * وعزم على التوجه بذلك
الى المدينة * فقلت له يا اخا الهمة الرصينة * ان ورد البساتين فيما نعلم ماله بقاء
وعهد الرياض لا يعرف بالوفاء * وقد قالت الحكماء كل شيء ليس له ثبات * فلا تجوز
الثقة به على مدى الاوقات * فاجابني اذا فكيف السيل الى ما تترقح به الخواطر
لدى الفتور * اوضح لي ذلك ايها العلم المشهور * فقلت له اني لقادر على تأليف
كتاب الروضة الذي لا يستطيع هواء الخريف ان يبسط يده على اوراق ترصيفه *
ولا يقدر دور الزمان ان يبدل صفوة عيش ربيعته بشوب طيش خريفه

(توأمين من الرجز) *

مانفع ورد جف في الاطباق || خذ ما تشا من ورد روضي الباقي
منه الربي بالقرب في املاق || وورد روضي زاد بالاتفاق

فلم يكن الا ريتما مع هذا الوصف من قولي * حتى طرح الورد من ذيله وتسلل بذيلي *
وقال يا اعز اخوان الصفا * الكريم اذا وعد وفي * فليس في تلك الايام القليلة توجه
المبادره * ان تنظم فصل او فصلان في حسن المعاشرة وآداب المحاوره * على صفة
تريد في قوة المتكلمين * وبلاغة المترسلين * وبالجملة لم تنفذ البقية التي كانت
باقية من ورد البستان * حتى انتهى كتاب الروضة بمعونة الملك المنان * وفي الحقيقة
لا يتم هذا الكتاب * الا اذا شوهده مقبولا بدويان الملك المهاب * ملجأ العالم
وظل الله * ولطفه في ارضه بلا اشتباه * ذكر الزمان * كهف الاوان * المؤيد من
السماء * المنصور على الاعداء * عضد الدولة القاهرة * سراج الملة الباهرة * جمال
الانام * مفخر الاسلام * سعد بن اتابك الاعظم * سلطان السلاطين المعظم * مالك
رقاب الامم * مولى ملوك العرب والعجم * سلطان البر والبحر * وارث ملك سليمان
بسيف النصر * مظفر الدين ابوبكر بن سعد بن زكريا ادام الله اقبالهما * وضاعف
اجلاهما * وجعل الى كل خير ما لهما * وذلك بان تشمله لحات انظاره الملوكية
الواسعة * فيفضل عليه بالمطالعة

(ايات) *

اذا وجهه اللحظ الملوكي فحوه || لا رجنك يحكي مع نكار خاتة الصين
وفي امل ان لا يمدل فيعرضن || فليس كتاب الروض خطة مشجون
خصوصا له دياجرة رفع اسمها || بسعد ابى بكر بن سعد لتكن

قوله نكار خاتة الى آخره بكسر
النون وبالكاف الفارسية
التي هي في النطق كجيم معطشة
اصلها بالفارسي لفظ مركب
من نكار بمعنى نقش وخاتة
بمعنى داراي دار النقش جعل
علما على كنيسة بالصين لما ان
استبد النقاشين تلك المملكة
وسموا فيها كافة ما ابتدعوه
وجميع ما اخترعوه من اشكال
نقوش غريبة واوضاع
تضاويز عجيبه واما ارتك بفتح
الهمزة وسكون الراء وفتح
الزاي الفارسية التي تشبه
في النطق العربي الجيم المعطشة
فهو اسم كتاب رسم فيه كافة
ما صورته ماني المصور الشهير اه

(ذكر الامير الكبير نحر الدين ابى بكر بن ابى نصر)

كذلك من حيث ان عروس فكرى عديمة الجمال * فلا تستطيع ان ترفع رأسها
وتلتفت بعين اليأس من خلف قدم الانحجال * ولان تنجلي في زمرة الاصحاب
بوجه منير * الا اذا تحلت بقبول الامير الكبير * العادل المؤيد المظفر ظهير سرير
السلطنة * ومشير تدبير المملكة المستحسنه * كهف الفقراء * ملاذا الغرباء *
مربي الفضلاء * محب الاتقياء * افتخار آل فارس * عين الملك ملك الخواص * نحر
الدولة والدين * غياث الاسلام والمسلمين * عمدة الملوك والسلاطين * ابى بكر بن
ابى نصر اطال الله عمره * واجل قدره * وشرح صدره * وضاعف اجره * فهو
مدوح اكابر الافاق * وجميع مكارم الاخلاق

* (تظم) *

|| عش تحت ظل جناحه تجدا لخطا || هديا ومن عاداك يأت صدقا ||

وبما انه عين لكل من سائر العبيد والخواشي خدمه * ورسم عليهم في الزوم الهمة *
فن لم يجبر الاوامر على مجراها * وجوز حصول ادنى تهاون او كسل في اداها * فن
اللازم البتة ان يأتى في معرض الخطاب * ومحل العتاب * ما عدا طائفة الدراويش
الذين يجب عليهم شكر نعمة الاكابر * بأداء دعاء الخير والذكر الجميل الباهر *
فهو لاءادؤهم لهذه الخدمة في الغيبة اولى من الحضور * اذ هذا قريب من التصنع
المشهور * وذلك بعيد من التكاف وبالاجابة مقرون * كما صرح عن الصادق المأمون

* (قطعة) *

تقوم قوس الدهر بعد انحنائه	بظهورك الوضاح من صبح عصره
ومن حكمة الرحمن تخفيض عبده	لمصلحة الدنيا باحكام امره
ومن يجتنى ذكرا جيلافانه	يعش خالدا في سعادته دائم ذكره
لئن اظنبت المتاح فيك او اتتهوا	فذو الفضل مستغنى برفعة قدره

(في بيان العذر في تقصير الخدمة وموجب اختيار العزلة)

ان السبب للتقاعد والتقصير * عن المواظبة في خدمة باب الوزير * هو البناء
على ما سيذكر * من الامثال التي تؤثر * وذلك ان طائفة حكماء الهند كانوا يتكلمون
في فضائل برزجهر * فابوجودوا له عيبا يعلم * سوى انه بطي * اذا تكلم * يعني انه كان
يتأني زيادة في الاخبار * بحيث يلتزم سامعوه لانتهاه تقريره خاصية الانتظار *
فسمع برزجهر بذلك وقال العذر الذي اخترته * ان التفكير فيما اقول خير من

الندم على ما قلته

(رجز)

العالم القول بحسن التريته	لا يصرف النطق سوى بالترويه
فلا تصعد نفسا قبل الذكر	ما اغتم شخص بالتأني واعتكر
واستثن الدرة قبل الصدف	واستكف طبعاً او تجدد قول اكتفى
ماميز الانسان الا النطق	ففي خطاك للبهيم السبق

واذا تهدي على العموم ما سبق نشره * فكيف الحال في نظار عيان حضرة الملك
عز نصره * الذي هو مجمع اهل الألسنة * ومركز العلماء المتبحرين في كل صفة
مستحسنه * فلتن تشجعت بسياق الكلام * اكون قليل الادب والاحتشام *
واذا حضرت من جاة البضاعة بحضرة العزيز * اصير ناقصا بعدم التميز * لان الخرز
في سوق الجواهر * لا يساوي قيمة حبة شعير كما هو ظاهر * والسراج امام الشمس
لا تضيء له ذبالة * والمنازة العالية في ذيل جبل الوند تنظر كأنها خلاله

(رجز)

من يرفع الرأس بوجه الادعا	من كل وجه بالعدى قد اتبعنا
تخلص السعدى بعق مزدهر	من ذا الذى يأتى لحرب المنكسر
الفكر قبل القول حتم لازم	رفع البنا قبل الاساس عادم
جعت زهرا ليس في البستان	ولجت جباً في سوى كنعان

قالوا للقمان الحكيم ممن تعلمت الحكمة ايها الاجل * فقال من العيان الذين
لا يضعون قدما مالم يتظروا المحل * قبل الولوج * قدم الخروج (مصراع)
قبل الزواج حقق الذكوره

(نظم)

نعم اثبتوا لديك في الحرب همة	ولكن مع البازي فليس له ذكر
وكاليت يسطو الهرة في فتك فأرة	ولكنه كالفأران ظهر النمر

فليس الا بالاعتماد على سعة اخلاق الاكابر المهذبين * الذين يغضون ابصارهم عن
عيوب اتباعهم المحبوبين * ولا يجتهدون في افشاء اسرار * جرائم الصغار * قد درجنا
نبذة من الكلم في طي هذا الكتاب * من نوادر وآثار تأخذ بجامع الالباب * مع
حكايات واشعار * وسير الملوك في الزمان المار * رحيم الله تعالى وقد صرفت لذلك
يسيراً من العمر العزيز * فهذا هو الموجب لنسخ تأليف كتاب الروضة بالتهجيز * وبالله

قوله الوند يفتح الهمزة والواو
وسكون النون جبل شاهق
جدا من جبال هندان
يضرب به المثل في العلو

* (قطعة) *

تمضي السنون وهذا النظم مجتمع
والقصد منه توألى ذكرنا أبدا
لعل من أولياء الله يدركنا
وذرّة الترب بعد الحين مثثره
فألكون اجمع فان عند من نظره
خير الدعافله الاحشاء مقتقره

امعان النظر في ترتيب الكتاب السامى المقام * قد لاحظ المصلحة في تهذيب ابواب
ايجاز الكلام * حتى اشرفت هذه الروضة الغناء * والحديقة الغلباء * ولها باتفاق
توفيق المنه * ثمانية ابواب كابواب الجنة * ولهذا السبب كسى ثوب الاختصار
والجزالة * لكيلا يختم بالملالة

* (استطراد) *

الانما روض الزهور مؤلف | بديع به فى الصفوتلى امانيه
وماهى الاجنة قد تزخرت | الم تنظر الابواب فيه ثمانية

* (فهرست الابواب) *

الباب الاول فى سير الملوك
الباب الثانى فى اخلاق الفقراء
الباب الثالث فى فضل القناعة
الباب الرابع فى فوائد الصمت
الباب الخامس فى العشق والصبي
الباب السادس فى الضعف والكهولة
الباب السابع فى آثار الترييه
الباب الثامن فى آداب الصحبة

(تاريخ كتاب الروضة)

* (رجز) *

تألفه قد كان فى وقت الهنا | للمدح فى تاريخه عدّ الثنا
واذ قصدنا النصح فيه قلنا | وحول باب الله حقاً جلنا

(الباب الاول فى سير الملوك)

حكاية * سمعت ان ملكا اشار بقتل اسير فصاح الاسير فى الحال * بالسان اليأس
وخيبة الآمال * متناولا للملك بالشتم والمسبة مؤثغاله سقط الكلام * وقد قالوا

كل من يغسل يديه من حياته وحوله يستولى لسانه على قلبه بقوله

* (مفرد عربي) *

|| اذا لمس الانسان طال لسانه || كغلوب سنور يصول على الكلب ||

* (غيره معرب) *

|| وقت الضرورة لا يبقى به جزع || والكف تضبط حد الصارم الذكر ||

(رجع) فسأل الملك ماذا يقول فقال احد الوزراء وكان حسن المحضر
ياملك يقول والكاذبين الغيظ والعافين عن الناس فتحركت رجة الملك عليه
وفرغ من رغبته في سفك دمه * فقال وزير آخر وكان ضد ذلك انه لا يليق
لامثالنا سوى قول الصديق بحضرة الملك لان هذا الرجل قد بادى الملك
بالسفاهة والكلام انذى ليس بلاتق فاعرض الملك بوجهه عن هذا الكلام وقال
ان كذب ذاك اقبل واعجب من صدق كلامك لان ذاك كان بوجه المصلحة
وهذا سبني على الخبث والحكماء قالوا كذب ينتج المصلحة خير من صدق يشير الفتنه

* (مفرد) *

|| من يقتدى ملك الوري بمقاله || حق عليه يد يم حسن جماله ||

(حكمة) كان مكتوب على رفرف ايوان افريدون

* (رجز) *

لم يبق يا اخي زمان لاحد	فعلق القلب باسباب الصمد
لا تلتفت يوم ما ملك الدنيا	فذاك يضني من يربي بغيا
والنفس ان همت الى نحو المسير	ففيه سيات تراب ومير

* (حكاية) *

اتفق ان احد ملوك خراسان رأى السلطان محمود سبكتكين في المنام بعد وفاته
بمائة عام متخيلا ان وجوده فني وصار ترابا ما عدا عينيه فكانت ادوران
في محلها ما ويصر بهما فجزسائر الحكماء عن تعبير هذا المنام الادرويشا قد نهض
على القدم * وأشار برسم الخدم * وقال السلطان محمود ناظر الى حد الان *
ان ملكه بيد الغير اتقل في صروف الحدثنان

* (ايات) *

ارى معظم الاعيان غيب في الثرى	ولم يبق وجه الارض رسم وجوده
وذا الشيخ من زاح زهنا رسته	وفي برهة اقتته غيلان دوده

بجيرانو شروان خلد ذكره || وان كان قد ثوى في لحوده ||
فبادر لخير ما بقيت اخا الحجي || قبيل صراخ الحين حين وروده ||

(حكاية)

سمعت ان ابن ملك كان قصيرا قامه * حقير المنظر في الجسامه * وكان اخوته
طوالا حسان الوجوه ففى بعد الاحيان رمة ابوه باسـتخفاف وكراميه * فظن
الغلام لذلك بفرسته الزاهيه * وقال يا ابى القصير العاقل * خير من الطويل
الجاهل * وليس حسن القمه * بالقامة العظيمة * فالشاة تطيفه * والفيل حيفه

(مفرد عربى الاصل)

|| اقل جبال الارض طور وانه || لا عظم عند الله قدرا ومنزلا ||

(نظم)

|| اخو الفضل الخفيف اشار يوم ما || لغمر فى الكثافة لا يد اوى ||
|| عراب الخيل مع وهن وضعف || احب من الجار وان تقاوى ||

قال فضحك ابوه وتعجب ارباب الدولة وتوجع اخوته

(نظم)

|| اذا ترك الكلام ففى تراه || خفى العيب والعرفان فينا ||
|| فلا تحسب بان الغاب خال || وهذا الترفيه ثوى كينا ||

سمعت انه مما اتفق فى مدة ذلك الملك انه قد ظهر على بلاده عدو صعب * بقصد
الحرب * فلما تلاقى الجمعان وجهها الوجه * وتصاف العسكران بالطوع او بالكره *
كان اول من اقتحم بجواده حومة الميدان * ذاك الغلام المقدم عنه البيان * وقال

(نظم)

|| يوم الكريهة لا ترى سوى || هام زهابين الدما والعشير ||
|| وارى السلاف دم العدى يوم الردى || حيث الجبان لها بكاس العنبر ||

ولدى ذلك هجم حاملا على عسكر العدى * وقتل جملة من مجربى الحرب

فى اقصر مدى * واقبل امام ابيه * يقبل الارض فى تمنيه * وقال

(نظم)

|| يا من يرى شخصى الخفيف محقرا || اخنامة الاجسام تحسب معرفه ||
|| يفى الجواد بضعفه يوم الوغى || والثور مغتنم جريش المعلقه ||

ولما راوا ان عسكر الاعداء كان كثيرا * وشاهدوا انفسهم نزرا يسيرا * هم طائفة

منهم بالفرار * فشاداهم الغلام حذار حذار * وصاح ايها الرجال اجتهدوا *
ولا تلبسوا براقع النساء وتشردوا * فتهور القوارس بحميا كلامه * وحملوا حمله
واحدة كرامه * سمعت انهم في ذلك النهار حازوا لواء النصر والظفر * من حين
ما برز ذلك الغلام وسفر * فقبل الملك رأسه وعينه * واحتضنه وما زال يزداد
كل حين نظره اليه * حتى صيره ولي عهده من بعده فحسد ماخوته * ووضعوا له
السم في الطعام والقصد منيته * فنظرت اخته ذلك في الصخرة من الغرفة *
وقرعت من الشبايب درفة على درفة * فتيقظ الغلام * ورفع يده من الطعام *
وقال محال ان اصحاب المعرفة يهلكون * وان عدي العرفان تستولى على
مكانهم هذا الا يكون

* (مفرد) *

|| ايرنى بطير اليوم شخص وان يغيب || من الكون مع افضاله طائر القبح ||
وطرق سمع والده ذلك فدعا باخوته * وعزل اذان اخلاقهم بيد الادب حسبا
ارتسم في لوح همته * ثم عين لكل منهم في اطراف الارض جهة حسب مرضاته *
حتى نامت الفتنة وانحسم النزاع بسيف سياساته * وقد قالوا عشرة دراويش
يطويهم بساط واحد * ومكان لا يقلهما اقليم متباعد

* (نظم) *

|| كذا لولى الله ان حاز لقمة || يعيش ببعض ثم يسخو بجملها ||
|| وان ملك السلطان مملكة غدا || اسير الرجا حتى يفوز بمثلها ||
(حكايه) ان طائفة من اصوص العرب الاول * كانوا مقيمين في ذيل جبل * يستدون
منفذ القوافل * ويقطعون طريق كل راكب وراجل * ورعايا البلد ان منهم
مرعوبون * وعساكر السلطان فيهم مغلوبون * وذلك لانهم حازوا من الجبل قتته *
وكل منهم اعتد في ازمه وعدته * فتشاور مدبروا ممالك ذلك الطرف في رفع مضرتهم
* وتذاكر في دفع اذيتهم * حيثما رمقوا ان داموا على هذا النسق برهة تعجز
القوى عن مقاومتهم

* (رجز) *

ورب فرع نزعه مع اصله	في الابتدا مستسلم في فعله
فان سرت جدوره تحت الثرى	اعبى القوى نزعا وكان عسرا
بجبر يست ما يسيل	فان يفض فيه يساق الفيل

ولما انتهت شقة الحال * على هذا المنوال * ارسلوا اليهم جواسيس لانتهاز
الفرصة * وازالة الغصه * فترقبوا حتى جاء اليوم * الذي شتوا به الغارة على قوم *
تاركين بقعتهم خاليه * ويوتهم خاويه * وانتخبوا لامرهم رجالا من شاهدقواطع
الكروب * واختبرو قائع الحروب * فكمنوا بالشعب حتى عاد اللصوص من سفر
تلك الغاره * وخلع كل منهم سلاحه ووضع قناعه وشعاره وذراره * وقبل هجوم
العدو عليهم * لم تبقى ذرة من النوم الا سيقت اليهم * وذلك بعد ما مضى من الليل
بعضه * وشخصت سماءه وهومت ارضه

*(مفرد) *

|| وقرص الشمس في الليل الكفور || كيونس في فم الحوت الشهير ||

نخرج اولئك الحكمة من الكمين * وشدوا وثاق يسراهم الى العيين * وعند الصباح
سحبوهم لباب الملك في الاغلال * فبرز امره العالي بقتلهم كافة في الحال * واتفق
ان فيهم شابا ثمره عنفوان شبابه بلغت حدثا * وخضرة روضة عذاره بمجدة نبتها
تحت الهوى حثيثا * فقام احد الوزراء وقبل قوائم سرير السلطان * ووضع وجه
الشفاعة على الارض واستكان * قائلا هذا الغلام ما قطف من حديقة حياته
ثمره * ولا تمتع من ريعان صباه بوردة ولا زهره * فالامل في كرم الاخلاق
الملوكيه * ان تمن بمحقق دمه على من تقيد برق العبوديه * فضرب الملك صفحا
عن هذا المقال * ولم يوافق رايه السامى حيث قال

*(مفرد) *

|| كرة على كرة تعذروضعها || وكذا الهدى فوق اصل فاسد ||

فانقطاع نسل هؤلاء وذراريهم اوفق واولى * واستئصال جرثومتهم ونيتهم اوقع
في النفوس واحلى * لان اطفاء لهب النار وترك جرها * وقتل الافاعي وحفظ
بذرهما * ليس من خيم العقلاء * ولا شيم النبلاء

*(نظم) *

|| اذا السحب من ماء الحياة تهلت || فلا تجتن الصفصاف ان طاب واروى ||
|| ولا تهرق الاعمار في كأس ناقص || فمن ذا الذي للشهد من حنظل حوى ||

فاذ سمع الوزير هذا الكلام المحتبك * اعجب به كرها وطوعا واستصوب رأى الملك *
وقال كل ما امر به الملك دام ملكه فهو عين الحقيقة * وقوام الطريقة * لانه لو نظم
تربيته في سلك هؤلاء الاشرار * لاقتدى بطبعهم وصار واحدا منهم بلا انكار *

لكن العبد يؤمل قبوله التربية بسبب صحبة الصالحين * ومفارقة الطالحين * ويحق
ان يملك طبائع العقلاء اذ هو الى الان طفل * وما ركز في طواياه سهم البغي والعناد
من تلك الزمرة السيئة الفعل * وفي حديثه عليه الصلاة والسلام * ما من مولود
الا وولد على فطرة الاسلام * ثم ابواه يهودانه * او ينصرانه او يمجسانه

(نظم)

كزوجة لوط راقت شر قومها | فضاغ بما ابدته بيت نبوته
وقطمير اهل الكهف عاشر خيرة | قليلا ففاق الانس في حسن عشرته

وفي اثناء هذه المناجاة ساعده ندمان الملك بالشغاعه * حتى فرغ قصدا الملك من
سفر دمه احتفالا بالجماعه * وقال قد وهبت * وان اكن في المصلحة ما نظرت

(رباعي)

أتعلم ماذا قال زال لرستم | ازل رسم تحقير العدى من رجا الوهم
فيارب ماء قل في العين اصله | وزاد فساق الحمل بالجل الضخم

وحاصل الكلام * ان الوزير اخذ الغلام * واحله من منزله حطة الاقبال * وتعهده
بصفو النعمة والدلال * وخصص له استاذ مؤدبين لتربيته * واوصاهم بحسن
تهذيبه وتصفيته * فعلموه حسن الخطاب * وقدرة الجواب * وسائر الاداب
الملوكيه * فبرع مقبولا عند عموم الناس بهذه الخصوصيه * فقي بعض الاحيان
نثر الوزير في حضرة الملك زهرات من شمائل الغلام * قائلا انه قد انتقشت
في صدره تربية الاساتيد الاعلام * وخرج ذلك الجهل القديم من جبلة * وصارت
اخلاقه ضد اخلاق زمرة * فقابل الملك هذا الكلام * بالابتسام * وقال

(مفرد)

واعاقبة ابن الذئب ذئب وان يكن | تربى مع الانسان دهر او عمرا

فاسضى على هذا الحال عام او ضعف عام * حتى اتصل شرمسة من اوباش المحلة
بالغلام * وتوغلوا في المرافقه * ووثقوا عقد الموافقه * فعند امكان الفرصة فتكوا
بالوزير وولديه فتكة البراض * واقتسموا ما اغتنموا من نعمه الخارجة عن قياس
القسمه مع التراض * واقام بمغارة آبائه اللصوص * وتم امره على الوجه المنصوص
* فعض الملك يد الحيرة باسنانه * وعلم ان الوزير ما قتل الا بسنانه * وقال

(نظم)

أترغب من اردى المعادن صيغلا | وكل دني الاصل لا يبلغ المجدا

زال هو والدرستم الاسير
الشجاع المشهور

ترى الغيث يسقي الارض من فرد مزنة || فينبت شوكا بعضهما والسوى وردا

* (غيره) *

سباخ الارض سنبها محال || فلا تذهب ثمار الصنع فيها

وفعل الشر في الاخيار عار || كفعل الخير تمنحه سفيها

(حكاية) كنت بيباب ديوان الملك اغمش فنظرت ابن جاو يش زائد الوصف
في العقل واليكاسه * والفهم والفراسه * واثار العظمة ترهو على ناصيته * وهو
في عهد طقوليته ورفاهيته

* (مفرد) *

|| ولقد اضاء بتاجه || من مهده نجم العلي

وبالجملة قد ألقت اليه الحافظ الملك اشعة القبول * فوق المأمول * لما حاز من جمال
المبنى * وكمال المعنى * وقد قالت الحكماء الغنى بالمعرفة لا بالمال * والفخر بالعقل
لا بالسر بال * فحسده ابناء جنسه واتهموه بخيانه * وسعروا في قتله بغير فائدة
ولا صيانته (مصرع) ما صنع من عاد الذم مع حب الصديق *
فساله الملك عن موجب الخصام * وما الذي جملهم على ارتكاب العار والاثام *
فقال قد ارضيت كافه من بخدمه دولتك الملوكيه * ما خلا هذه العصبه الحسوديه *
فان الحسود لا يرضيه الا زوال النعمه * وهلاك الامه * ابقي الله دولتك *
وابد سلطنتك وصولتك

* (نظم) *

انا قادر ان لا اغيظ حشيتي || لكن حسودي دائره من ذاته

مت يا حسود بد آ غيظك واسترح || أ الحاسد في الطب غير مماته

* (قطعه) *

ذو الطالع الخمس يهوى من نحوسته || زوال نعمة ذي الاقبال والرتب

ان كان لا يبصر الخفاش وقت ضحي || لما الذي لشعاع الشمس في الريب

وفي الحقيقة عيمان نمو اعددا || ليسوا كانوا نور الشمس في النسب

(حكاية) حكى ان ملكا من ملوك العجم * خلع ربقة العدل واكسى الجور فيما
حكم * واطال يد التطاول على مال الرعيه * واخترع اقتناصهم بالظلم والاذيه *
فتشتت نظام الخلق من مكايد في الدنيا * وتولوا طرق الغربه اذا استولى عليهم
كرب جورهم بغيا * فلما نقصت الرعيه قبلت الولاية النقصان * وخلت الخزائن من
الجواهر والعقيان * وهجمت الاعداء بالمصائب * من كل جانب

اغمش بضم الهمزة واللام
وسكون العين وكسر الميم اسم
ملك من نسل جنكيز خان

* (نظم) *

اذا رمت الاستنجاد يوم مصيبة فبادر يذل الجود في زمن البشر
وان الرقيق الوغد حيث ظلمته يفر وبالأحسان تملك للحر

فاتفق في بعض مجالس هذا الملك المغبون * ان صارت مطالعة كتاب
الملوك في زوال مملكة الضعفاء ووصول العهد لفريدون * فقال الوزير للملك
ان فريدون ما كان له ملك ولا خزينة ولا حشم * فبماذا تقرره الملك وانتظم * فاجابه
كما سمعت انت ان جماعة من الخلق تعصبوا له وايدوه * وبذلك نال الملك بما قلده *
فقال وحيثما تعلم ان اجتماع الخلق يوجب الملك * فلماذا شئت شملهم من هذا
السلك * فاذا كانك ما عندك للملك رغبة * ولا انت من زواله في رهبة

* (مفرد) *

وباروح رب الجنان كنت حازما فاعظم السلطان الابطحده

فقال ما هو السبب في اجتماع العسكرو الرعية * وتأليف قلوبهم على شاكلة مرضيه *
فقال يجب العدل على السلطان * حتى يجتمعوا اليه من كل مكان * وعند ذلك
يجب عليه نشر خيمة رحته * حتى يجلسوا آمنين في ظل دولته * وانت من هذين
الوصفين خالي * في شيم المعالي

* (نظم) *

لم يستقم ملك والجور صنعته اذ لا يصح ذئاب السوء رعيانا
وكل من يتنى بالظلم دولته يحترب الأس منها كيفما كانا

فوافقت نصيحة الوزير طبع الملك * وامر باعتقاله في السجن زاعما انه موافق *
فلم تمض مدة حتى قام ابناء عم السلطان للمنازعة * ورتبوا العسكر للمقاومة
والمقارعة * فاجتمع عليهم القوم الذين كانوا يتسوا منه وتشنتوا من يد تناوله *
وقووهم حتى اخرجوا الملك من تصرفه وتقرر عليهم بعد تخيب مأمله بتناوله

* (نظم) *

من يستج ظم الرعايا يلق في بؤساء صاحبه عدوا غلبا
فأقسم بأصلاح الرعية أمنا حرب العدى فهم العساكر والطبا

(حكاية) بعض الملوك ركب سفينة ومعه غلام * اعجمي الكلام * ما نظر البحر
اصلا * ولا جرب محنة السفن قبلا * فابتدأ بالصراخ والالين * ووقعت الرعية
على اعضائه فاضطرب كما تمناض الجنين * وبقدرا لا طغوه ما وجد راحته الجميله

وتنقص عيش الملك اذا عجزتهم فيه الحيلة * فقال حكيم كان في تلك السفينة * اذا
 امرت فاناسكته واكسوه ثوب السكينة * فقال له الملك لك بذلك كمال العرف *
 وغاية اللطف * فامر الحكيم بطرحه في البحر والامواج * وطغت عليه منها افواج
 بعد افواج * فغذبه من شعره لجهة السفينة حتى تشبث بسكانها * وماتت كلتا
 يديه على اركانها * ثم لما صعد جلس منزويا واستقر * واغتسل بالصبر من وخامة
 الضجر * فاعجب الملك رأى الحكيم * وقال اوضح لنا الحكمة في ذلك ايها الزعيم *
 فقال انه في الاول ماذا قبحته الغرق بعد * فما كان يعلم ما في السفينة من
 السلامة التي قدرها لا يجد * اذ الذي يعرف قدر السلامة والنعم * هو الذي
 حنكته تجارب المصائب والنقم

* (نظم) *

خيز الشعير متى شبعته تدمه	وكذا الجليل لدى العذول قبيح
الحور تحسب من لظى اعرافها	وبصفوة تلك اخو العذاب يصيح

* (مفرد) *

كم بين من عائق المحبوب مقتما * وبين من عينه للباب منتظره
 (حكايه) قالوا لهر من صاحب التاج اى خطأ نظرت من وزراء ابيك * حتى امرت
 باعتقال كاقتم ايها المليك * فقال ما علمت لهم خطأ يعهد * ولكن رأيت
 ان مهايتي في قلوبهم من غير حد * وانهم ليسوا بمعتمدين بالكلمة على عهدي *
 فاجست من خوفهم الضرر ان يقصدوا هلاكى المردى * فربطت عملى بقول
 الحكماء الذين قالوا قدما

* (ايات) *

خف يا حكيم ففى تخشاك مهجته	وان تفق مثله فى الحرب آفا
اما ترى الهز عند العجز مقتلعا	بظفره اصل عين النمر خطا
مثل الافاعى مع الراعى قتلسعه	فى الرجل خشية ضرب الرأس اجحافا

(حكايه) حكى ان ملكا من ملوك العرب مرض بعد ان شاخ * وقطع امله
 من الحياة وترقب النوادب والصراخ * واذا بفارس قد دخل على بغته من الباب
 يتزاهى * واحضر بشاره ان القلعة الفلانية بسعود ملوك كيتك قد فتحناها *
 والاعداء قد اضحوا فى قبضة الاسر * وصار عسكر ذاك المكان ورعاياه تحت طاعة
 الامر * فلما سمع ذلك منه تنفس الصعداء * وقال هذه البشارة ليست لى وانما هى

للأعداء * يعني ورثاء المملكة * الذين يتمنون له الهلكة

* (نظم) *

العمر بالا مال زاد خسارة	حيث الذي في القلب فارق خاطري
اذ كل آمالي تهـكـون وانما	من اين آمل عود عمري الغابر

* (قطعه) *

رنت كؤوس رحيلي في يدي اجلي	فبا السرى يا عيوني ودعي راسي
وانت يا جلة الاعضاء مسرعة	اجري الوداع فها سعي لا رماسي
كما اشتى لي عدوى رحت منجد لا	لا شئت قد مر احبائي وجلاسي
امضيت عمري في جهل بلا حذر	بعدي خذوا حذرکم يا معشر الناس

(حكاية) اعتكفت في سبنة ما على رأس تربة يحيى النبي عليه السلام * بجامع دمشق الشام * فاتفق ان ملكا من ملوك العرب كان موصوفا بالشقاق * والقول بعدم انصافه كلمة اتفاق * فجاء للزيارة وصلى * ودعا وطلب حاجة من المولى

* (مفرد) *

اذا والفقر والمثري عبيد رحابه || واخو الغنى او في احتياجا وافر ||

وبعد ذلك التفت بوجهه الى * ودنا مقبلا على * وقال من هذا المقام * الذي هو همة الدراويش الكرام * وصدق معاملتهم مع الملك العلام * وجهه الخاطر بمراققتي * فاني متفكر من العدو الصعب في مضايقتي * فقلت له ارحم ضعيف الرعية * حتى لا ترى مشقة من الاعداء القويه

* (نظم) *

جور القوى على الضعيف بياسه	خطا وقد مروءة وتعسف
من ليس يرحم غيره فبرعبه	يحيي وذالمتي ارتدى لا ينصف
ومن ارتجى طيب الخلق من خبثه	قبض الخبال وزيفه لا يصرف
فأزل حجاب السمع واعدل في الوري	ولئن عدلت فيوم حشرك تعرف

* (رجز) *

تواصل الاعضاء في ابن آدم	في الحكيم حتم بالتحاد لازم
فان يقع في بعضها بعض الالم	تلقى الجميع بشتكى ولا جرم
من لم يجد هما بخطب جنسه	فما له خير ولا في نفسه

(حكاية) ظهر بغداد درويش مستجاب الدعوة * له عند مولاه الخطوه *

فدعاه المجاج اليه بالسير * وقال له ادع لي دعوة خير * فقال اللهم اقبض نفسي *
وأرحه وأرح جنسه * فقال بالله ما هذا الدعاء * والصنيعه الشنعاء * فقال له
ان هذا الدعاء ايها المسكين * خير لك ولكافة المسلمين

(رجز)

يا حاكما في الخلق عـم جورـه || الى متى ظلمك يجري دوره ||
ماذا ترى في الملك من ايناس || الموت خير من عذاب الناس ||

(حكاية) ان ملكا من الملوك العاديين للانصاف * المجبولين على الخلاف *
سأل عابدا من العباد الكمل * اى العبادات افضل * فقال نوم نصف النهار * حتى
لا توجع هذا النفس خلق الواحد القهار

(نظم)

نظرت ظلموما نام وسط نهاره || فساديت هذى قسنة نومها اولى ||
وشخص يكون النوم خيرا الصحوه || له الموت خير من معيشته التكللى ||

(حكاية) سمعت انه كان ملك يقطع الليل اسمارا * ويصيره بالعشرة نهارا *
فيرشف الراح الشجول * وفي غيابة السكر يقول

(مفرد)

ما في الزمان كهذا مجلس حسن || لا غم فيه ولا شئ من الفـكر ||
وكان خارج الايوان * درويش راقد في البرد وهو عريان * فقال

(نظم)

الايتها السامى باقباله الورى || اذا حاد عنك الغم فارحيم احـا البـغـم ||
فانشرح الملك من هذا الكلام * ورحى له من الشباله صبرة فيها الف دينار على التمام
وقال ايها الدرويش اجع ذيلك * وتلق ما وهبت لك * فقال من اين وليس لي
ولا ثوب واحد * فازدادت رجة الملك على ضعف حاله الكاسد * وزاد حلة
انعم بها عليه * وارسلها للخارج اليه * فبأقصر مدة اكل الدرويش ذلك النقد *
وبعد ان اتلفه رجع الى حاله بالبرد

(مفرد)

لا مال يبقى بكف الزاهدين ولا || صبرا صب ولا ماء بغربال ||

وفي الحالة التي لا يلتفت الملك معها اليه * ولا يعطف فيها عليه * حكوا له عن حاله *
فانقبض وعكس وجهه عن جهة انجداله * ومن هنا قال اصحاب القطنة والخبره *

ان الحذر من حدة الملوك وغضبهم واجب في كل نظره * لان غالب همهم
ممتزج بمعضلات امور المملكة * فلا يتحملون ازدياد العوام في تلك الحركة

* (رجز) *

عوائد الملك حرام عند من || ضيعها في وقت اسعاف الزمن ||
مادمت قبل القول لم تجر الفكر || فلا تضع قدر لك في لغو هدر ||

ثم قال اطردها هذا السائل اخطا التلف * الذي قل اديه بكثرة السرف * حيث افنى
هذا المال الخزيل * في وقت قليل * لم يعلم ان خزينة بيت مال المسلمين * انما هي
لقمة المساكين * وليست طعاما لافخوان الشياطين

* (مفرد) *

|| من اوقد الشمع في شمس النهار فعن || || قرب سيف قد نور الليل بالسرج ||
فقال احد الوزراء الناصحين ايها الملك اني ارى المصلحة في حق هؤلاء الناس
الضعاف * ان تجري عليهم الارزاق متفرقة على وجه الكفاف * كي لا يستكثروا
الصدق * فيسرفوا في النفقة * واما ما رسمت به من الزجر والمنع * فلا يناسب سيرة
ارباب الهممة بالطبع * فان من جذبته اليك باللفظ والايثار * لا يليق ان تعيده
مشوش الخاطر بالياس

* (مفرد) *

|| باب المسكارم لا تفتح لذي طمع || || اذ غلقه بعد هذا اليس بالحسن ||

* (نظم) *

|| لم تلق في وادي الحجاز ذوى ظما || || وفدوا لورد عند بحر ما لح ||
|| عذب العيون عليه يزدحم الوري || || نمل وانسان كطير صادق ||

(حكاية) كان احد المتقدمين من الملوك غافلا عن رعاية المملكة * معاملا
لعسكره بالشدة المحتبكه * فلما ظهر عليهم بوجه عدو صعب * اعطوه ظهورهم
كافة في الحرب

* (مفرد) *

|| من لم يجد بعطائه لجنوده || || منعوه جود حسامهم يوم الوغى ||

(وكان) احد اولئك الذين غدروا به في محبته * قاصدته من اليوم فوق عقبه *
قائلا ان الذي الوغد قليل الشكر والثناء على النوال * هو الذي يعرض عن
مخدومه القديم بقليل من تغير الحال * ويضيع حقوق نعمة الاعوام الماضية *

في عيشه راضية * فقال اذا اظهرت سرى * فاقبل عذرى * ألاثق ان جوادى
بغير شبر يـكون * ولباد السرح مرهون * السلطان الذى يجزل بذهبه
على العسكر * فبذل الشجاعة له بالروح لا يتيسر

* (مفرد) *

|| بالجنود تلك ارواح الجنود وان || تبجل يفتروا الى نحو السوى سرعا ||

* (غيره عربى الاصل) *

|| اذا شبع الكمى يصول بطشا || وخاوى البطن يبطش بالفرار ||

(حكاية) لما عزل بعض الوزراء * وانحاز الى حلقة الفقراء * اثرت به بركة
صحبته * وحظى باليد العليا من جمعية خواطر رغبتهم * فرضى عليه الملك ثانيا
وامره بالعمل فلم يقبل * وقال عطل العزل خير من حلية العمل

* (رباعى) *

|| العا كف في حى الزوايا عقدا || للنابح نابه وسنا لعدى
|| واللوح كذا يراعه قد كسرا || وارتاح من الهجاسا ناويدا ||

فقال الملك نحن لا بد لنا البتة من رجل عاقل كافى المدركة * لائق لتدبير المملكة *
فقال علامة العاقل الكافى عن الجمهور * ان لا يسلم نفسه لمثل هذه الامور

* (نظم) *

|| بلغ الطيور علا عليها حيثما || اكل العظام مسالما وحش القلا ||

(مثل) قالوا للعناق باى وجه وقع لك الاختيار * على ملازمة صحبة الاسد
الكرار * فقال لكى اقتات فضلة صيده * واعيش بملجأ صولته آمنا من عدوى
وكيده * فقالوا له حيثما دخلت الا ن تحت ظل حمايته * واعترفت بنعمته * لم لم تزد
منه اقترابا حتى يحضرك بمجلسه الخاص * ويحسبك من عبيده الخواص *
فقال لست آمن من بطشه * متى ارتكنت لعرشه وفرشه

* (مفرد) *

|| اذا اوقد النار المجوسى عمره || وحل به فى لمحة يتسعر ||

اذ ملازمة السلطان على خطر وایجاس * ونديم حضرته تارة يبعد ذهابا وتارة
يذهب منه الراس * وقد قالت الحكماء ارباب السلوك * يجب الاحتراز من تلون
طبع الملوك

* (استطراد) *

|| احببكم وهلاكى فى محبتكم || كعباد النار يهواها وتحرقة ||

لانهم ربما جازوا على نصيح الخدم بالالام * وسمعوا لاهل الجرائم بالخلع الجسام *
وقالوا كثرة الظرافة عرفان للندماء * وعيب للحكام *

(مفرد)

|| صن بالوقار سمو قدر لدائما || ودع الظرافة للندامى والطلا ||

(حـاية) اتى الى احد الرفقاء بشكاية الزمان * فى تحويله المساعدة للحرمان *
قاتلان رزقى يسير * وعيالى كثير * ومالى من طاقه * على احتمال الفاقة * وطالما
ناجاني ضميرى * ان اجده مسيرى * لى التحق باقليم آخر غير بلدى * بحيث
اغيش فى اى حالة لا يطلع عليها معارفى من طيب وردى

(مفرد)

|| بالظى نام ولم يشعربه احد || والحين فاجا وما قاست نواديه ||

ثم افكرت شمانية الاعداء اذ يضحكون بطعنهم فى حكمى * ويحملون سعي على عدم
المروءة فى حق عيالى وحشى * ويقولون

(نظم)

|| انظر ان عدم الحمية ثم لم || يرصد لاقبال السعادة طالعا ||
|| يختار راحة ذاته ويروح عن || اولاده والكل يغدو ضائعا ||

وكما تعهد ان لى بعض خبرة بفتح المحاسبة والسكابه * فاذا تخصصت لى بواسطة
جاهك جهة مستطابه * يكون ذلك موجبا لجمعية الخواطر المشتتة بالخطوب *
ومدى العمر لا يستطيع الخروج من عهدة الشكر المطلوب * فقلت له ايها الحبيب *
الظن اللبيب * ان عمل السلطان * له طرفان * تعلق الآمال بالاقوات * وخوف
النفس فى سائر الاوقات * ولا يرى العقلاء ان يقع المرء فى الخوف والوجل *
بسبب ذلك الامل

(نظم)

|| من ذا الذى يأتى الفقير مطالبا || منه خراج الارض والبستان ||
|| ان لم تعش بقليل رزقك راضيا || تضع الكلى للزاغ والعقبان ||

فقال لى كلامك هذا لا يوافق حالى * ولا تيت بجواب سؤالى * اما سمعت
يا اخا الالباب * ان ذا الخيانة ترعش يده فى الحساب *

(مفرد)

|| في الاستقامة عند مولد الرضى || ماضل سالك نهبها ربع الهدى ||

وقالت الحكماء اربعة يضطربون من اربعة * الساعي في الارض فسادا من
السلطان * والسارق من الخفير * والفاسق من الغماز * والزانية من المحتسب *
فالذى يكون في حسابه طاهرا * يجد من خوف ما يعتريه في المحاسبة أمنا طاهرا

(نظم)

|| احفظ عنانك ان حظيت بمنصب || فيه مجال اخي العداوة ضيق
|| لا تحش بأسا ان طهرت فلانقا || ضرب القميص وعنه التزيق

فقلت ما ارى لمناسبة حالك كحكاية ذلك الثعلب * الذي نظروهم شاردا في اطوار
عشوره يتقلب * فسئل ما الآفة الموجبة للفرار * والدهشة بهذا المقدار * فقال
سمعت انهم يأخذون الجمال للسحره * فقالوا له ايها السفيه ما مناسبتك للجمال
واي مشابهة بينكم من اول نظره * فقال اسكتوا ودعوني وشاني * اذ لو فرضنا
ان الحاسدين زعموا اني جل واوثق عناني * فمن ذا الذي يغتم لاختلالى * ويهتم
في خلاصى والبحث عن حالى * ويخافون نظير الترياق من العسراق * يهلك الممسوع
بلاد وآء ولا راق * فانت فضلك وديانتك * وتقوالك وامانتك * معاومه * غير
مكتومه * غير ان الحاسدين محتفون بالكمين * والمدعين * في خبايا الزوايا امسوا
قاطنين * فاذا قرروا شيئا من حسن سيرتك بالخلاف * واتييت في معرض خطاب
الملك ومحل عتابه الذى يخاف * ففي تلك الحال * من ذا يكون له مجال في المقال *
وقد نظرت مصلحتك في هذه الساعة * ان تحتفظ بملك القناعه * ولا تكشف
عن وجهه الراسة قناعه * لان العقلاء قالوا

(نظم)

|| كم في البحور منافع لا تنتهى || وارى السلامة في لزوم الساحل ||

فلما سمع الرفيق هذا الكلام * عبس وجهه واستأبأ بالام الملام قائلا ما هذا الفهم
واليكاسه * والعقل والفراسه * لقد صدق الحكماء الذين قالوا الا صدقاء هم
الذين يتفنون بوقت السجى والاكتئاب * لا الذين يؤانسون على المائدة
والشراب * اذهولاء اعداء * في صفة اوداء

(نظم)

|| ليس الصديق الذى في السر يطيب في شرح الوداد ويبدى حسن صحبته
|| ان الصديق الذى يعنو باخذيد للخل في عجزه حسما خيرة ||

واذ نظرت به تغير من حكمي * وما فهم الغرض من نصيحتي * ذهبت الى جانب
صاحب الديوان * وحدثته شرح حاله بما كان بيننا من سابق العرفان *
وبينت له فيه الياقه * واوضحت اهليته واستحقاقه * فنصّبوه على عمل مختصر *
فلم يمض الا قليل حتى رأوا لطف طبعه قد بر * واستحسنوا حسن آرائه اللطيفه *
فجازت به رتب العمل الى ما هو اشرف من تلك الوظيفة * وما زالت هكذا تترقى
في خدمته انجم السعاده * حتى حصل اوج الاراده * وصار مقربا في حضرة
السلطان * ومشارا اليه بالبيان * ومعتمدا عليه عند الاعيان * فسررت بسلامة
حاله * وبلوغ آماله * وقلت

(مفرد)

|| لا تفكر عقدا المطالب واجتهد || ماء الحياة بد اخل الظلمات ||

(مفرد غيره عربي)

|| الا لا تحزن اخا البليه || فللرجن الطاف خفيه ||

(نظيره معرب)

|| اذا دارت الايام لا تك عابسا || فمر مذاق الصبر تحلو عواقبه ||

(واتفق) ان رافقت بعض الاخوان * بالسعي لمكة في ذلك الاوان * فلما رجعت من
زيارة بيت الله الحرام استقبلني من مرحلتين * فنظرت ظاهر حاله مشتتا في لمحات
العين * وهو في هيئة الدراويش لا محاله * فقلت له ما هذه الحالة * فقال حسب
ما قلت انت * زعم طائفة الحساد اني للخيانة اقترفت * ولم يأمر الملك بالاستقصاء
في كشف حقيقة ذلك * ولا استنار حوالك المهالك * وقد سكت الاصدقاء
القدماء * والاحبة الرعاء * عن كلمة الحق * ونسوا ما كان للصحة من السبق

(نظم)

|| الم تنظر المذاح في وضع كفهم || على الصدر في دست الامر وسجدا ||
|| فان حطه دهر ترى الخلق كلهم || على رأسه بالنعل داسوا ثعمدا ||

والحاصل اني اعتقلت في حوادث العقوبة بدون انفراج * الى ان وردت هذه الجمعة
بشائر سلامة الحاج * فاطلقوا قيد اعتقالي * وضبطوا مالي الموروث من بلوغ
آمالي * فقلت تلك المرة ما قبلت مني الاشارة * بان عمل السلطان كسفر البحر
افادته لا تقاوم اخطاره * اذ انت فيه اما ان تحصل على الكنز والمغنم * او تهلك
بدون حل رصده بالطلسم

* (مفرد) *

|| اما يفوز بذرّه او يرتدى || بالموج ميتا في عظام الساحل ||

وما نظرت في الصواب ان ازيد جرح فؤاده بجخدش ظفر الملام * وان ارش على
قرحه الملح المضاعفة الآلام * واقتصرت في تناصح الاخوين * على هذين البيتين

* (نظم) *

|| ما حلّ هذا القيد رجلك قبلا || ابت المسامع للنصوح قبولاً ||
|| فاحذر تضع في حلق افعى اصبعاً || اعياك سابق لسعها تغليلاً ||

(حكاية) قد صاحبني طائفة من المريدين * وظاهر حالهم بالصلاح اذال قرين *
وكان احدا لالعيان بحسن ظنونه الشريفه * اجري عليهم مراتب في وظيفه *
فكان احدهم ظهرت منه حركة لا تليق بحال الدراويش * فقصت من اجنحة
وظائفهم الزغب والريش * واستحال حسن ظني الامير للفساد * ورحى سعرهم لديه
بالكساد * فتميت ان اجد طريقة استخلص بها كفاف الاحباب * وتوسمت
الوصول الى ذلك في السعي نلدمته بالذهاب * فعاقني البواب مبتدئاً بالمجافاه *
وعذرتة بما قالوا عن المكافاه

* (نظم) *

|| باب الملوك ومثلهم نوابهم || دون الوسيلة لا تطف من حوله ||
|| نوابه والكاب يعقلان من || لم يعرفاه يذقنه وبذيله ||

فما وقف على حالي المقربون في حضرة الامير ابتدروني بالاكرام * وخصصوني
بارفع مقام * غيراني على مهاد التواضع وقفت * وقلت هذا البيت حين جلست

* (مفرد) *

|| انا العبد الحقير ولي نظير || فدعني ان اقيم مع العبيد ||

فقال ذلك الهمام (مصراع) الله الله شاهد الكلام

* (مفرد) *

|| لن تجلس على رأسي وعيني || اسر بانس قربك بالطيف ||

والحاصل اني ادرت كؤوس الحديث * في فنون القديم والحديث * حتى نجمت
زلة الاحباب في وسط المجال * فقلت في الحال

* (نظم) *

يا ذا الأمير عاضى الفضل ما نظرت
لطف المهين مقرون بعزته
عينك في العبد حتى عاد محتقرا
يرى الذنوب ويمدى الرزق منهمرا

فأعجب الحاكم بهذا الكلام * في ذلك المقام * وأمر به منته الماضيه * أن يمشوا
أسباب معاش الاحباب على القاعدة الماضيه * وأن يوفوا الهمة مؤونة أيام
التعطيل * فشكرت احسانه الجزيل * وقبلت ارض الخدامة بفهم التجميل *
واستدعت للتجاسر عذرا * وقالت وانا عائد في الحال شعرا

أرى الكعبة الغراء اذهى قبلة
فحق على الامجاد جل ضعيفهم
تهم لها الزوار من ابعد القرى
وهل يرجم الجاني سوى الدوح مثمرا

(حكاية) ان ابن ملك ورث خزانة جده عن والده * وبسط يد الكرم في بذل
السحباء لقاصده * وافرغ على العساكر والرمية * نعمة من غير حدود قياسيه

(تظم)

في جونة العود استكن عبيره
أدم العطا ان رمت نفرا دائما
وبطر حه في النار فاق العنبر
لم يجن خير الارض من لم يندرا

فابتدأ احد جلسائه لعدم التدبير بنصحه * قائلا في شرحه * ان من تقدم من
المولود جمع هذه النعمة بالسعي * ووضعوها للمصالح على حسب الرعي * فقصر
ساعدك عن هذه الحركة * تفريطا طول البركة * فان الوقائع امام * والاعداء خلف
الايام * فاجتهد في الاحتراز * لئلا تفجأك الحاجة بالاعجاز

(تظم)

واذا قسمت على الرعية كل ما
فاذا ضربت على الجميع اقل ما
قد حزن نال الشخص ايسر درهم
كسبوا تحزن في الحال او فر مغنم

فأعرض ابن الملك بوجهه عن هذا الكلام * حيث لم يجده على وفق المرام *
وزجره قائلا ان الله عز وجل * جعلني ملك هذه المملكة من منته والفضل *
لا آكل وأهب * لا لأحفظها واحرس الفضة والذهب

(مفرد)

فأرون لم يحفظه حفظ كنوزه
وعطا أنوشروان خلد ذكره

(حكاية) روى ان أنوشروان العادل صنعوا له مرة في الصيد كباوا ولم يجدوا ملحا *
فأرسلوا غلاما لقرية كى يأتي باليسير منه منحا * فقال بل ابتاعه بقيته حتى
لا يكون رسما * ولا ارضى ان يحدث خرابا وظلما * فقالوا وما الخلل * في غير جليل *

فقال بناء الظلم في الدنيا يكون اولاً قليلاً * ثم كل آت يزيد عليه حتى يعود
اخذوا بيلاً

* (نظم) *

إذا اقتطف السلطان في الروض زهرة لبعض الرعايا اهلك الحرث تابعه
وان يستبح في نفسه غضب بيضة فكل دجاج الكون فاجاً مصرعه

* (مفرد) *

الظالم الباغي يدمره الردى || واللعن يعقبه بوقف خالد ||

(حكاية) سمعت ان عاملاً كان يخرب منازل الرعية * ليعمر خزائن السلطان
بالاذية * ولم يكن خبيراً بقول الحكماء * فيما اوضحوا قديماً * كل من تسبب في تحريك
غضب الواحد القهار * بتسلطه على قلوب خلقه بالاضرار * فالتة تعالى يسلط عليه
جميع خلقه حتى يدمره * ومن الوجود يجزوه

* (مفرد) *

|| نار السعير اذا ذكت في حرم || لم تستعركد خان قلب السائل ||

(حكمة) يقولون ان الاسد لجميع الوحوش رئيس * وادناً كافة الحيوانات
الجمار الخسيس * وباتفاق العقلاء ان الجمار في رفعه الاحمال * خير من الريال
في تمزيقه الرجال

* (رجز) *

نعم وهي الجمر عن التمييز || لكنها بالجمال في تعزيز ||
الهم في نقل الجول خير || من بطل يبيع منه الضير ||

فعلم السلطان طرفاً من اخلاقه بقرائن الاحوال * واجرى تعذيبه واهلكه بانواع
العقوبة في الحال

* (نظم) *

هيئات تملك من مليك قلبه || مادام خاطر عبده مكسور ||
ان رمت من كرم المهين نعمة || فاصنع جيلاً في الوري مأثور ||

واتفق ان مر عليه احد مظالمه فقال

* (نظم) *

ما كل من يشد ساعد عزمه || بالملك يبطش في الرعية ظلفه ||
فعظيم صلاب العظم بعد وصوله || حلق امرئ في البطن يظهر حتفه ||

(حكى) ان بعض اهل الطلاح * رعى حجر اعلى رأس بعض الصلاح * فحيث لم يجد ذلك الفقير مجالا للانتقام * حفظ الحجر عنده حتى يتمكن من المرام * واتفق ان غضب الملك على ذلك العسكرى المعتدى * ووضعه في سجن ردى * فلما وصل الى الدرويش خبر ذلك * دخل هنالك * وحذفه بالحجر نفسه * على رأسه * فقال المسجون من انت * ولماذا قصدتني بالحجر وضربت * فقال انا فلان وهذا الحجر * هو الذى ضربت رأسى به فى ذلك التاريخ الذى غير * فقال اين كنت فى هذه المدة * وكيف جئت فى الشدة * فقال كنت اخشاك فى منصبك * والآن وجدتك بسجنك فى وصبك * فغمت القرصه * وازلت الغصه * لانهم قالوا

* (رجز) *

من حيث لاح الغمر فى سعاده	والعقلا ألقوا له القلاده
وقد خلوت من حديد الظفر	قال أى عندي سلم اهل الشر
من لعب الساعد بالقولاذ	أوهى لحينه بلا ملاذ
فاصبر الى دهر يغل كفه	وفى رضى الاخباب أرغم أنفه

(حكايه) مرض احد الملوك مرضا هائلا فى امره * وانى لاستكره اعاده ذكره * فاتفق طائفة حكماء اليونان * فى ذلك الاوان * ان هذا آء ليس له دواء فى العالم * ما عدا امرارة ابن آدم * بشرط ان يتصف بحمية كذا * وان وجدت يتداوى بها الملك فى الغذاء * فبعد البحث فى كافة الاقطار والبطاح * وجد على تلك الشاكة ابن فلاح * فدعا الملك اياه وامه * واسترضا هما فى قتله بوافر النعمه * وحكم القاضى بجوار ما هنالك * موجهها لذلك * بان سفك دم واحد من الرعية واضح التجويز * لسلامة نفس الملك العزيز * ولما رفع الجلاد لقتله الحسام * رفع لجهة السماء وجهه بالتبسم ذلك الغلام * فقال الملك أفى هذا الحال * للضحك مجال * فقال الغلام ان رحمة الابناء والبنات * حق على الاباء والامهات * ورفع الدعاوى فى التقاضى * ليس لاحد سوى القاضى * وطلب الانصاف عند الملوك * هو السبيل المسلوك * فالآن بان ان ابى وامى * لعله حطام الدنيا سمع ابدى * والقاضى لذى * حاكم بقتلى * والسلطان لاجل صحته * نظر لقتلى ولم يلتفت لحطيمته * فانالالتجى الله * مولاي ومولاه

* (مفرد) *

|| فمن العلى عليك اضرع عنده || فاليك منك تضرعى وخضوعى ||

فتكدر الملك الهمام * من كلام الغلام * وتخللت منه الجفون * بدمع العيون *
وقال هلاكى بالآلام * اولى من سفك دم هذا الغلام * وقبل رأسه وعينه *
واحتضنه اليه * ووهبه نعمة لا تحدد * وشمر في عتقه ساعد الجدد * وروى ان الملك
في تلك الجمعة وجد ضالة الشفا * ونشط في حله الصفا

(نظم)

قد جال في فكري ما كنت اسمعه | من قائد الفيل عند الشط في النيل
ان تجهل النمل تحت النعل وقت سري | تصكن بحالته في وطفة الفيل
(حكاية) ابق عبد لعمر بن الليث فيامضى * فتهقبه اناس وردوه بحتم القضاء *
وكان غرض الوزير قتله * بهذه الفعلة * فاشار على الملك بذلك * كي لا يرتكب قرناؤه
هذه المسالك * فوضع العبد رأسه على التراب * بين يدي سيده المهاب * وقال

(مفرد)

|| ارى العدل ما يرضيك في عقوبة || انا العبد ما لي فيك يا سيدي شكوى ||

غير اني لكوني تربيت * غرس نعمة هذا البيت * لا اريد ان تمسك يوم القيامة *
في دمي بظلامه * وان كنت لا تحول عن قتل هذا العبد * فامر بقتله مع التأويل
الشرعي حتى لا تؤاخذ به من بعد * فقال وما الدليل * الى التأويل * فقال اجرني
بقتل الوزير ثم اقتص مني به * حتى تكون قد قتلتني على الحق بسببه * فضحك
الملك والتفت للوزير * وقال كيف ترى المصلحة ايها المشير * فقال ايها المليك *
بحق تربة ابيك * تصدق بعق هذا الوغد نسل الزنى * حتى انجم من ورطة البلاء
انا * فاصل الخطأ مني قد كان * حيث لم اعتبر بقول الحكماء في سالف الازمان

(نظم)

من حيث اجرى مع رامي السهام ونغى | فالجهل اسلم منك الرأس للتلغ
واذ رميت نبالا في وجوه عدى | فاحذر لانك منهم موضع الهدف
(حكاية) كان ملك زوزن دقتدار كريم النفس حسن المحضر لا يرد من حضر
بالخيبه * ولا ينطق سوى بالجميل في الغيبة * فبالقدر المحتوم صدرت منه حركة *
لم تكن في سمط قبول الملك منسلكه * فصادره بالسلب على وجه المصادره *
وبالعقوبة بادره * وكان جاوishiة الملك معترفين بسوابق نعمة الدقتدار المذكور *
ومرتين في عقد فضله المشكور * فلا طفوه مدة التوكل به مع الرفق * ورأوا ان
زجره بالمعاقبة لا يجوز في طريق الحق

(نظم)

ان شئت تصليح من عدوك قلبه || احسن لمن يغتاب فيك متى حضر
والقول مورده اللسان فان يكن || مرافقت اذقه من حلوا الثمر

وكان مارتبه عليه الملك لم يصل حد التمام * بل برئ من عهدة البعض وبسبب الباقي
في السجن قد اقام * فارسل اليه احدا ملوك النواحي خبرا سرا * ان ملوك ذلك
الطرف لم يعلموا للعظمة قدرا * واستحقروا جانب العزة جبرا * فالعزير فلان *
جعل الله عواقبه وقية الاحسان * اذا وجهه خاطره نحونا * يبعدنا السعي التمام
في حسن رعايته عندنا * لان اعيان هذه المملكة بنظره يفخرون * ولجواب هذه
الحروف منتظرون * فلما وقف الدفتر دار على هذا الخبر * افكر في ذلك الخطر *
وعلى قدر ما تأمل في المصلحة ونظر * بادر بجواب مختصر * خطه على ظاهر
الورقة * بعبارة مؤتقة * وبعثه مع ناقله * تلقاء مرسله * واطلع احد المتعلقين
بالملك على القضية * فأعلمه باجمال الكيفية * قائلا ان فلانا المسجون يتراسل مع
ملوك النواحي بما يرغبون * فغضب الملك وبرز امره بالتحقيق * وقبض القاصد
من الطريق * وتليت الرسالة فاذا المكتوب فيها احسن ظن الاعيان بهذا العبد *
يريد على ما الفضله من الحد * والذي امر وابه فهو في خبر الاصابه * وتشر في بقوله
ليس في امكان الاجابه * لاني غريق احسان * هذا المكان * وتكدير خاطري
بجزء قليل * لا يبيح عدم الوفاء لولي نعمتي الجليل وقد قيل

(مفرد)

|| من كل حين يلتقيك بجوده || فاقبل له عذرا ينظم واحد ||

فأعجب الملك حفظه النعمة الماضية * وحباه بالنعم الوافية والخلع الزاهية *
واعذر اليه قائلا قد اخطأت في مبادرتك بالخطب * واخرتك بدون ذنب *
فقال ايها الملك عذرتك بهذه الحالة راض عنك * ولا يرى خطأ منك * بل تقدير الله
سبحانه هكذا كان * بما وصل الى العبد من مكروه واشجان * وحصوله بيدك اولى
من تحكم الاعادي * لمالك على العبد من سوابق النعم والايادي * وقد قال الحكماء

(رجز)

لا تنزعج اذا اضر لك الوري || فإلهم ضر ولا تنفع يري
كل القلوب في يد المليك || تصر يفها له بلا شريك
نعم يري السهم رسول القوس || والفعل الراحي بعقل الكيس

(حكاية) احد ملوك العرب امر ارباب ديوانه * بأن يضاعفوا الفلان موجوده
من فيض احسانه * لما انه ملازم للديوان * في كل اوان * ومترصدا للامر
دون جله الخدام * فاتهم مشغلون باللهو واللعب المستدام * وما لهم همهم *
في اداء الخدمة * فسمع بذلك احد اولياء الله تعالى * وقال يضرب امثالا * علوة
درجات العبيد بساحة الحق عز وجل * على هذا المثل

(نظم)

اذا جئت في صبحين باب اخي على | فثالث صبح لا محالة تـرمـ
كذا أمل العباد اذا اخلصوا له | تعالى وفيه اليأس لا يتوهم

(رجز)

دلائل السعد استثال الامر | وطرحة دليل ضده يـزـرى
من لم يجد عن منهج الاواب | يذل رأس الجدة في الاعتبار

(حكاية) ظالم كان يشتري حطب الفقراء بالغبين * ويطرحه على الاغنياء في البيع
والوزن * فجازولى عليه * وقال ملتفتا اليه

(نظم)

أعقرب انت من تلقاه تضربه | ام بومة كل ما تأويه تحربه

(قطعة)

اذا ما الظلم منك سرى علينا | فهل يجرى على مجرى القضاء
فأهل الارض لا تظلم لكيلا | ترى سعي الدعاء الى السماء

فاغتناظ الظالم من هذا الكلام * واعرض بوجهه غير ملتفت للملام * كما قال سابق
العلم * واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم * ففى بعض الليالى وقعت من المطبخ
جرة على مخزن الحطب * فاحترق جميع ما تحويه داره وعقاره والتهب * وجلس
بعد لين الفرش على الرماد الحار * وقد اصطفى قلبه بالنار * واتفق ايضا جوازدلك
الولى * وقد سمعه يقول لاصحابه لا ادري من اين سقطت النار بمنزلى * فقال من
دخان قلب الفقراء * بغير مرآة

(نظم)

احذر دخان جريح القلب ان له | عزما وعاقبة الدخان يرتفع
فان قدرت فلا تحزن فؤاد فنى | تأوه واحد ثموى به البقع

(حكمة) كان مكتوبا على تاج كخسرو

* (نظم) *

دهر طويل واعوام وازمنة	سيركض الخلق فيها فوق اروسنا
كياسرى الملك فينا من يد ايد	سينتهى لسوانا بعد انفسنا

(حكاية) رجل بالغ من صناعة المصارعة الغاية * وعرف من ذلك الفن ثلاثمائة وستين بابا فاخر الدرايه * فانجذب خاطره لاحد تلاميذه بمغناطيس الجمال * وعلمه ثلاثمائة وتسعة وخمسين بابا من ذلك المنوال * وأبقى بابا مدي خرا عن تعليمه * ودافع في تميمه * فلما بلغ الغلام النهاية في الصناعة والقوة * وصار لا يمكن ان يقاومه احد في الفتوة * قال امام الملك في الحالة الازدهائية * فضيلة استاذي على التقدم وحق التريه * والافق القوة انا اسموعنه * ولست في الصناعة اقل منه * فلم يكن للملك من قوله طرب * واخذوا العجب من قلة الادب * واهم ان يتصارعا * وعين لذلك مكانا متسعا * وكان اركان الدولة حاضرين * واعيان الممملكة ناظرين * فهجم الغلام * كالفيل الطافح مع الاغلام * بصدمة لوصادت جبلا حديد الاقلعتة من مكانه * واوهت كل اركانه * وحيث لحظ الاستاذ ان الشاب اقوى منه * صدمه بالباب الذي كان اخفاه عنه * واذ جهل الشاب * ذلك الباب * رفعه الاستاذ بيديه من الارض الى اعلى راسه * وقذف به الارض بين اناسه * فارتفع صياح الخلق * قل جاء الحق * وبأمر الملك قابلوا الاستاذ * بالخلع والانعام والملاذ * وعاملوا الغلام * بالزجر والملام * قائلين قد ادعت مقاومة مريبك * وحيث ظهر عجزك عنه فاجرى لك يكفيك * فقال ايها الملك انه ما ظفري في هذا اليوم من شدة قويه * بل بدقيقة في الفن كان قد ابقاها عنى خفيه * فقال الاستاذ لمثل هذا اليوم ادخرت ذلك * لان الحكماء قالت في هذه المسالك * لا تسمع بكافة قوال وآدابك * الى اصحابك * لانهم اذا اظهروا العداوة * كان لهم بها عليك العلاوة * اما سمعت قول من نظر الجفا * ممن رباه في حجر الصفا

* (نظم) *

الان لم يلف بالا كوان خلق وفا	فهل وفي بالو قافيا مضى احد
ناسد الرحى من علمته ييدى	حتى علتني سهام منه تقتصد

(حكاية) كان احد المتجردين من الفقراء * منعكفا في زاوية من الصحراء * فجاز عليه ملك في تلك الساعة * ولم يرفع الفقير رأسه من المقام الذي هو فراغ ملك القناعه * ولادهش من سلطانه * ولا قام من مكانه * فغضب الملك من هذا السلوك * وتحرك من المقام الذي هو سطوة الملوك * وقال هذه الطائفة الملتفة بالخرق

كلهم من الحيوان * وليس فيهم اهلية لا آدمية الانسان * فقال الوزير * ايها
الفقير * حيث جاز عليك ملك الارض * في الطول والعرض * فلماذا لم تنهض
برسم الخدمة * ولم تأت بشرط الادب في محله مع الهمة * فقال قل للملك يتوقع
الخدمة * ممن يتوقع منه النعمة * واعلم ايضا ان الملوك لحفظ الرعية * ولم تخلق
الرعايا للطاعة الملوكية

* (نظم) *

فما ارتفع الساطان الالحظه	نفوس الرعايا والممالك والنعم
وما غنم الراعي اعدت لذاته	ولكنه راع بخدمته الغنم

* (قطعة) *

ترى الوري واحد اقد حازلته	وذا مجاهدة في القاب مجروحا
فاصبر قليلا تجد حكم التراب علا	رأس الخيال وانف الفكر تشريحا
فرق المليك عن المسكين مرتفع	وفي به الاجل المحتوم توضحا
افتح على الكل ما حلوا بباطنه	تأني الجميع رهين الحين مطروحا

فتلقى الملك حكمة الدرويش بقبول الاحكام * وقال اقترح علي في الانعام *
فقال احق ما اتمناه منك واهرى * ان لا تنغص علي وحدتي مرة اخرى * فقال
هنيئ نصيحه * فان اقوالك صحيحة فصيحة * فقال

* (نظم) *

اذا كان هذا الملك معك وراثة * فغما قليل حيث جاء يعود

(حكاية) حضر احد الوزراء بين يدي ذي النون المصري * قدس سره السرى *
وطالب منه ان يلاحظه بالهمة * فيما هو فيه من الخدمة * قائلا يا سيدي انا اثناء
الليل واطراف النهار * مشغول في خدمة الملك حسبما يختار * وان ما أرجوه من
نعمه المرغوبة * دون ما اخشاه من العقوبة * فبكي ذو النون وقال لو خفت
انامن ربي كخوفك انت من هذا الساطان * لكتبت من الصديقين في ارفع ديوان

* (نظم) *

لو كنت تدرك اوطارا بلادرك	كان الفقير تسامى قبلة الفلك
فلورعى ربه هذا الوزير كما	يباب ساطانه ارجى على الملك

(حكاية) امر ملك بقتل انسان من غير ذنب قد وجب * فقال ايها الملك لا تضمر
نفسك بما وجدت علي في سورة الغضب * فقال وبم ذلك * أوضح ما خطر ببالك *

فقال هذه العقوبة تتر على في نفس واحد * وذنب ذلك يعود عليك وهو خالد *

* (رباعي) *

دور البقاى يحكى نعمة السحر || خير وشر مضى فى لمح البصر ||
ان ظن باغ بان الظلم دام بنا || فقد سر اذاك عنا وهو فى سقر ||

فأفادت الملك نصيحة حكمه * وحل عنقه من وثاق سفك دمه

(حكاية) كان وزراء آفوشروان يجيئون قداح المدركه * فى مهم مصالح المملكة *
وكل منهم على وفق فكره قرع رأيا * وكذلك الملك رأى ما سخر له وتهيا * فوقع عليه
اختيار برزجهر * وقال رأى الملك أبهى وأبهى * فعطف عليه الوزراء * واستفسروا
منه سرا * عن المنزلة التى آثر بها رأى الملك * على رأى جهابذة الحكماء وهو محتبك *
فقال حيث ان عاقبة الحال تحت الحجاب * وآراء الجميع فى المشيئة بين خطأ
وصواب * فاذا موافقة الملك اعلى * والتسليم اليه اولى * كما اذا حاد عن باب
الصواب نعتل بمتابعته * ونأمن من معاتبته

* (نظم) *

من حاد عن ما يرى السلطان فهو اذا || بظلفه باحث عن حتفه جهلا ||
اذا ادعى ملك ان النهار دجى || قل والثر يازهت مع بدرها تجلى ||

(حكاية) كذاب ضفر شعره كشعار العلويين * ودخل مدينة مع قافلة من الحجاز
برغم انه معهم فى الحاجين * وقدم للملك قصيدة قديمة * بدعوى انه من ابيكاره
اليتيم * وكان احد ندمان الملك قدم ذلك الاوان من السفر * فقال انا فى عييد
الاضحى نظرت به بالبصرة فكيف يكون حج واعتمر * وقال الثانى انا اعرف اياه نصرا لينا
بملطيه * فكيف يرفع نسبته للسلالة العلوية * ووجدوه فى دعوى القصيدة
مفتري * لكونها فى ديوان الانورى * فأمر الملك بضربه ونفيه وهو مخذول * حيث
جاوز فى الكذب حد القبول * فقال استبقنى ايها الملك ريثما انطق بكلمة اخرى *
فان صدقت والا فانا بكل عقوبة احق واخرى * فقال الملك وما تلك فقال

* (نظم) *

ان يهدك اللبن الغريب فتلقه || قد حين من ماء و آخر ما صلا ||
اوفاه عبدك لا غيا فاسمع لما || ان المجرب كم يجوز باطلا ||

فأدرك الملك الابتسام * وقال بعمر ك ما تكلمت احسن من هذا الكلام * واهى
ان يهيموا له آماله * لينعود مرضى الخاطر بما ناله

(حكاية) روى ان احد الوزراء كان يرحم الرعايا * ويرغب في صلاح البرايا *
فاتفق ان اوثقه الملك في نكمه * وبذل الجميع في استخلاصه الهمة * والموكلون
بمعاقبته * عاملوه بملاطفته * وشرح الاعيان * حسن سيرته للسلطان * حتى تحلل
من ذنبه * وفاز بالفرج بعد كرب * فاحد الاولياء اطلع على هذا الحال * وقال

(ايات)

شراء الفتي حب القلوب بجبهها	ولو باع بستانا ثواره اولى
واحراق ما يحويه في قرد عوة	لجمع ذوى الاخلاص في جبههم اعلی
فأكثر من الاحسان حتى بلقمة	تسد فم الكلب العقور بها احلى

(حكاية) حضر احد ابناء الرشيد بين يدي والده وهو غضبان * وقال قد شتني
يا بني ابن الجاويش فلان * فقال هرون لاركان الدولة * ماذا ترون في جزاء هذه
القبولة * فأحدهم اشار بالقتل * والثاني بنزع اللسان من الاصل * والثالث
بالسلب والنفي * فلم يعتمد هرون من ذلك على رأى * وقال يا بني ان عفوت عنه
فن كرم الهمة * وان لم تستطع فانت الاخر اشم امه * ولكن لا ترد في انتقامك
على الحد * واذا لم يكون الظلم منا ومن قبل الخصم الدعوة التي لا ترد

(نظم)

فالعقل ليس يبيع الحرب من رجل	بنازل الفيل زعما ان سيصرعه
وما اللبيب سوى شهم يغاظ فلا	يفوه سوا وبنى عنه مطلعته

(رجز)

شخص بذى القول سب من عفا	عن فعله وقال يا اخا الصفا
هيات ان تقوى على وصفي كما	اعلم من عبي فلست اعلم

(حكاية) ركب في سفينة مع طائفة من الاعيان * فغرق زورق من خفتها
بالعيان * ووقع اخوان منه في دوران التيار * فقال احد الاعيان للملاح
خلصهما ولك منى مائة دينار * فيمنازع الملاح من خلاص الاقل اذ غرق الثاني *
فقلت حيث نفد عمره حصل في ضبطه التواني * فتبسم الملاح بالضحك الصريح *
وقال ما قلته صحيح * غير ان ميل خاطري لنجاة هذا كان اوفر * لاني مذ كنت
ماشيا في الصحراء جاني على جمل فحقه لا يكفر * وذا لثقت منه سوطا لا انساه *
ضربني به في عهد صباه * فقلت صدق الله العظيم * اذ قال في كتابه الكريم * من
عمل صالحا فليحس به ومن اساء فعليه

* (نظم) *

مادمت تقوى فلا تتحدث فؤادى لان تلك طريق شو كها
وأسعف المعدم الراجى بحاجته فكم ترى لك فيما بعدها وطرا

(حكاية) اخوان كان احدهما بخدمة الملك فى غنى * والثانى يسعى بقوة
فى كفاف قوته مع الهنا * فاتفق ان قال الغنى للفقير * لم لا تخدم الامير *
كى تستريح فى ظل الدول * من حرارة الكد والعمل * فقال وانت لم لا تعمل بهمه *
تنجيك من ذلة الخدمة * لان الحكماء قالوا من يأكل خبزه ويجلس مع الاعداء *
خير ممن يتنطق بالذهب ويقف على اقدام

* (مفرد) *

الكف فى الخير خير من تكفها || او وضعها فوق صدرى حتى ملك

* (نظم) *

تصرف العمر وهو خير عزيز || فى غذا الصيف اولباس الشتاء
برغيف يا فاسد البطن فاقنع || تحفظ البطن من عناء الخناء

(حكاية) جاء احد الناس ببشارة للملك العادل انوشروان * قائلا ان الله
عز وجل اصكركم بقل عدو فلان * فقال وهل طرق سمعك انه تركنى *
بعد مامات عدوى وفى

* (مفرد) *

ما سرورى ان حان حين عدوى || وحياتى ليست ترى ابدية

(حكاية) جماعة من الحكماء كانوا يتكلمون فى مصلحة بدوان كسرى * وكان
برز جهرسا كناعن مشاركتهم فى الشورى * فقالوا لم لا تبج معنا فى هذا المجال *
بجواد المقال * فقال الوزراء كالا طباء فى التحكيم * وهم لا يعطون الدواء الا للسقيم *
وحيثما انا ملا حظ آراءكم فى منهج الصواب * فلم يكن لى حكمة فى فصل ذلك الخطاب

* (رجز) *

مالاق فيه عدم الفضول || فلا يليق عنده مقولى
نعم اذا رأيت اعجب قد خطا || فى حرف برصحت والصمت خطا

(حكاية) لما سلم ملك مصر لهرون الرشيد * قال مخالفة لذلك الطاغى المريد * الذى
اعتربا المملكة المصرية * فادعى الالهيه * انالاهم الا لادنى اخسة العبيد * وكان
فى عبيده وغد ذوسواشدند * فاختره ملكا عليهم * وألقى اليه مقاليدها بالسير

اليها * قالوا ان عقله كان لا ينفى بحجة خردل * وكفايته في غاية النقص او هي لا تعقل * لما ان طائفة من الخرائين بمصر شربوا اليه المطر * واستنجدوا به من الضرر * قائلين اننا زرنا القطن في شاطئ النيل * فجاء السيل في غير اوانه واتلف منه الكثير والقليل * فقال اذا دعنتم للحق * كان زرع الصوف اليق واحق * فسمع احدا الاولياء بذلك * وقال مرشد السالك

(رجز)

لو خص رزق بالنبية العالم	لضاعت الجهال كالبهايم
سبحان من يزيد رزق الجاهل	ويجعل العرفان رزق الفاضل

(غيره)

ليس الصفا بالعلم او بالجاه	لكنه بالمدد الالهى
وطالما ابدت لك الايام ذا	جهل عزيزا وليبيا شحذا
بالكيميا قد غص كل شارب	والكنز وافي البله في الخرائب

(حكاية) احضر والملك من المملوك جارية صينية * فاراد مجامعتها وهو من السكر في حالة قويه * فخانتته الجارية * غير راضيه * فغضب الملك عليها من سورتها * ووهبها العبد اسود من جفده * شفته العليا جاوزت راس انفه * والسفلى كادت تلحق بظلفه * هيكل المسخ في صورته * وصخرة الجنى يقشعر من طلعتته * وعين القطران تجري من صنان آباطه وسرته

(مفرد)

واذا بدلت قلت سيق لذاته || فبح الورى كالحسن سيق ليوسف ||

(نظم)

لقد كان شخصا ذكرا همة منظر	يضيق نطاق النطق عنه بتعداد
اعوذ برب الناس من قبح ابطه	حكى جيفة لاحت الى شمس مرداد

هو شهر في كبد الصبي يشتد فيه فوح الروائح لشدة الحر

فروى ان العبد في تلك الحظوه * هاجت عليه الشهوه * وتحررت محبته بالاجتماع * وطالبتة نفسه بالجماع * فافتض بكارتها * وجنى غصارتها * ففى الصباح طاب الملك الجارية * فوجد قصوره منها خاليه * فذثوه بما جرى * واحاطوه بذلك خبرا * فامر باحكام الوثاق على كليمها * فى يديهما ورجليهما * وان يرميا من اعلى الجوسق * الى اسفل الخندق * فاحد الوزراء الذين محضرهم جميل * وضع وجهه الشفاعة على الارض بالتقبيل * وقال العبد لم يخطئ في هذه القضية * اذ كافة

العبيد والخدم معتادون المواهب الملوكية * فقال ما كان عليه لو استبقاها ليلتها *
ولم يذق عسيلتها * فقال ايها الملك اما سمعت ما قالوا

(نظم)

اذا رأى الهائم الظمئان عين طلا	فلا يعدد لفيل عندها قدرا
وان خلا المجد الخاوي بمائدة	فلا يرى رمضا نا وقتها شهرا

فسررى عن الملك بهذه اللطيفة * وقال قد وهبتك العبد لامالك الظرفية * ولكن
ماذا اصنع بالجارية من بعد * فقال هيها ذلك الوغد * ولا ترفعها من امامه * لانها
نصف طعامه

(نظم)

من سار نحو مكان لست اقبله	فليس يقبل عندي بعد ما رجعا
لا تقبل النفس ما ابقاه ذو بخر	من الزلال وتروى بالصدى جزعا

(غيره)

مضى قتال يد السلطان فأكهه * من بعد ما وقعت في حربى البقر
ام كيف يروى الصدى من عينه نظرت * وقع الاناء على اسنان ذى ضرر
(حكاية) سألوا الاسكندر الرومى كيف ملكت ديار الشرق والغرب * بالسلم
والحرب * وقد كان للملوك السالفة خراش وجنود * وممالك واسعة وعمر زائد
وسعود * وما تبسرت لهم هذه الفتوحات * مع استجماع تلك الصفات * فقال
بعون الله جل وعلا * ما حزت مملكة الا اوسعتها عدلا * ولم اوصل الى رعاياها اذى
اوضير * ولا ذكرت من مضى من الملوك الا بخير

(مفرد)

اذروا العقل لا يتلون سورة عزة * لذى عظم يدي عيوب الاما جدد

(نظم)

كم ذا شهدت امورا فى الدهور مضت	التخت والتخت والتحذير والاغرا
فلا تضيع جميل اسم الاولى سلفوا	كئيبا يدوم لك اسم فى العلى يقرأ

(الباب الثانى فى اخلاق الدراويش)

(حكاية) اجتمع باحد العباد واحد من الاعيان * فقال ما تقول فى حق العابد
فلان * فقد طعن فيه بعض الناس بالغيب * ووصفوه بالريب * فقال العابد
اما بظاهره فلا ارى من عيب * واما الباطن فلست اعلم الغيب

* (نظم) *

ومن تزيي بزي الصالحين فلا | اراه الاتقيا عابدا حسنا
وما يضر لان لم تدر باطنه | اذا ما احتسب في هتك سترقنا

(حكاية) نظرت فقيرا واضعاً رأسه على عتبة الكعبة المشرفة * وهو يتترغ
بوجهه على الارض وينوح بالدموع المذرفة * قائلاً يا غفور يا رحيم انت تعلم *
انه اى شئ يليق لك مما يأتى به الظلوم الجهول من الخدم

* (نظم) *

اتيت بعذر تقصيري وانى | انى عجز عن استظهار طاعه
يتوب من الذنوب اخو المعاصى | وذو العرفان اخوف فى الاطاعه

يطلب العباد جزاء الطاعه * والتجار من البضاعه * وانا العبد جئت بالآمال *
لا بوسيلة الامتثال * وقصدتك بالاحتياج * لا بالتجارة والرواج * فاصنع بى
ما انت اهل يا كريم * ولا تفعل بى ما انا اهل فاهلك فى الحليم

* (مفرد) *

أهمها امرت فها رأسى وتلك يدي | العبد متجبدل فى الباب ممتثل

* (نظم) *

بياب الكعبة الغراء داع | رأيت نحيبه وسمعت قوله
وحقك لا اقول اطعت فاقبل | ولكن قاعف واغفر كل زله

(حكاية) نظر عبد القادر الكيلانى قدس سرته فى حرم الكعبة * واضعاً رأسه
على الحصى والترية * يقول اغف يا الله وان اكن مستوجب العقوبه * واجعلنى
فى القيامة اعمى كى لا اخل فى وجه الصالحين بالحوبه

* (نظم) *

اغفر وجهى فى ثرى العجز قائلاً | متى هب فى الاسحار روح قبول
ايا من غدا وردى ادامة ذكره | ترى هل جرى للعبد ذكر جليل

حكاية * دخل لص الى منزل عابد * وعلى قدر ما بحث لم يكن لشيء يسرقه بواجده *
فضاع فكره * وضاق صدره * وفطن العابد فاخذ البساط الذى كان يرقد عليه *
ورماه فى طريق اللص كيلا يعود محروماً مما قصد اليه

* (نظم) *

سمعت بان اهل الله جسدنا | بان لا يخرجوا قلب الاعادى
وانت متى تفوز بمثل هذا | لانك مع محبك فى عناد

مودة اخوان الصفا * فى الوجه واللقا * وغيرهم يروم حثفك خلفك * ويستكين
امامك ليستمخ عرفك

(مفرد)

| عند اللقاء كشاة لانطاح لها | وفى المغيب كذئب فى الدما غرقا |

(مفرد)

| وجميع من عاب السوى لك خائن | | يدي عيوبك للسوى ان غابا |

(حكايه) جماعة من المتجردين اتفقوا على السياحه * وان يرتفقوا فى التعب
والراحه * ورغبت فى رفقتهم فوافقوني * وما وافقوني * فقلت ان من الغريب
فى اخلاق الاعيان * ان يعرضوا بوجههم عن صحبة المساكين فيعودوا
بالحرمان * وانا اتوسم من نفسى قوه * اكون بها فى خدمة الرجال ذاهمه *
تروق النواظر * ولست اعهدانى كل على الخواطر

(مفرد عربى من الاصل)

| ان لم اكن راكب المواشى | اسعى لكم حاسل الغواشى |

فقال لى احدهم لا تضق ذرعاً بما سمعته من الكلام * لما ان فى هذه الايام * قد دخل
لص فى صورة الفقرآء * لافى صفتهم الزهراء * وانتظم معنا فى سلك الصحبة * برزعه
الرغبة والمحبه

(مفرد)

| وبداخل الملبوس ما يدري الفتى | | سر الكتاب بفهم كاتب طرسه |

ولما ان شأن الدراويش حسن الظن بالناس * لم يأسوا من فضله وقبلوه بالاستئناس

(رجز)

شعار اهل الله لبس الدلق	وذالك يـكـفى فى رياء الخلق
اخلىص وما تشاء بعد فالبس	من تاج رأس او طراز سندس
ما الزهد فى خرقه من قد لبسا	كن طاهرا فى الزهد والبس اطلسا
الزهد اقلاع عن الدنيا وما	ألهى وليس طرح ثوب فاعلما
يليق بالكفى درع الجوشن	والسيف مع مخنث لم يحسن

وبالجملة ففى يوم كاسرنا الى هجوم الليل * وبعد الغروب حططنا عند حصن

فى الذيل

في الذيل * فقام الص العديم التوفيق * وجل ابريقا رفيق * زاعمائه للوضوء
يذهب * وفي الحقيقة هو للغارة تاهب

* (مفرد) *

|| يا قبحه عابدا يزهو بجرقته || وستر كعبتنا جل على جره ||

فلما سرى * وغاب عن نظر الفقرا * صعد لذلك البرج * ونزل منه بسرقة درج * فاضاء
النهار * حتى احتجب هذا المظلم القلب في القفار * ومن با كورة الصباح ازبحوا
الرفقاء من سكون الهجعة * واوثقوهم بلا ذنب في سجن تلك القلعة * ومن
ذلك التاريخ تركا صحبة المجهول * ولزمنا طريق العزلة على حسب الاصول *
ففي الامثال المستعده * السلامة في الوحده

* (نظم) *

|| اذا ابدى المعاييب بعض قوم || يهان بها الكبير مع الصغير ||
|| الم تر ان يضع علف لثور || فيتهمون اثار الكفور ||

فقلت لله المنه والشكر فيما جرى * اذ على كل حال لم احرم فوائد الفقرا * ولئن
صرفت عن صحبتهم * فلقد استفدت من مثلهم وحكايتهم * وهذه نصيحة نفعها
يثمر * مهما عمر

* (رجز) *

|| بواحد في مجلس لم ينتظم || تنغص الجمع اذا لم يستقم ||
|| ان تملأ الحوض بماء الورد || ينحس من ولو غ كلب فرد ||

(حكايه) اضاف بعض المولود زاهدا * فلما استوى معه على المائدة قاعدا * تناول
اقل من ارادته * واذنمضوا للصلاة لم يزل راكعا ساجدا اكثر من عادته * لكي يظن
الصلاح في حقه * زيادة على ما في خلقه

* (مفرد) *

|| تسعي لملكها البدوي في || درب التتار فكيف بكر ليه تدي ||

ثم لما عاد لمتزله * منهم في مأكله * وكان له ابن ذو فراسه * وصاحب يكاسه * فقال
يا ابت او ما اكلت في دعوة الملك * حيث انت على هذا الخوان منهمك * فقال
لم آكل ما يكتفى به وهم ينظرون * لكي لا يقولوا مبطون * فقال اذا فاقض الصلاة
ايضا * ان سلكت المحجة البيضاء

* (نظم) *

يا مظهر الفضل في كفه ومحققا للعيب في جيبه
يا زيف مع عجزك ما تشترى يا ايها المغرور في ثوبه

(حكاية) لم ازل متذكرا بانى كنت في عهد الطفولية متعبدا * قائما في الليل
مولعا بالزهد والعفاف سرمدنا * ففى بعض الليالى جلست في خدمة والدى *
وما غمضت في الليل عيناي والمصحف الشريف في حجرى وىدى * وكانت
طائفة لدينا * نائمة حوالينا * فقلت لابي ما احدث من هؤلاء يرفع رأسه ويحى هذه
الاقوات * بركتين من الصلوات * بل هم راقدون كالاموات * فقال يا روح ابنك
اذا رقدت انت ايضا * كان افضل من ان تقع في غيبة الخلق قرضا

* (نظم) *

لا ينظر المدعى الانقامته لانه من ظلام التيه في حجب
لو ان عين رضى الرحمن تلحظه لكان من عجزه في اكبر العجب

(حكاية) كان رجل من الكمل في محفل * فبالغوا في مدح اوصافه الجملة من
مفصل ومجمل * فرفع رأسه وقال * انا ادري يذاق في كل حال

* (مفرد عربى الاصل) *

كفيت اذى يا من تعد محاسنى علانىتى هذا ولم تدر باطنى

* (نظم) *

انوار شخصى في العوالم اشرفت وظلام سرى ذبت من نخلى به
بكناح طاروس به يزهو الورى ويموت من رجليه في تقلبيه

(حكاية) اتفق لواحد من صلحاء جبل لبنان * وقد كان من الكمل الاعيان *
ومقاماته في ديار العرب مذكوره * وكراماته كثيرة مشهوره * انه دخل جامع
الامويين في دمشق الشام * واقبل على الضوء باهتمام * فبينما هو على حرف
بركة كلاسة بذلك الجامع * اذ لقت رجلاه فسقط في الحوض الواسع * وما خلاص
من تلك الشدائد * الا بعناء زائد * فاتهوا من الصلاة حتى قال احد المريدين
ان لى مشكلا يستوجب التبيين * فقال الشيخ ما بدالك * فقال هو ما جرى لك *
حيث لم يبرح من فكرى * طوافك على وجه بحر المغرب وانت تجرى * وما نال
قدمك من بلل * ولا اعتلال ثوب وجل * وقد شهدتك اليوم في دون قامة ما *
وانت لم يبق من هلكك الا بقدر ما * فماتت وير هذه الحوالك * اوضح لى ذلك * فحنى
رأسه لحيب التفكير * ثم رفعه بعد التأمل الزائد والتدبر * قائلا اما سمعت ما قاله

سيد المرسلين * محمد المصطفى صلى الله وسلم عليه وعليهم اجعين * الى مع الله وقت
لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل وما قال على الدوام * وحاصل الكلام
انه عليه السلام * في حين تحققة بمقام وحدة الرب الخليل * لم يكن في رتبة التنزل
مع امثال الخليل * اوجبريل وميكائيل * وعند ما يعود لرياش البشرية * يسير
في احكامها بالحكمة الالهية * فيجري المحادثة مع من يصحب * ويقنع بمراضاة
حفصة وزينت * لان مشاهدة الابرار * بين التجلي والاستتار * ترى وتستبر *
وتظهر وتضمهر

(مفرد)

|| ترى المحيا ثم توجب سلوتي || || تروح سوق الحب ثم لظي تذكي ||

(عربي الاصل)

|| امشهد من اهوى بغير وسيلة || فيلحقني شأن اضل طريقا ||
|| يوجب ناراً ثم يطفي برشة || لذل تراني محرقا وغريقا ||

(حكاية منظومة من الرجز)

وسائل يعقوب عن يوسف يا	زاهي الحجي والسن بين الانبياء
كيف اختفى من مصر ربح الحب	او كيف تاه منك وسط الحب
تقال امرنا كمال البرق	يبدو ويختفي في خلال الافق
وقفا على الافلاك تسهمهمي	وتارة لست برائي قدمي
لو لم ير الفقير في حالين	لنقض الكف من الدارين

(حكاية) كنت في جامع بعلمك اقرركلمات وعظيه * الى جماعة كالكهنة
في الجودية * قلوبهم ميتة * وعقولهم مشته * ما امالوا طريقها من عالم الصورة
الى جانب المعنى * ولا استضاءوا بكل ما ألعنا * فتظرت ان انقاسي المتصاعده *
وناري الموقده * كلاهما لا يتأثر * به خطبهم الاخضر * فتأسفت على ضياع
الترية في بهائم الحيوان * ووضع المرء آة في زاوية العميان * غير ان باب المعنى
كان مفتوحا مع الاتساع * وسلسلة الكلام طويلة الباع * في سر هذه الآية
الفريد * وهي قوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد * فكنت لطول
الطريق * وقلة الرفيق * اطوى القول في سبيله * حتى اوصل الكلام لمحله * وقات

(نظم)

|| حبيبي من ذاتي اشد تقربا || || لذاتي فبعدى عنه اعجب ما يدري ||

وما الصنع فيمن اجع الكون انه || تحذل قلبي ثم اوسع هجرا ||

فبينما انا من مدام هذا المقام نشوان بما فوق الحد * وفضله القدر تلح في افق
اليد * اذا بعابر سبيل كان جائرا في اطراف الناس * وقد اتعش من تصافي آخر
دورة في الكاس * فصاح صيحة تحركت بها الجمادات الساكنة * ودبت فيهم حرارة
الذوق * بغليان الشوق * حتى فارت هيولاهم الكامن * فقلت سبحان الله
البعيد حاضر بالخبر * والقريب غائب بفقد البصر

(نظم)

اذا لم يذق طعم العبارة سامع || فلا تطالب الاطناب من متكلم ||
فاوسع من الاسماع ميدان رغبة || تجذكرة الافصاح قد نوم من الفهم ||

(حكاية) ضعفت ليله وانا سار في صحراء مكة من عدم الرقاد * ولم يبق لي مجال
في السير اذ قيدني السهاد * فأملت رأسي عن الترحال * وقلت انقض يدك مني
ايها الجمال

(نظم)

كم اعتال جور المشي اقدام مقتر || اذا لجل الطاغى به عاد عاجزا ||
وعزم به الضخم استغاث نخافة || لهلك به يغدو الخيف مناجزا ||

فقال يا اخي الحرم امامك * والاص خلفك يرغب جامك * فان سرت أنقضت
نفسك * وان رقدت عدمت حسك

(مفرد)

|| يا ام غيلان نوم الليل معك حلا || في سربادية لوفارق الخطر ||

(حكاية) نظرت عابدا عند شاطئ البحر * وقد جرحه النمر * وازمن معه الداء *
وما شفي بدواء * وهو في كل حين يشكر الله عز وجل * قائلا الحمد لله اذ وقعت
في مصيبة دون معصية توجب الوجل

(نظم)

اذا اختار قتلى من أعز فاني || حقرو لكن جل موتى من الغم ||
وما بي غيظ انما انا حائر || بما كثر الاحشاء منه قذى هي ||

(حكاية) طرأت على درويش ضرورة شديدة * فسرق من منزل رفيق له سجادة
جديدة * فاطلع الحاسككم على امره * وامر بقطع يده من فوره * فتحلل منه
صاحبها مع الضراعه * ومدله في حضرة الحاسككم يد الشفاعة * فقال مثل رجائك

لا رد * لكن لاشفاعة في الحد * فقال فहत صدقا * ونطق حقاً * انما الوقف العام
بحكم الشرع * لا يلزم بما سرق منه القطع * وان شرط المثل املك * اذا الفقير لا يملك
شيئا ولا يملك * فكما وصل للمتجردين * فهو وقف المحتاجين * فرفع الحاكم قيد
حدته * وكف عن ساق يده * وقال أضاعت عليك في السرقة الطريق * حتى
حدثت لدار هذا الرقيق الرقيق * فقال يا اميرأما سمعت ما قالوا اككنس منازل
الاولياء * ولا تفرع ابواب الاعداء

* (مفرد) *

|| في العسر لا تفن عزم الجسم في كسل || واذبح عدوك للاحباب وقت غنى ||
(حكاية) نظر احد الملوك عابدا فقال هلا تذكرني اصلا * فقال نعم في كل وقت به
انسى المولى

* (مفرد) *

|| ذوالطرده عن بابه يسعى بجنيته || ومن يدانيه لم يحتج لباب أحد ||
(حكاية) احد الصالحاء الاعلام * رأى في المنام * ملكا في الجنة يتنعم * وعابدا
يعذب في جهنم * فسأل كيف رفع هذا التلك الدرجات * وسقط ذلك في هذه
الدرجات * والظن بالملك والسالك * في حكم الشرع خلاف ذلك * فتوذي
ان الملك بحبه الصالحين نال الجنة * وصار العابد الى جهنم بحبه الملوك وتحمله
منهم المنه

* (نظم) *

|| ماذا يفيدك دلق او مرقعة || او سمحة حيث خبت النفس ما طهرا ||
|| كلاهك الحلى استغن عنه وقم || للجدلو كنت في شكل التار ترى ||
(حكاية) خرج متجرد من الكوفة الى البيت الحرام * ماشيا حاسر الرأس
حافي الاقدام * فراقفنا في الركب الجازي عند المسير * وكان يترنم ويترنم بهذين
البيتين اذ يسير

* (نظم) *

|| فلاجل يعينني ولا انا راكب || ولا ملكا اخشى ولا عندى امر ||
|| اسير ولا وجد يكدر فقهه || بترويح انفس الى غاية العمر ||
فقال له رجل راكب * ايها الفقير الراجل الى اين انت ذاهب * ارجع لئلا تطول
المدة * وتهلك بالشدة * فما صغى الى كلامه * وجد في الصحراء على اقدامه * فاوصلنا

الى نخلة محمود * حتى فرغ اجل الغنى المحدود * فاتي الدرويش الى وسادته وقال *
نحن ما هلكنا بالشدة وانت هلكت فوق القوى من الجمال

* (مفرد) *

قد بات يبكي على رأس المريض دجى | وفي الصباح توفي والعليل شفى |

* (نظم) *

كم من جواد سريع قبل مقصده | قد عاقه العجز دون الجمر في العرج |
وكم صبيح ثوى تحت الثرى وترى | من ضاق بالزرع ذرعاً قام بالفرج |

(حكاية) طلب احد الملوك متعبد اليلتمس من بر كته * فتناول العابد ما يزيد ضعفه
ليقوى الملك في رغبته * فكان ذلك الدواء سماً قاتلاً * فأهلكه وضاع سعيه باطلاً

* (نظم) *

تظنه فسقاً يهديك باطنه | لباولكنه في القشر كالبصل |
صلى الى القبلة الغراء عن دبر | وقابل الخلق بالتلبيس عن قبل |

* (مفرد) *

من حيث ان العبد يطلب ربه | أن تجوز لفتته لغير الله |

(حكاية) اغار قطاع الطريق فيما خلا من الزمان * على قافلة في ارض اليونان *
وحازوا منها غنمة بغير قياس * اعدت من التجار المال والحواس * فتألموا
وتأحوا وتناجوا مولاهم بشكواهم * وما خاف اللصوص من دعاهم

* (مفرد) *

الاص ان يبطش بقلب مظلم | أيغمه بالله نوح القافلة |

وكان لقمان الحكيم في الرفقة التجارية * فقال له احد المكاريه * اولابدل الهمة *
بكلمات من الوعظ والحكمة لهذه الامة المداهمه * فلعلهم يرقون لحالنا *
ويكفون عن بعض مالنا * فياضعة الآمال * في خسارة هذه الاموال * فقال
بل يا ضيعه الحكمه * عند من تكون من الظلمه

* (نظم) *

اذا الصداغاص في جسم الحديد ذنا | لا ينجلي بدوام الصقل منه صدا |
فما قيد بقلب مظلم حكمكم | كضربك الصخر بالسما رمحى سدى |

* (غيره) *

أرض المساكين مهما كنت في سعة || لان ذلك سور عندك في الدرك ||
ولا ترد فقيراً جاء منك كسراً || عما يضيع بسيف القهر من ملك ||

(حكاية) طالما امرني الشيخ الاجل شمس الدين ابو الفرج ابن الجوزي بترك
السماع * و اشار على بالخلوة والعزلة عن الاجتماع * فغلبني عنفوان الشباب *
وطلب الهوى والهوس بالاصحاب * فبالضرورة اني كنت ذاهباً في خلاف
رأى المرابي * آخذاً بحظي من السماع والمخالطة مع صبي * وكلما افكرت نصيحة
شيعي ولم آت بالقبول * اقول

(مفرد)

فلو جلس القاضي الينا مصفقا | وللمحتسى الكاسات دارت لالاما |

(نثر)

حتى وصلت اليه لتحفل بجماعة * وفي رقة تبهم مغن كثير الرقاعة *

(مفرد)

|| تخشى على النفس التقطع ان يصح || || يفظيع صوت فوق نعي الثاكل ||

تارة اصابع الرجال منه في الاذان * وتارة على الشفاه قائلين اسكت يا غير انسان

(مفرد)

|| ما ينظر المرء خيراً في سماعك يا || || هذا سوى ان تقوم او تقطع النفسا ||

(رجز)

لمادهاني بالغنا طنبوره || قلت لمن وافيته ازوره ||
|| بالله ضع في اذني زيقنا || || اوفافتح الباب فمالي من بقا ||

وبالجملة قدمت حفظ خاطر الاصحاب على الذهاب * واوصلت الليل الى النهار بعظيم
المشقة في المجاهدة والاكتئاب

(تظم)

|| رفع المؤذن صوته من غير ما || || يدري أوقت الليل باق او مضى ||
|| سل عن طويل الليل جفني انه || || لزم السهاد ونومه ما اومضا ||

فبمجرد ما اصبح النهار من اول حركة * على حسب البركة * رفعت شاشي عن راسي
واخرجت دينار امن كرى * بالبدر يزدرى * ووضعتهما امام المغني * وضممته
لخصني * واجزلت برّه * واطلت شكره * فنظر الاحباب مني تلك الاراده * على
خلاف العاده * وجلوا ذلك على خفة عقلي * وغدوا يتضحكون خفية من فعلي *

ثم أراش احدهم من كنانة الملام النبيل * وأطال لسان التعرض وقال *
 هذه الفعلة التي فعلتها * لا توافق رأي العقلاء وان قبلتها * اتخ خرقه الفقراء
 والدينار * لهذا المغني الجار * الذي حاصل امره * في كافة عمره * انه ما وقع
 درهم في كفه * ولا قراضه في دفه * (نظم)

ازيحوا المغني عن مبارك داركم	فما حل دارا ثم عادله ذكر
نعم يقشعر الشعر عند صياحه	كما انتفض العصفور بلله القطر
لقد طار طير القصر من هول صوته	وألبابنا فزت ومنزقها النحر

فقلت ان منتهت من اعتراضك غمت السلامه * فاني شاهدت منه كرامة وای
 كرامه * فقال اطلعني على الكيفية * حتى تقرب اليه في هذه الجمعية * ونهج
 بالاستغفار * على مداعبة الاسمار * فقلت ان الشيخ طالما امرني بترك السماع *
 ونصحتني ببلغ الحكم عن مخالطة الاجتماع * وما حل ذلك المقول * من مسعى
 بالقبول * ففي هذه الليلة المباركة هدا في الطالع القويم * والحظ العظيم *
 حتى تبت على يده هذا المغني * عن قرب ما عنه استاذي زجرني * وبعدها است
 اطوف حول السماع والمخالطة * ولا اسلك سبيل التأويل والمغالطة

(نظم)

حسن الغنا من رخيخ خلقه حسن	يشجي القلوب وان لم يوف بالنعم
والاصفها في مع العشاق اقل ما	يؤذي المسامع من صاح كالهم

(حكاية) سألو القمان الحكيم من تعلت الادب * فقال ممن عدم الادب * لان
 كل ما لم يعجبني منه * تعجبت عنه

(نظم)

لا ينطقون بحرف في المزاج سوى	ما فيه نفع اني عقل به انتصما
ومن تلاف باب كلها حكمة	لجاهل قال هذا طالما مزحنا

(حكاية) حكوا ان عابدا كان يأكل كل ليلة عشرة اصناف من الطعام *
 ثم يحيي الليل كله بالقيام * ويصلي بمختمة من القراء آن على الدوام * فسمع به ولي
 وقال * لو اكتفى بنصف رغيف ورقد كان خيرا من هذه الحال

(نظم)

هذا الطعام فأحل الجوف عنه لكي	ترى به نور عرفان متى اتسعا
فانت من حكمة خال اكثر ما	به امتلائت وحد الافق منك سعي

(حكاية) انارت المواهب اللدنية سراج طريق التوفيق * الى ضال في ظلمات
 المناهى غريق * حتى انتظم في دائرة اهل التحقيق * وبين صحبة الفقرا * وصدق
 انفسهم سرا وجهرا * تبدلت ذمائم اخلاقه بالمحامد * وقصر بضاعه عن الهوى
 والمفاسد * ولسان الطاعنين * استطال في حقه قائلين * بانه على القاعدة الاولى *
 وليس على زهده وصلاحه بمعول تعويلا

* (مفرد) *

بعد المتاب نجاه العبد ممكنة || الاتخلصه من ألسن الناس ||

في اطاق جورا لسنه * وقدم الشكوى لشيخ الطريقة الحسنه * فبكى الشيخ
 وقال * بماذا تؤدى شكر هذه النعمة والافضل * اذ أنت افضل مما ظنوا *
 وبه فيك طعنوا

* (قطعة) *

كم ذات قول انا المسكين حيث غدت	حواسدى ولثام الظن تعبت بى
ان قام قائمهم فالقصد سفك دمي	وان ثووا بمكان جددوا كربي
كن صالحا ودع الجاهل ان عذلوا	خير من المدح تهداه مع الكذب

ولكن فانظر في انا اذ جميعهم وجهوا الى من الظن موكب الاحسان * ورمقوني
 بعين الكمال وانا في كفة النقصان

* (مفرد) *

لوا كنسبت بما قد قلته عملا || لكنت احسن اهل العصر في العمل ||

* (غيره عربي الاصل) *

اني لم استتر عن عين جيرانى || والله يعلم اسرارى واعلانى ||

* (نظم) *

غلقنا الباب في وجه البرايا	لتحجب العيون عن العيوب
وهل يجدى بمحقن ذلك نفعاً	وان الله علام الغيوب

(حكاية) قلت لاحد المشايخ ان فلانا شهد في حق بالفساد * فقال انجلاه بالصلاح
 على رؤوس الاشهاد

* (نظم) *

كن انت في صالح الاعمال مجتهدا	فذاك قيد لحاكي عندك وصف دني
العود ان تستقيم اوتاره نغما	فليس يعركه العواد في الاذن

(حكاية) سألووا احدا من مشايخ الشام * عن حقيقة التصوف في الاحكام *
 فقال قد كان * اهله قبل هذا الاوان * طائفة متفرقين بالبنى * مجتمعين
 في المعنى * والقوم في هذا اليوم يجمعهم الظاهر * وتشتتهم السرائر

(نظم) *

ان طاش قلبك دوما في تلفته	ولو خلوت فلن تحظى بوقت صفا
وان تحز بهجة الدنيا باجمعها	والقلب خال مع المولى فطب شرفا

(حكاية) مما لم يزل في الفم ككر * انى سرت ليلة في قافلة مع استيفائها بالسهر *
 فلما اصبح النهار * نمت في طرف غابة من الاشجار * فواحد ممن راقنا في تلك
 الاسفار * صرخ صرخة وهام في الصحراء ما دام الاسفار * ولا التقط نفس راحه *
 ولا هوم لاستراحه * فذا ضاء الصياح * وسفرت شمس البطاح * فقلت ماذا الحال
 الذى انت منه حيران * فقال نظرت البلابل اقبلت للصياح من الاغصان *
 ونزل الجبل من الجبل * وعلا للضفادع في الماء زجل * وبرزت الوحوش من
 الغابات دون وجل * فاذ كرتى المرقه * ان لا يذهب السكل للتسبيح في قوه *
 وانا في الغفلة راقد * عن تنزيه الواحد

(قطعة) *

تغرد في الدجى بالامس طير	فهيجنى الصياح الى الصباح
فبعض احبتي حقا وصدقا	وعت اذناه صوتي في النواح
فقال حسبت انك فوق هذا	أتدهشك البلابل بالصياح
فقلت وكيف يلقى المرء طيرا	يسبح ثم يسكت باقتضاح

(حكاية) راقنى في وقت من اسفار الحجاز طائفة شباب * اولياء انجاب * فكانوا
 يترنمون بالتغنى تارة وتارة * ويقولون ايات من فن الحقيقة والاشارة * ومعنا
 في تلك الطريق عابدين يكر على المتجردين الفقرا * ولم يحز من تموج قلبهم خبرا * فلما
 وصلنا الى نخل بنى هلال * خرج علينا غلام اسود من حي العرب كالخلال *
 وصرخ صوتا وقف طيور الهواء عن الطيران * والماء الجارى من الجريان * فلم
 اشعر الا وجل العابد رقص في حركة عالية * وزمى العابد شارد في طريق
 البادية * فقلت قد تأثر الحيوان * وانت لم تتأثر ايتها الانسان

(نظم) *

يا صاح قد صاح لى ذا البلبل السحري || ان تجهل العشق لم تلبس حلى البشر

|| كم هام عند الخدامع جملة جل || | فان عدمت الهوى فانحسأمع الحجر |

* (* مفرد) *

|| لئن سرى العشق في روح الجمال فن || | يعش خليا فذا دون الجار يرى ||

* (* شعرمفردعربي الاصل) *

|| وعند هبوب الناشرات على الحى || | تميل غصون البان لا الحجر الصلد |

* (* ربحز) *

|| الكون في اذكاره وجد ابيم || | تدرك هذا اذن القلب السليم ||
|| ماسبح البلبيل يلى الورداء || | بل كل شوك منه يتلو جدا ||

(حكاية) لما اتتهت باحد الملوك مدة عمره * ولم يكن له من يخلفه في امره * اوصى بان اقول من يدخل على الصباح من باب المدينة * يوضع على رأسه تاج الملك والزينه * ويفوض اليه امر المملكة * بتلك الحركة * فاتفق ان الذى دخل اولاً * كان سائلاً * في جملة عمره يلتقط اللقم * ويرقع خرقة فوق خرقة من العدم * فنفذ الوصية اركان الدولة واعيان الحضرة * وقوضوا اليه الملك والخزائن واطاعوا امره * فضى على الفقير في المملكة مدة * بحالة مستعده * حتى التفت بعض امرآء الدولة بعنق الخلاف عن الطاعة * وقام ملوك الديار لما زعته كاولئك الجماعه * ورتبوا العساكر للمقاومه * في الخاصمه * وبالجمله اتفق الجند والرعايا على تلفه * وخرج بعض البلاد من قبضة تصرفه * وكان الفقير مشوش الخاطر * من هذا الخطب النائر * وفي اثناء ذلك رجع من السفر احد احبائه من القدم * ومن كان قرينه في حالة الفاقة والعدم * فنظره في هذا المنصب الاجل * فقال المنه لله عز وجل * حيث اعان طالعك العالى * واهدى اقبالك بالمعالى * حتى خرج وردك من شوك ذلك * وشوك الخفاء زال من رجلك * واحرزت بهذه المرتبة قدرا * ان مع العسر يسرا

* (* مفرد) *

|| الزهر يذبل تارة ويثور || | والغصن يعرى ثم حيناً ينمر ||

فقال يا اخى هذا المحل بالتعزیه * البقي من التهنیه * لان هـى في ذلك الحين رغيـف
اجعله عن الجوع تقياً * واليوم سقى من كل ما فى الدنيا

* (* ربحز) *

ان ولت الدنيا تجتهد الندما // او اقبلت غل هواها القدما
ليس لنا من فوقها بلاء // العدم والغنى به العناء

(قطعة)

ومن يرتجى خير الغنى فقناعة // ينال بها ملك المسرة في هنا
اذا اثر الثرى نضارا على الورى // فاذربان لا تنظر الابحر قد دنا
ولكن لقد نص الشيوخ بمسعى // على ان صبر الفقر يسعوا عطا الغنى

(مفرد)

وهل يحلو قري بهرام جور // كرجل جرادة من جود تمله

(حكاية) كان لشخص صديق من عمال الديوان * قضت مدة وما وفق لنظره
بالعيان * فقال احد الناس ان فلانا * لم تشاهده زمانا * فقال انا لا اريد ان اراه *
واتفق ان كان حاضرا بعض اولياه * فقال اى خطأ رأيت من جهته * حتى مللت
من رؤيته * فقال اما خطاه فما حصل * ولكن الصديق المتعلق بالديوان
لا يشاهد الا اذا انعزل * ولا يليق بحبه * راحتي في تعبته

(نظم)

في غناهم وحكمهم ورضاهم // يتجافون مربع الاصدقاء
فاذا جاءهم هوان وعزل // قدموا الاحباب شكوى العناء

(حكاية) ابوهريرة رضى الله عنه كان يأتي كل يوم بخدمة المصطفى صلى الله عليه
وسلم على الدوام * فقال عليه الصلاة والسلام * يا ابا هريرة زرني غبا * تردد حبا *
يعنى لا تأت كل يوم لكي تردد ادالحية (لطيفه) قالوا لولى مع هذا الحسن الذى
اكنسته الشمس ما سمعنا ان احدا عشقها * فقال لم تحصل محبتها * لانها في كل
يوم تمكن مشاهدتها * واذ كانت في الشتاء محبوبة * صارت به محبوبة

(نظم)

وليس برورة الاحباب عيب // ولكن دون ما يدنى السأمة
تخفف انت نفسك يا صديق // ولا تثبت على حرب الملامه

(حكاية) تحرك في جوف احد الاعيان ريح مخالف ازجحه * ولم يجد قوة على
ضبطه فقهره عنه اخرجته * فقال ايها الاحباب الاخيار * ان ما صار كان
بدون اختيار * ولا يكتب على في اوزار اوزار * وقد وصلت به الراحة الى
القرار * وانتم ايضا فاقبلوا الاعذار

* (رجز) *

البطن سجن للهوا يا عاقل || والحبس للريح بقيد باطل ||
 فان يطف في الجوف اطاقه ولا || تحبس على القلب ثقيل النقال ||

* (مفرد) *

|| مهما استقل ثقيل روح را حلا || | فدع الوداع وفتح الابواب ||

(حكايه) ظهر لي في بعض الاعوام * ملل من صحبة الاصدقاء في دمشق الشام *
 فهمت برأسي في صحراء الوادي المقدس * واخترت الانس بالوحش عن من
 تأنس * فاشعرت الاواني خندق طرابلس مع الافرنج اسيرا في القيود *
 وقد كلفوني بعمل الطين مع اليهود * فاتفق ان جاز على واحد من رؤساء حلب
 الشهباء * وقد كان بيننا معرفة فيما مر من الدهر ونبا * فقال ما هذه الحال *
 وكيف وقعت في هذه الاثقال * فقلت

* (نظم) *

وكنت عن الانصار سرت مهاجرا || الى وحدتي اذ لم اشاهد سوى الله ||
 فها أنا في هذا الاوان مقيد || مع البهم عن رنجي وليسوا بشاهي ||

* (مفرد) *

|| تحمل زنجير اماما حبة || | بفضل عن روض مع الغرباء ||

فرق لي الى الحقير * وخلصني من قيد الافرنج بعشرة دنانير * واخذني معه الى
 حلب في المسار * وكان له بنت فعقد لي نكاحها بصداق مائة دينار * ومضت
 مده * بعد تلك الشدة * غير ان البنت كانت رديئة الطبعه * مجبولة على العناد
 فليست بطبعه * فابتدأت في سلاطة اللسان * ونصت عيشي ككأغلب
 النسوان * لانهم قالوا

* (رجز) *

|| المرأة السوء بدار الصالح || | تربه في الدنيا سعي الطالح ||
 حذار من احرازها حذار || وقل قنارب عذاب النار ||

وقالت لي مرة بلسان التعنت والتحقير * امانت الذي اشتراك والدي من قيد
 الافرنج بعشرة دنانير * فقلت اشتراكي بذلك المقدار * وأوقعني في أسر يديك
 بمائة دينار

* (رجز) *

نبتت عن شاة جاهها ذو غنى	من ناب ذئب بعد هول وعنا
قليلة مد يد السكين	لها تخاطبته بالانين
خطفتني من ظفر ذاك الذيب	فكنت ليثا جدد في تعذيبي

(حكاية) سأل احد الملوك * عابدا من اهل السلوك * بم تقضى اوقاتك العزيزه *
 باذا الهمم الحريزه * فقال عامة الليل بالمناجاة والسحر في الدعاء والحاجات *
 وكافة النهار في قيد الاخراجات * فامر الملك ان يعينوا له وجهه كفاف من المال *
 حتى يرتفع عن قلبه حل العيال

(رجز)

يا ايها المغلول في قيد العيال	لا تربط العنق باسباب الخيال
رزق وقوت وكساء والينون	عن ملكوت في السرى كم يمنعون
اطوى النهار كله بالفكر	في طاعة الليل واجرا الذكر
وعند عقدي لصلاة وصلاح	اذهل في اكل عيال بالصبح

(حكاية) ان احد المتعبدين في الشام * اقام يؤدي العبادة دهر طويلا
 في غابة من الاكام * ورضى عن اختيار * ان يعتدي بورق الاشجار * فتوجه
 لزيارته ملك ذلك الطرف * وقال ان سمعت لنا بكمال الشرف * تأذن في ان نهي لك
 مقاما بالمدينة * تتفرغ به للعبادة مع الطمأنينة * وبذلك تتوئس بالاسباب *
 ويترك بانفاسكم الطاهرة كافة الاحباب * وبصالح اعمالكم يقتدون * اذ بانواركم
 يهتدون * فاقبل الزاهد كلامه * واختار مقامه * فقال ار كان الدولة
 رعاية لخاطر الملك شرف البلد * بقليل من الامد * تشاهد كيفية المقام * فان
 استقام فهو المرام * وان تكدر صفاء الاحبة الاخيار * من ممازجة الاغيار *
 فانت بالخيار * فروى ان العابد دخل المدينة * وخصصوا له بستانا بدار الملك
 الخاصة في غاية الزينة * فكان مقاما يشبه الفردوس * ويسر القلوب
 ويهيج النفوس

(رجز)

محتر ورده كلون الخلد	في سنبل كالسالف الممتد
لم يرتفع من خوفه برد العجوز	در سحاب في خريف اذ يجوز

(مفرد عربي الاصل)

واقانين عليها جلنار || علق بالشجر الاخضر نار ||

وارسل الملك اليه في الحال * جارية بدبعة المنظر في الجمال

* (نظم) *

ويمثل هذا البدر يفتن عابد	ملكى ذات في حلى طاووس
من بعد رؤيته فليس زاهد	صبر ويخلع حلة الناموس

واردقها بسلام يزدرى الغزال * قد افرغ في قالب الاعتدال

* (نظم) *

هلك الناس حوله عطشا	وهو ساقى يرى ولا يسقى
ليس تروى عيون ناظره	كفرات حلا لمستقى

فابتدأ العابد يأكل لذيق الطعام * ويلبس الحلال العظام * ويتمتع بجلاوة
الاشمار والزهر في الاكام * ويتلى بجمال الجارية والغلام * وقد قالت العقلاء
دلال الخد الباهر * زنجير ساق العقل الزاهر * وفخ النسر الطائر

* (مفرد) *

اصرفت التقي والعلم والقلب في الهوى * فها انا ذا بازى الى الفخ قد هوى
والحاصل انه اثر على دينه دنيا تلك الحال * وشمس زهده مالت للزوال *
لانهم قالوا

* (نظم) *

ومن يزلف نفسا او يكن ذافصاحة	كأن كان شيخنا او حريدا وذافقه
متى مال للدينا الدنية قلبه	يكن كذباب الشهد من ذلك الوجه

ففي مرة رغب الملك ان يتلى برؤيته * فنظر العابد وقد تغير عن اول هيئته *
فايضا واحترس من في الابتهاج * وكان متكئا على وسادة من الديباج *
وغلام ذو طلعة ملكيه * قائم عند رأسه بالمروحة الطاووسيه * فسر بسلامه حاله
في ذلك المقام * واخذ يتفنن في الحديث حتى قال في آخر الكلام * انا احب
ان اصاحب هاتين الطائفتين حقا * وهما الزهاد والعلماء * وكان احد
وزرائه فيلسوفا ماهرا * مجرب الدهر حاضرا * فقال ايها الملك شرط المحبة ان ينال
الاحسان * منك هاتان الطائفتان * فقال الملك باي نوع يكون ذلك * فقال
اعط الذهب للعلماء * حتى يزدادوا منك قراءة وعلماء * ولا تعط شيئا للزهاد *
كيلا يتجرّدوا بما تكسوهم من خرقة العباد

* (مفرد) *

|| بما الدر والدينار يرضى لزاهد || فان رام هذا فاقبضك زاهدا ||

* (تظم) *

|| وذو السر مع مولاه في حسن سيرة || بلا لكمة الا مال والوقف زاهد ||
|| بلا خاتم فيروزج او تقرطق || زهى اليها بالحسن للعلی واجد ||

* (غيره) *

|| للكمال الاخلاق وقف وظيفة || اول لكمة الا مال قل لا ينبغي ||
|| كالعادة الحسناء ليس يزيد ها || حلى الجواهر رغبة من مبتغى ||

* (مفرد) *

|| مادام لي وجد واطلب غيره || فاذا نفيت الزهد عن تعدل ||

(حكاية) مما يطابق هذا الكلام * ان ما كحدث له ما اوجب الاهتمام * فقال
ان كان منتهى هذا الحال * على مشيبي الامال * فعلى مبلغ كذا درهم للعباد *
وتم قصده وزمه في النذر السداد * فاعطى عبدا من خاصته كيسا من النقد *
ليفرقه في اهل الزهد * قالوا وكان الغلام عاقلا فهما * فطاف بياض نهاره وعاد ليلا
بهما * وقبل الدراهم ووضعها امام سيده المالك * وقال ما وجدت زاهدا في كافة
المسالك * فقال وكيف لم تطفر بواحد * مع على ان في المدينة اربعة زاهد *
فقال يا مالك البسيطة الزاهد لا يقبل الدرهم والدينار * والذي يأخذهما فليس
للزهد بمختار * فضحك الملك من صنعه * وقال للنديم ان من جمعه * على قدر اذعاني
ورغبتي في ذوى العبادة * قد استولت على هذا العديم الحياء فيهم العداوة
والزهادة * لكن الحق معه * فكيف ان افعه

* (مفرد) *

|| فاذهب اخا زهد على الذهب احتوى || وأحضر سواه لاعتقادك زاهدا ||

سألوا واحدا من العلماء الراسخين * ماذا ترى في قوم على خبر الوقف مجتمعين * فقال
ان اخذوه لجمع الخواطر والفراغ لصالح الاعمال * فهو حلال * وان كان
اجتماعهم ليس الا لأكله * فن ذا الذي يفتي بحله

* (مفرد) *

|| رغبوا الوظائف لاجتماع عبادة || لا الاجتماع به الوظيفة تقصد ||

(حكاية) وصل احد الدراويش الى نادى * صاحبه كريمة النفس رحب

الايادي * ولديه طائفة من اولى الفضل والفصاحة * والانس والصباحه * وكل
منهم يدي نكتة لطيفه * ويتحدث بفكاهة منيفه * على رسم الظرفاء * وقاعدة
اللطفاء * والفقيه قد تعب من وعناء السفر * واعتلاه من المجاعة فخر وای فخر *
فخاطبه احدهم على طريق الانبساط * بان ينشر معهم طرفا من ذلك البساط *
فقال اني لست من رجال هذا المضمار * ولما رست شيا من الطرف والاخبار *
فاقنعوا مني بهذا البيت الوجيز * اذ عجزت عن الارجيز * فقال الجميع قل *
ولا تحل * فقال

* (مفرد) *

|| انا الجائع الداني لدعوة اخوان || | كاعزب في ابواب حمام نسوان |

فاستحسن الكل كلامه * ووضعوا المائدة امامه * فقال صاحب الدعوة
ايها الرفيق البادي الخواء * ترفق حتى يحضر عبيدي الشواء * فقال بسم الله *
ورفع رأسه واملاه

* (مفرد) *

|| وما نأدني ما للكباب بها ذكر || | اري الخبز اذ ما عند من دقه الدهر |

(حكاية) شكاهم يدي الى شيخه اذ دامه بتردد الخلق عليه في كثرة الزياره *
وان اوقاته العزيزة ضاعت مع التكدّر خساره * فقال أقرض الفقير * والتمس
من الغنى ولو النقيير * فبعدها لا يسعون حولك * ولا يسمعون قولك

* (مفرد) *

|| ولو قدم الاسلام في الحرب سائلا || | افتراخو الاشرار بالخوف للدين |

(حكاية) قال احد الطلبة في تشكيه الى ابيه يا ابي * ان كلمات الوعاظ الآخذة
بمجامع القلوب لا تؤثر بي * لاني انظر افعالهم * افعل لهم * وكان اقوى لهم *
لو وافقوا اقوالهم * كقوله تعالى اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم

* (رجز) *

يعلمون الناس ترك الدنيا	ويكنزون المال طول الحيا
العالم الناصح بالقول فقط	كلامه لغو على هذا النمط
من اردف القول بفعل يقبل	لامن يقول ثم ايس يفعل

* (مفرد) *

|| دليل يربى جسمه وعراده || | ضلّول ومن يهديه في سبل الهدى ||

فقال الاب يا بني لا يليق للعاقل * ان يستنير بمجرد هذا الخيال الباطل * فيعرض
 بوجهه عن تربية الناصحين * وان لم يكونوا عاملين * ويضبط طريق البطالة *
 وينسب العلماء الى الضلالة * ومن طلب العالم المعصوم * عاش وهو من فوائد العلم
 محروم (مثل) نظير ذلك اعنى عاقبه الوحل في الليل الداج * فقال يا مسلمون
 ضعوا في طريق السراج * فسمعت امرأة فاجرة فقالت يا سفيه * انت لا تنتظر
 السراج فماذا تنتظر فيه * وكذا مجلس الوعظ كحوانيت البرازين * تحتوى
 على كل صنف ثمين * فحالم تحسن النقد * وتكثر العدة * تقيم من البضائع فارغ اليد *
 فهنا ما لم تبدل الاراده * لم تحصل على السعادة

(قطعه)

تلق باذن القلب اقوال عالم	وان لم يكن في العلم بالقول عاملا
ولا تستمع للمدعى لهو باطل	فكل غفول ليس يوقظ غافلا
الا كل من حاز النصيحة اينما	راها ولو فوق الجدار تعقلا

(حكاية نظم)

اتى الدرس يسعي بعد صومعة نأت	وحلّ عهود الانما لطريق
فقلت وهل ابصرت فرقا لاجله	هجرت فريقتا في وصال فريق
فقال أمن ينجي من الموج نفسه	كن هو مشغول بكل غريق

(حكاية) رقد احد السكارى على قارعة الطريق * وضاع من يده زمام اختباره
 في تحكم الرحيق * فجازع ابد على رأسه * واستقبح منه حالة انسه * فرفع رأسه
 ذلك الغلام * وقال ايها الهمام * واذا من وابال لغومر واكراما

(نظم عربى الاصل)

اذا رأيت اثيما	كن ساترا وحليما
يا من يقبح لغوى	لم لا تمر ككراما

(غيره مترجم)

ايام عرضا عن مذنب لصلاحه	أنه بعين اللطف عطفه راحم
اذا لم تجدني في الكرام بزاتي	فجزا انت يا مولاي مثل الاكارم

(حكاية) طائفة من الفساق * بارزوا احد الفقراء بالشقاق * وتكلموا فيه بما لا يليق *
 وآلموه بالتضييق * فرفع شكواه الى شيخ الطريق * بمالقيه من ذلك الفريق * فقال
 اى بنى خرقة الفقراء ثوب الرضى * بكل ما يجرى به قلم القضا * من لم يتحمل مع

كسوته ما نفذت به الاحكام * فهو مدع والخرقه عليه حرام

* (مفرد) *

|| البحر مع طرح الحجارة ساكن || فاذا تعكر كان ماء ناضبا ||

* (نظم) *

|| تحمل صولة الاضرار حتى || ذنوب العفو تطفر بالذنوب ||
|| وانك يا اخي ستعود ترابا || فكنه الا ان تطهر من عيوب ||

* (حكاية نظم رجزيه) *

<p>حكى بيغداد ذووا الاشاره من عثير السير ووعناء الركاب نحن كلالنا خادما سلطان اي كنى عدمت طعم الراحة وانت ماجرت حربا او حصار والسعي منى قدما يا اخي قارت غلمانا بوجه بدرى وغل ساقى في يد العبيد فقات الخيمة حالانا صواب من يرفع الرأس بغير الحق</p>	<p>خصام راية مع الستاره مالت على الخيمة تشكو بالعتاب عبيده في طاعة الديوان في خدمتى بل دائما سياحه ولا صحارى او هوآء او غبار فكيف وحيدى قد تردى بنقى مع الجوارى في ذكى الشر بالسير معهم فى بقاع اليد رأسى على الاعتبار اذ رمت السحاب تلقاه ملقى فى اشر الطرق</p>
---	--

(حكاية) نظربعض اهل العرفان * رجلا من الشجعان * قد غضب واغتباط
وطغى * وازيدورغا * فقال ما لهذا الغضبان * فقال احدا الحاضرين شتمه
فلان * فقال هذا الدينى الاصل * يتحمل من الحراف رطل * وتضعف منه
الهمه * عن تحمل كلمه

* (نظم) *

|| دعوى الرجولية اترل واتبه ل ترى || لافرق فى الاصل فى الانثى عن الذكر ||
|| ان كنت شهما بفل بالكلام فما || فما الشجاعة صدم الفم بالحجر ||

* (نظم) *

|| من كان يصدى وجه الفيل مقدرة || فلست احسبه عندي بانسان ||
|| وادم من تراب اصل خلقته || من لم يكن من تراب فهو من جان ||

(حكاية) سألوا رجلا من الاعيان اللطفاء * عن سيرة اخوان الصفاء * فقال

الناقص هو الذي لا يقدم رغبة الصديق * على مصالح نفسه بقلة التوفيق *
والحكماء قالوا الذي يقيد سعيه بخاصة نفسه * لا يعتد باخ ولا قريب لذوى جنسه

* (مفرد) *

|| ومن يتعجل امره لا تنق به || ولا تك مشغولا برفقة مشغول ||

* (غيره) *

|| اذالم يحز ذوالقرب دينه ولا تقوى || فارحامه اقطع عن مودتك القربى ||

واني لا أتذكر ان بعض القاصرين * زيف در هذا الجوهر النرد الثمين * قاتلان
الحق جل وعلا نهى عن قطع الرحم في كتابه المجيد * وامر بمودة ذى القربى
كافة العبد * وانت سالك * فيما يناقض ذلك * فقلت غلطت في البرهان *
لان ما قلته موافق للقرآن * قال الله تعالى وان جاهد العلى ان تشر لى ما ليس
لك به علم فلا تطعهما

* (مفرد) *

|| والف قريب عن الهك مبعد || فداء غريب لآله تقربا ||

* (حكاية منظومة رجزيه) *

بغداد قد كان بها شيخ لطيف	زوج بنته لاسه كاف كفيف
فالرجل الصخري قد عض لها	فما رقيقا بالدا ما انهلها
ومزدرى والدها عند الصباح	هم لصهره بغيط وكفاح
وقال يا لئيم لاذقت الامان	اتحسب الشفاء نعل السحتيان
ما فئت من حايا ككريم الجد	فجانب الهزل وخذ في الجد
من خبث طباعه من فطرته	لا تنسى ما لم يت في حفرته

(حكاية) كان لاحد الفقهاء بنت في قباحة المنظر كالخنفساء * وقد بلغت مبلغ
النساء * فاكثر جهازها بالنعمة للزواج * ومع ذلك بارت في سوق الزواج

* (مفرد) *

|| حسن الديني والديساج افبح ما || تراه فوق عروس حسنه اقدا ||

فبالجملة على حكم الضرورة زوجه من ضرير * بعد ان ضربوا الاخماس
في الاسد اس للتدبير * روى انه في ذلك الحين وصل طبيب * من سر نديب *
واشهر في العيان * بانه يفتح اعين العميان * فقالوا للفقيه عالج خنتك الضرير *
فقال اخاف ان يطلق ابنتي ان عاد وهو بصير (مصراع) زوج القبيحة ماله الا العمى

الديني نوع من الثياب
المزركشة منسوب الى ديني
يفتح الدال المهملة وكسر الباء
الموحدة وسكون المثناة
التحتية بلد بمصر كانت
مشهورة بعمل تلك الثياب
كما في القاموس

(حكاية) كان احد الملوك ينظر الصوفية بعين الخساسة * ففهم احدهم منه ذلك بالفراسه * فقال ايها الملك نحن في هذه الدنيا انقص منك في الجيش * واهنا منك في العيش * وفي الموت تتساوى * وفي القيامة نفضل بالتقوى

(رجز)

من عاش ذاملك ونال ما شئت	ومن حوى مثر به حتى انتهى
في ساعة الممات قد تقارنا	وماسوى الاكفان حازا في الغنى
من حيث ايقنت بترك الملك	فقل بفضل العدم دون شك

ظاهر الصوفية المعروف * ثوب مرقع وعباءة من الصوف * واما الحقيقة فليسان حتى بالاذكار * ونفس ميتة بالانكسار

(تظم)

ليس الولي الذي في باب دعوته	اقام حتى رأى خلفا اقام ونحى
ومن تخرج عن صخر قد خرج من	اعلى الذرى فالى العرفان ما بلغا

طريق الصوفية الذكر * والخدمة والشكر * والطاعة * والايتار والقناعة * والتوحيد والتوكل * والتسليم والتحمل * فمن تحلى بهذه الصفات الاثني * فهو الصوفي في الحقيقة * وان كان في المظاهر * ذالباس فاجر * اما المستمزي العديم الصلوة * العباد هواه * الشاغل لنفسه * في لعبه وهوسه * الذي يوصل الايام الى الليل في قيود الشهوات * والليالى الى النهار في نوم الغفلات * ويأكل كل ملاح في الحضرة * ويتكلم بكل ما جاء على لسانه بلا فكره * فهو فاسق حتما * وان يكن بالعبادة قد احتفى

(تظم)

يا من تجرد في الضمير من التقي	وأطال اثواب الرياء تزخرقا
أرفع ستارتك المدبجة الخلى	قدم الخصيرة ضمن يديك ما اختفى

(حكاية منظومة رجزية)

نظرت باقات من الورد على	قبة روض مع نبات قد علا
فقات للشمش مهلا يا خسيس	من اين تصطف مع الورد النفيس
فمنه الشمش في الجاوبه	يقول من ينسى صفا المصاحبه
ان لم اطب لونا وحسنا وشذا	ولم اكن زرعاً فلا انكر ذا
انا عبيد حضرة الكريم	زباب حجر فضله القديم

ان كان لي علم وان لم اعرف	فأمل في سيدي اللطيف الوفي
وليس لي من عملي بضاعة	ولادنا لي رأس مال الطاعة
هو العليم بالقديم الحياه	من حيث لم يبق له وسيله
مما احتوى رسم ذوى التحرير	عشق الرقيق الشائب الكبير
ياسيدا بالنور عدم العلما	عبيدك الفاني دعاك فارجا
ياسعد لازم نهج كعبة الرضى	يا عبد مولاك احترس ان تعرضا

(حكاية) سألو احكيما عن الشجاعة والكرم * ايهما على في القيم * فقال الذي
حاز في الكرم البراعه * لاحاجة له بالشجاعة

* (مفرد) *

وبهرام جور سطر و افوق رسمه	يد الجود تسمو ساعدا عز بالقوى
----------------------------	-------------------------------

* (نظم) *

وحاتم طي ان طوى الموت جسمه	فتشر اسمه في الجود عاش محمدا
فأخرج زكاة المال يارب كرمه	بتقليها زاد النما وتجددا

* (الباب الثالث في فضيلة القناعة) *

(حكاية) سائل مغربي كان ينادى بجلب في سوق البرازين * يا ارباب النعمة
لو كنتم منصفين وكنتم مقتنعين * لرفع رسم السؤال من الدنيا * ولا ذكر اسمه
في الاحياء

* (نظم) *

بحقك يا كثر القناعة أغنى	فبعدك مالي مثل مالك من نعمه
بركن زوايا الصبر لقمان عاكف	فن لم يحز صبيرا فليس له حكمه

(حكاية) ولدا امير كانا بمصر متتوعين في الاشتغال * احدهما شغف بالعلم
والآخر يجمع المال * فالاول صار علامة الزمان * والثاني صار عزير الملك
في الديوان * فكان ذلك الغنى وهو مارد * ينظر الفقيه الفقير بعين الاحتقار *
ويقول انا جلست فوق تخت السلطنة * وانت بقيت هكذا في المسكنه * فقال
هذه نعمة من اكبر العجائب * شكر المنعم عليها واجب * حيث وجدت ميراث
الانبياء يعني العلم * وانت وجدت ميراث فرعون وهامان الاشقياء يعني ملك
مصر في الظلم

* (رجز) *

|| انا نمال داسها نعال || لا عقرب في اللسع يستقال ||
|| كيف اوفي شكر ذي الاحسان || ان لم اعان ألم الانسان ||

(حكاية) سمعت ان فقيرا احترق بنار الفقر والفاقة في حفرة المشقه * ورقع لعدمه
خرقة على خرقه * فسلى الخاطر * بهذا البيت السائر

* (مفرد) *

|| قنعت بعيشي في المشقة راضيا || فامن الاعناق خيرا من المحن ||

فقال له شخص ما هذا الجلوس بالحرمان * وفي هذه المدينة فلان * صاحب
طبع كريم * وكرم عظيم * قد شد وسطه لخدمة الزاهدين * وجلس عند باب قلوب
المجتريين * فلما طلع على كنه حاله * لوجد منه رعاية خاطرك العزيز قبل سؤالك *
فقال اسكت ان الموت بالقله والفقد * خير من الاحتياج لاحد * لانهم قالوا

* (نظم) *

|| مرقع ثوب في زوايا تصبر || ولا رقعة خطت لاحسان اعيان ||
|| عذاب لظى تحكيه حالة داخل || لجنة عدن في عناية جيران ||

(حكاية) ارسل احد ملوك العجم سابقا * لخدمة المصطفى صلى الله عليه وسلم
طيبا حاذقا * واقام عدة سنين في بلاد العرب * وما رغب احد في تجربته
ولا لمعالجته طلب * فجاء في بعض الايام * امام سيد الانبياء عليه السلام * وشكا
اليه قائلا * اني كنت لمعالجة الاصحاب مرسلا * وطول هذه المدة ما التفت احد
الي اصلا * حتى اوفي ما تعين على عبودتي في الخدمة محتفلا * فقال الرسول
عليه الصلاة والسلام * ان هذه الطائفة ما لم تغلبهم الشهوة لا يتناولون الطعام *
ويرفعون ايديهم عنه * قبل استكمال شهوتهم منه * فقال الطيب * هذا هو
الموجب للصحة طول الزمان * وقبل الارض بين يديه بعدها وذهب الى الاوطان

* (قطعة) *

	هل يسمع الشهم الحكيم بكامة		او نحو ما كله يمد الانملا	
	الا اذا اختل الصواب بصمته		او عاد مضطربا بالجوع انملا	
	فكلامه لا بدع ابدع حكمة		وطعامه اشقى وأسوغ منملا	

(حكاية) شخص كان يكثر التوبة * وينقضها بالحوبة * فقال له احد المشايخ
ما معناه * اعلم ان عادتك ان تبلغ من الاكل منتهاه * وقيد النفس يعني المتاب *
ادق من ارفع الشعر عند الاتساب * فكما سمعت نفسك تقطع زنجيرها من

الضييق * وفي غدس تخدشك اذا خيره باالقزريق

* (مفرد) *

|| ورب مرب جرو ذئب بجعله || فلما تربى الجرو ومزق صاحبه ||

(حكاية) مما جاء في سيرة اردشير بابكان * انه سأل حكيمان من العرب كان * ما مقدار اللائق من الطعام * في كل يوم على مدى الايام * فقال وزن مائة درهم يكفي * كل مستشفى * فقال هذا القدر من الاوزان * اى قوة يعطيها الانسان * فقال هذا القدر يحملك ما كله * وما زاد عنه فانت حمله * يعنى هذا القدر يحملك على القدم * وما زدت على ذلك حملته كالخدم

* (مفرد) *

|| الاكل للعمر والطاعات منشأه || و انت تحسب ان العمر للاكل ||

(حكاية) متجردان من خراسان * كانا مع التلازم في السياحة يطوفان * واحدهما ضعيف يفطر كل ليلتين مرة * والاخر قوى يثلث الاكل كل يوم مع الكثرة * فبالقضاء المكنون * او ثقايب مدينه في تهمة العيون * وسجنا في مكان * سد عليهم ما بالاطيان * وبعد جمعيتين تحققوا برآءتهما * وفتحوا عليهم ما الباب ليروا حالهما * فوجدوا القوى ميتا عادما * والضعيف حيا سالما * فعلاهم العجب هنالك * وبحشوا عن ذلك * فقال احدا الحكماء ان رأيتما جرى مخالفا للعاده * فلا تأخذكم من العجب زياده * لان الذى كان يأكل بكثرة * لما فقد قوته عدم قوته وصبره * فهلك وعدم * والذى كان يأكل قليلا * صبر على عادته امددا طويلا * فعاش وسلم

* (نظم) *

|| من اعتاد في اكل المطاعم قلة || متى جاءه قط يجد خطبه سهلا ||
|| ومن يتربى في النعيم توسعا || متى لاح ضيق مات من خوفه قتلا ||

(حكاية) نهي احدا الحكماء ابنه عن كثرة الاكل * قائلا ان الشبع يرمى المرء بالضعف والقتل * فقال يا ابي والجوع يهلك حتفا * اما سمعت قول الطرفا * في المثل المسموع * موت الشبع خير من حياة الجوع * فقال فهت جيلا * ولكن احترس قليلا * قال تعالى كلوا واشربوا ولا تسرفوا

* (مفرد) *

|| لا تمتلئ شبعاً بالخلق متصلا || ولا تسر لهلاك النفس بالجوع ||

(نظم)

بما ينح النفس الحياة وصفوها || من الأكل يدنو الحين ان زاد في القدر
يضر مربى الورد مع تخمة الحشى || وبالجوع يبس الخبر اشقى لمن يدرى
(حكاية) قالوا المريض ماذا يريد قلبك فـكـلنا ملبى * فقال اريد ذاك الذى
لا يريد قلبى

(مفرد)

|| ومتى تخال الامتلاء بمعدة || فسدت وكامل طبعها لا ينتج ||

(حكاية) كان لقصاب بواسط دريهمات على بعض الصوفية * فصار يطالبهم
مع غلظة الكلام بكثرة وعشيه * فتكدر خاطر المريد من عنته * وما وجدوا بدا
سوى تحمل غلظته * فابتدروا منهم ذو كمال * وقال * وعد النفس بأداء المطاعم *
ايسر من وعد القصاب بالدرهم

(نظم)

|| وصرف الوجه عن احسان مولى || اخف من احتمال جفا الحجاب ||
|| وموت فى تمسك اللحم اولى || اذا القصاب بالغ فى السباب ||

(حكاية) جرح احد الشجعان فى حرب التار جرحا هائلا * فقال له شخص
ان عند فلان التاجر مرهم بالشفاء كافلا * فاقصده ان رمت الاشتفاء * فربما
يعطيك منه ما به الاكتفاء * وقد حكى ان ذلك التاجر * كان يضرب ببخله
المثل السائر فوق مادر

(مفرد)

|| ولوان قرص الشمس فوق خوانه || رغيى لما لاح النهار الى الابد ||

فقال الشجاع اذا طلبت منه المرهم فاما ان يسمح او يمنع * وان يسمح فاما ان
يضر او ينفع * وعلى كل فالباخل * ان طلب منه ولو الترياق فهو سم قاتل

(مفرد)

|| وما ترجى فيه الدنيء بمنة || تزيد به جسمه وتنقص فى الروح ||

والحكماء قالوا مثلا اذا بيع ماء الحياة بماء الحما * فالعارف لا يشتري منه شيئا *
لان الموت بالعز خير * من الحياة بالذل للغير

(مفرد)

|| لن جادلى سهل الطباع بمجنط || احب لقابى من حلاوة كالح ||

(حكاية) كان لاحد العلماء عمال كثير * وكفاه نذير سير * فشكا ذلك الى بعض
الاعيان * وقد كان يبالغ الظن في اعتقاده به الاحسان * فعبس في وجهه آماله
وتولى * وما حسن في نظره تعريض السؤال من اهل الادب والعلی

* (قطعه) *

ولا تمض للخل العزيز معبسا || بطالع نحس ان بدا يتنقص
ولكن تبسم بالبشاشة قاصدا || فكل زهى الوجه بالنجح يرقص

روى انه زاد القليل في ترتيبه * ونقص الكثير من تقريره * وفي اقصر برهه نظر
ذلك الخلل المقصود * ليس على قرار المحبة المعهود * فقال

* (مفرد عربي الاصل) *

بئس المطاعم حين اذل تكسبها || القدر منتصب والقدر مخفوض

* (مفرد مترجم) *

الرزق زاد وماء الوجه قد نزا || فان عدم اولى ولا اذلال من منحا

(حكاية) حاقت باحد الفقراء * ضرورة غبراء * فقال له شخص ان فلانا له نعمة
لا تعد * ولا تنطوى تحت حد * فالامل ان وقف على حاجتك ووعاها * ان لا يرى
من اللائق التوقف في قضاها * فقال انت تصفه * وانالا اعرفه * فقال اناد ليملك
فيما لم تجل * وقبض يده حتى انتهى الى باب ذلك الرجل * فأبصر الفقير شخصا
جالسا * أبدي شفة مرخية ووجهها عابسا * فأتاكم بل رجع * فقال دليله لعل املاك
انتجع * فقال وهبت حسن عطاءه * لقمح ملقا

* (نظم) *

لا ترج عابس وجه في قضا امل || حتى ترى القبح فيه عدت تضطرب
ان ضقت ذرعا بغم القلب منك فقل || لمن ترى وجهه بالخير يلهب

(حكاية) جاءت سنة في الاسكندرية بقحط شديد * وضنك ما عليه من مزيد *
حتى ضعفت يد الصبر عن عنان الطاقة في كافة الخلق * وغلقت ابواب السماء
عن الارض في حبس الرزق * واتصل صراخ الوري الى السماء * بالدعاء

* (نظم) *

لم يسق نمل ولا طير ولا سمك || حتى علا صوته للعرش بالسغب
ان لم يعد سحبا تخان لوعتهم || والدمع غيثا قضيت العمر بالعجب

وفي شرح تلك السنة الجأ الاضطرار * الى ذكر مخنث ابعد الله عن احبابي
الاخيار * وانا لا احب الكلام في وصفه لما فيه من ترك الادب * سيما في حضرة
الاعيان ارباب الرتب * والجواز على نعته في درب الاهمال لا يليق * لما ان بعض
القاصرين يحملون حال المتكلم اذذاك على العجز والضييق * قال ان يكون
اخف الضررين * ان تقتصر على هذين البيتين * فالنذر اليسير * دليل الجحيم
الغفير * وقبضة البنان * عينة لجل اتان

(نظم) *

اذا رمي تترى رأس جثته	فالمخنث لا يقتص من تترى
بجسر بغداد يجري الماء متسعا	من تحته وعليه الناس كالمنظر

وذلك اني سمعت طرفا من وصف هذا الشخص في تلك السنة * وانه كانت له نعمة
عظيمة متقنه * فكان يهب الفضة والذهب * لاهل الضيق والكرب * ويضع مائدة
الطعام * للخاص والعام * فهمت طائفة من الفقراء ان يقصدوا سماطه * لما جارت
عليهم الفاقة في السلاطه * واتوا لمشورتي في رغبتهم * فأملت راسي عن
موافقتهم * وقلت

(قطعة) *

وهل يرضى الهزبر بسور كلب	ولو بالجوع وسط الغار غارا
فهب للجوع جسمك يوم فقد	ولا تنهض لمن ساوى الحمارا
ولا تعدد مع الانسان غمرا	ولو سامي فريدون اقتدارا
فسندسه ولون الارجواني	عليه كاطل الذهب الجدارا

(حكاية) قالوا لحاتم طي هل نظرت او سمعت في الدنيا * اسمي منك هممة عليا *
فقال فخرت يوما اربعين جلا * قربا نابين الملا * وذهبت مع امرآء العرب الى زوايا
الصحرا * فرأيت رجلا يحتطب الشوك ويجمعه فوق ظهره غمرا * فقلت
لم لا تذهب الى واية حاتم * فقد اجتمع الخلق على سماطه ما بين قاعد وقائم * فقال

(مفرد) *

من كان يرضى برزق القوت معتملا	لم يحتمل منه من حاتم الطائي
-------------------------------	-----------------------------

فنظرت بعين الانصاف حالي وحاله * فكان اعلى مني هممة وسخاء لا محالة *
(حكاية) رأى موسى عليه السلام عاريا مستترا بالرمل فقرا * فقال يا موسى
ادع الله ان يرزقني كما فاقد ذهبت مضطرا * فدعا الله موسى حتى اعطاه مكنه *

واضحك سنه * ولم يرجع موسى من المناجاة بعد ايام نظره موثقاً كالاسير *
وقد اجتمع عليه جم غفير * فقال * ما هذا الحال * فقالوا شرب خرا * فعربد
سكراً * وقتل نفساً بغير حق صبراً * وهامو في قيد الاقناص * يجرّ الى القصاص

* (مفرد) *

|| ضعيف الهز لو يعطى جناحاً || || لما أبقى على العصفور ذكراً ||

* (غيره) *

|| ولونال صنوا العجز ساعد قدرة || || أقام لا يدي العاجزين يكسر ||

واذ سمع موسى عليه السلام * هذا الكلام * جدد عهد اقراره بحكمة خالق
العالم * واستغفر من تجاسره وتآلم * وتمثل كافي الرواية * بمعنى هذه الآية *
ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض

* (مفرد عربي الاصل) *

|| ماذا أخاضك يا مغرور بالخطر || || حتى هلكت فليت النمل لم يطر ||

* (نظم) *

|| متى دنا الحكم والدين الى سفلى || || تصدمه في رأسه العليا بالقتل ||
|| اهل اللغات جميعاً قدروا مثلاً || || فقد الجوائح اولى في بقا النمل ||

(حكمة) غسل الوالد كثير * لكن يخشى الحرارة منه على ولده الصغير

* (مفرد) *

|| ذاك الذي مع رجاء فقدت عني || || هو الذي عنك يدري سر مصلحتك ||

(حكاية) نظرت اعراساً في حلقة الجوهرية بالبصره * وهو يقول اسمعوا
يا ذوى النقد والخبره * كنت ضالت في الصحراء طريق الجواز * ولم يبق معي من معنى
الزاد ولا الجواز * فأيقنت بالهلال * وسمعت له بالقواد اذا ذاك * فينما اتاني البيداء
اتلظى الضر * واذا بي وجدت كيساً ممتلئاً بالدر * فلانسى ما علاني من الفرح
والسر * اذ توهمت ان اجد قحماً مقلبا في تلك الصر * فلما تحققت فيه وعانيت
الدر والماس * دهشت من الغم الذي لا يبرح عن الفكر بحلول النياس *

* (نظم) *

|| في يابس البید او جاری الرمال فما || || لطائي القلب يغني الماس والصدف ||
|| العادم الزاد اذ تهوى به قدم || || له استوى الذهب المكنوز والخزف ||

(حكاية) كان بعض العرب ينشد من شدة الظما * وقد علا عليه حر البادية وحى *

* (نظم عربي الاصل) *

يا ليت قبل منيتي | يوما افوز بمنيتي
نهر ايلاطم ركبتني | واطل املا قربتي

(حكاية) كذلك ضل في قاع البسيطة بعض السفار * ولم يبق معه قوت ولا قوة
اقدار * ما خلا يسيرا من الدراهم قد ادخره في وسطه ولم يتفقه في الضيق *
ولا اهتدى بعد ان طاف كثيرا الى الطريق * فهلك بالمشقة * وبعد الشقة *
فر عليه طائفة من الناس * فوجدوه قد وضع الدراهم عند الراس * وخط على
التراب من عدم القرطاس

* (نظم) *

جميع النصارى الجعفرى لمن خلا | عن الزاد لا يغنيه شيئا من الضر
ومن يحترق في القفر فقرا فانه | له السليم المطبوع خير من التبر

(حكاية) لم اذق راحة في دور الزمان * ومع ذلك فاعبست في وجه الفلك مدة
الدوران * ما عدا وقتا زاد في الحفا * وألبس قديمي نعل الحفا * وكساني حلة
القديم * فلم اقدر حتى على نعل قديم * فدخلت جامع الكوفة وانا ضيق العطن
من هذه القضية * واذا بي لمحت رجلا معدوم الرجل بالكلية * فقضيت من نعمتي
العجب * وشكرته تعالى كما وجب * ولزمت الصبر عن النعل * وعدت لبشرى
كما كنت من قبل

* (نظم) *

وفي نظر الشبعان اهني دجاجة | اخس من الجرجير فوق خوان
وعند حليف الجوع من عدم الغنى | كلا البقل مع لحم الشوا اخوان

(حكاية) خرج احد الملوك للصيد في اشخاص * من اصحابه الخواص * وكان
ذلك بوقت الشتاء من الزمان * وقد اوغل بعيدا عن العمران * وعند هجوم الليل
نظروا بيت فلاح * فقال الملك ان من رأى الصلاح * ان نذهب هذه الليلة الى ذلك
المكان * كي لا تجوز علينا في شقة البرد طوارق الحدثان * فقال احد الوزراء
لا يليق بالملك * الالتجاء الى منزل الفلاح الصعلوك * بل نضرب خيمة في التفار *
ونضرم النار * فلما وصل الى الفلاح الخبر * رتب من الطعام ما حضر * واحضروا امام
الملك بالحشمه * وقبل الارض في خدمته * وقال قدر الملك العالي ما كان يمثل هذا
القدر يتضع * ولكن لم يريد والقدر الفلاح ان يرتفع * فتلقى الملك كلامه بالتبول *

وانتقل في تلك الساعة الى منزله حسب المأمول * وفي الصباح وهب له النعم والخلع *
مكافأة بما صنع * سمعت انه مشى تحت ركاب الملك قليلا * وقال يشد وترتيلا

* (نظم) *

ولم تصل رفعة السلطان منقصة || لما وفي دعوة الفلاح منعطفها ||
من كنت ياملك العليا ظلمته || فقد علا قبعه شمس العلى شرفا ||

(حكاية) حكى ان سائلا كان في فقر مخيف * فوجد نعمة وافرة التضعيف * فقال له
احد الملوك ان المشهود * ان مالك لكثرة غير معدود * وعلينا دهم في الامور
العادية * فساعدنا ببعض مالك على وجه العارية * ومتى ورد محصول الولاية
نمحيك الوفاء * وتحصل على الصفاء * فقال لا يليق بعالي قدر ملك الانام *
ان يلوث يد الهمة بتناول مال امثالي ذوى الاعداء * فاني جمعت حبة خبثه *
وجنيته من كل صعبه * فقال واى باس * وانا اعطيه للتأثر الارجاس * قال
تعالى الخبيثات للخبيثين

* (مفرد عربى الاصل) *

|| قالوا عجين الكاس ليس بطاهر || || قلنا انسده شقوق المبرز ||

* (مفرد مترجم) *

|| اذا كان صهر ربيع الجوس منجسا || || فغسل به ميت اليهود ولا وزرا ||

سمعت انه لوى برأسه عن امر الملك * وابتدأ في الاحتجاج المؤتفك * واذراى
الملك منه التماذى على عدم الادب * ادركته حية الغضب * وحنم ان يستخاص
مضمون امره الرفيع * بالزجر والتوبيخ والتفريع

* (رجز) *

|| من لم يطع باللائف والاكرام || || فلا يلم في غاية الآلام ||
|| وكل من لنفسه لا يرحم || || لحقه بين الورى لا يرحم ||

(حكاية) نظرت تاجرا عنده وقرمائة وخمسين جملا في المتاجر * واربعون
عبدا وخداما كل منهم ماهر * فأخذني ليله الى حجرتي * وكان في جزيرة كيش محط
رحلته * فأقنى الليل كله ولم يرخ من الكلام * فيما هو مشئت في نفسه وفي الافهام *
تارة يقول ان شريكى فلان * بديار التركان * والبضاعة الفلانية * بالديار الهندية *
وهذه الرقعة المتجربة * من قاضى قافلة الارض الفلانية * والشئ الفلانى
بضمانه فلان * دخل في ركن الامان * وتارة يقول ان خاطرى في الذهاب

جزيرة كيش في حدود الهند

الى الاسكندرية * لاهويتها الاعتداليه * وتارة يقول لاسعى الى ذلك المكان
واطوف * لان بحر المغرب مخوف * وهلم جرا * ثم قال ياسعدى * سفرة اخرى *
اذا انتهت ارتكن في زاوية كل عمري * واترك اسفارى وتجرى * فقلت واين
تلك السفرة * يا طويل الخبرة * فقال قصدي ان اخذ الكبريت الفارسي الى
الصين * لاني سمعت انه هنالك ثمين * ومن هنالك اخذ القماش الهندي واحضره
الى الروم * واخذ الاقمشة الرومية الى الهند للريح المعلوم * وآتى بالفولاذ
الهندي الى حلب * فآخذ الزجاجات الحلبية الى البين ولومع التعب * واحضر
الاقمشة اليمانية * لارض فارس الزهية * وبعد ذلك اترك التجارة واقم في حانوت *
ولا اسافر عن البيوت * فلتطول ما ابدى من المال يخوليا وقتون الجنون *
لم يبق فيه طاقة على اكثر من ذلك الريح المغبون * وعندها قال ياسعدى وانت
ايضا * ابد مما سمعته او نظرت به بعضا * فقلت

* (رباعي) *

اما سمعت حديث القائد الركب || لما هوى في بطاح الغور بالتجب ||
يقول لا يملا المثرى على طمع || الا القناعة او قبر من الترب ||

(حكاية) سمعت ان غنيا كان يعرف بالخل * فوق ما اشتهر عن حاتم في الجود
والبذل * ظاهر حاله مزين بنعمة الدنيا الفانية * وخسة نفسه الصخرية متمكنة
في سره بهذه الصفات الآتية * وهوانه كان لا يفقدى احدا من يد الاسر *
ولو برغيف خبز او كسر * ولا يش لهرة ابى هريرة بلقمة * ولا يش لقطمير اهل
الكهف بعظمه * وبالجمل ما نظرت ففتح بابه انسان * ولا شاهد ما تدته مبسوطة
سوى شيطان

* (مفرد) *

|| ماشم مسكين روائح زاده || ودجاجة لم تلتقط حب القنا ||

فسمعت انه قصد مصر من بحر المغرب مع الفرق * متخيلا قرعون في سر قوله
تعالى حتى اذا ادركه الغرق * واذا بریح مخالف اقبل يغلو * وطاف حول
السفينة كما نقلوا

* (مفرد) *

|| ملول السجاني كيف للقلب ضمه || وما كل حين تسعف القلب ريحها ||

فرغ يد الدعاء وابتدأ بالنواج * ولم يجد ذلك مع اخلاقه القباح * كقوله تعالى *

فأذار كبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين

* (مفرد) *

|| أترجو برفع الكف في العسر رحمة || وتسترها بالابط في اليسر باخلا

* (نظم) *

|| فأوصل من الدنيا راحتك النداء || على الغير تحي بالغنى مقتعا
|| وإيقن بارت الدار بعدك للسوى || ولو شدتها بالدر منسك ترفعا

روى انه كان له بمصر اقرباء فقراء * فصاروا ببقية ماله اغنياء * ومن قوا بموته
ملا بسهم الخلقه * وجدوا من الخز الدماطي ملابس مؤتقه * ورأيت في تلك
الجمعة احدهم وهو على جواد سريع * وفي ركابه غلام بلقىسي الصورة في شكل
بديع * فقلت في نفسي * على وجه التأسي

* (نظم) *

|| ياليت لو عاد الذي لقي الردى || ودنت به نجب الحياة لاهله
|| لو تم ذلك لكان يسهل موتهم || عن ان يردوا ارضهم لمحله

فاخذت يكمه في تلك الصفه * لما كان بيننا من سابق المعرفة * وقلت

* (مفرد) *

|| الا ايها الشهم التي بذ الغنى || هنيئا بما أبقى الشقي اخو العنا

(حكاية) وقع اصياد ضعيف سمكة قوية * فحجز عن نزعها من الشبكة بحركتها
الغوية * ثم غلبته تلك السمكة * وذهبت في البحر بعد ان خطفت من يده الشبكة
فقال

* (نظم) *

|| غلام دنا للنهر يطلب ماءه || فقاض عليه النهر حتى اغاره
|| ورب شبالك صادت الحوت مدة || فغاص بها حوت وخلص ثاره

فتناوشه الصيادون باللامه * ونصبوا سوق الاسف والندامة * فائلين أهكذا
تظفر بهذا الصيد * ثم يختطف منك الشبكة ويتخلص بالكيد * فقال ايها الاحبة
اقبلوا الاعذار * ومن يعاند الاقدار * اذ لم يبق لي فيما وفي الشبكة نصيب * وبقى
له في الحياة امد توفيه بعد هذا الحادث العجيب * (حكمه) الصياد العديم
الرزق لا يظفر بسمكة في اي بحر * والسمكة التي ما جاء اجلها لا تهلك في اي بر

(حكاية) رجل مقطوع اليد والرجل * قتل بالدوية السمماة بام الاربع

والاربعين

والاربعين بالقتل * فشهد الخال * احد الاولياء وقال * سبحان الله ايم هذه
الاربعة والاربعين رجلا * ما قدرت على الهرب من عديم اليد والرجل اصلا

* (رجز) *

ان يأت من يبغي الردى من خلف || والعمر قيد الفتى للحتف ||
فعند ما للظهر يدينه العيان || ماذا يفيد السهم من اهل الكيان ||

(حكاية) نظرت ابله في جنة سمينه * فوقه حلة تمينه * وتحتة سابق عربى * وعلى
رأسه المزركش بالقصب المصرى * فقال لى شخص كيف تنظر يا سعدى * هذا
القماش المعلم * على حيوان لا يعلم * فقلت خط قبيح * مداده ماء الذهب الصحيح

* (مفرد عربى الاصل) *

قد شابه في الورى حمار || عجل جسد اله خوار ||

* (نظم) *

لولا عمامته وظاهر نقشه || والطيلسان لما حكى انسانا ||
واذا اختبرت فان ترى فى ملكه || حلا سوى دمه متى ما بانا ||

* (غيره) *

ضعف حال الشريف ليس بمزرى || فى معاليه بالصفات العلية ||
ونصار الاعتاب عند اليهودى || ليس يدينه للمعالى الزهية ||

(حكاية) قال لص لسائل * اما تستحي ان تمد يدك امام كل لئيم فى المسائل * حبة
فضة هو بها باخل * فقال

* (مفرد) *

اوبسط يدى فى سؤل حبة فضة || ولا قطعها فى نصف ذلك سارقا ||

(حكاية) حكوا ان مضارعا زهقت نفسه من مخالفة الدهر * فرفع الشكاية
الى ابيه بالنواح والذعر * من سعة الخلق * وضيق الرزق * وطاب منه الاذن
فى ترك المقام * فاثلا على بقوة الساعد فى السفر اضم لراحتى ذيل المرام

* (مفرد) *

الفضل ضاع مع العرفان ان ستر || كالعود يحرق او كالمسك مفتوت ||

فقال الاب اى بنى ازل خيال المحال من رأسك * واخرج قدم القناعة
الى ذيل السلامة وأمسك * لان الاعيان قالوا ليست الدولة بالمجىء والذهب *
وحيث كان كذلك فيجب ترك الاضطراب

اهل الكيان هم الملوك الكيانيون
الذين اشتهروا بالقوة وضرب
السهم وكان كبراؤهم
فى اواخر ملة كسرى

* (مفرد) *

|| ومن ذا الذي بالعزم فازيدولة || علي حاجب الاعمى ارى الخط باطلا ||

* (غيره) *

|| ولو كملت شعر العديم علومه || فما نفعها والطالع النحس حاضر ||

* (غيره) *

|| تذلل القوى مع قلة البخت فالنقى || بطالع سعد لا بقوة ساعد ||

فقال الغلام يا ابت فوائده السفر * اكثر من ان تحصر * كنزهه الخاطر * الفاتر *
 وجذب الفوائد * العوائد * ورؤية العجائب * واسماع الغرائب * وفرجة
 البلدان * ومحاوره اللان * وتحصيل المناصب والادب * وزيادة المال
 والمكتسب * ومعرفة الاصدقاء في الامكنه * وتجربة الايام والازمنه * كما نقل
 بالتحقيق * عن سالك تلك الطريق

* (نظم) *

 || وما دمت في الحانوت والدار ثاويا || فما زلت قدما لم تصر قط انسانا ||
 || فبادر الى الدنيا بها متفترجا || فانت من الدنيا ستلحق موتانا ||

فقال الاب يا بني منافع السفر كما ذكرت من غير حساب * وليست لكل طائفة
 بل الخمس طوائف عند ذوى الالباب * الاول تاجر يتوفر النعمة * والمكنة من
 الهمة * يسرع اليه الغلمان * بالجياد الحسان * والخشم والخدم * على القدم *
 فهو كل يوم في مدينته * وكل ليلة في مقام الزينة * وكل حين في منزه جديد * يتمتع
 بنعمه في العيش الرغيد

* (نظم) *

 || وفي القفر لا يلقى المنعم غربة || بطيب منام وارتضاع خيام ||
 || وذو الفقر في دار المقامة خامل || غريب يريه الاهل كل خصام ||

الثاني عالم يعذب من منطقه وبراعته * وقوة فصاحته ورأس مال بلاغته * اينما
 ذهب كان مقدما * وعاش مخدوما مكرما

* (نظم) *

 || ارى العالم التحرير في كل خطبة || هو الذهب الملكي تعلوبه القسيم ||
 || وذو الجهل من بيت المعارف قاطنا || كشهرو ومهما سار زلات به الشيم ||

الثالث ذو الوجه الحسن الذي تسيل افئدة العشاق لما زجته * ويجدون الغنية

وهو من بيت التحرير في كل خطبة
 وهو من بيت المعارف قاطنا
 وهو من بيت التحرير في كل خطبة
 وهو من بيت المعارف قاطنا
 وهو من بيت التحرير في كل خطبة
 وهو من بيت المعارف قاطنا
 وهو من بيت التحرير في كل خطبة
 وهو من بيت المعارف قاطنا

في منادمته * والمنة في خدمته * وقد قالوا بحال يسير * خير من مال كثير *
والوجه الحسن مرهم جراح القلوب * ومفتاح الابواب المغلقة لكل محبوب

(ايات)

ياحي الجمال يزيد عزاً ايماً	حي وان ياأبوا اياه أمامه
ولقد نظرت جناح طاووس على	ورق المصاحف فانتهرت مقامه
فاجاب دعني كل من حاز اليها	لم يلق حيث سرى سوى من راحه

(نظم)

وطفل جميل حاز اطفافاً فان يكن	ابوه بريئاً منه فهو على الاصل
اللدري في الاصداف سعرو في الوري	تري رغبة الدر اليتيم لدى البذل

الرابع ذوا الصوت الحسن بالسجيه * الذي يخبرته الداووديه * يستوقف الماء من
الجران * والطير عن الطيران * وبالوسيله * في هذه الفضيله * يسلب قلوب
الرجال * وارباب الالباب يأنسون لمنادمته بكل حال

(مفرد عربي الاصل)

|| سمعي الى حسن الاغانى || من ذا الذي جس المشافي ||

(نظم)

وهل مثل حسن الصوت يشجي رخامة	على اذن النشوان وقت صبح
افضل حسن الصوت عن حسن صورة	فاحظ نفسي مثل عيشة روي

الخامس الصناعي الذي يسعى ساعده في تحصيل كفافه * فلا يصب ماء وجهه
بالسؤال في تلافي تلافه * كما قالت العقلاء

(نظم)

ومن يحترف في غربة متعللاً	بترقيع ثوب لا يجوع ولا يعرى
ومالك نيمروز متى يلق غربة	من العجز صلى في خرابها جراً

فهذه الصفات التي اوضحتها * اذ شرحتها * يسفر السفر عن اجتماع الخواطر *
ويبقى المقيم كالسافر * ويستدعي طيب العيش * بدون طيش * واما من خلا عن
هذه الفضائل والفواضل * فسعيه في الدنيا خيال باطل * وما احد يسمع
اسمه * ولا يعرف اسمه

(نظم)

|| الا ان من دار الزمان بعكسه || فأيامه تهديه في غير صالح ||

نيمروز اسم مدينة من بلاد
الترك من كتب تركيباً اضافياً
اصل معناه اللغوي معرباً
نصف يوم وميم نيم ينطق بها
في الفارسي مكسورة على
عادتهم في كسر آخر المضاف
وسكن هنا الوزن

|| وكل حمام ليس يالف عشه || فن فحه والحب يرمى بذابح ||

فقال يا ابت باي برهان * فخالف قول الاعيان * نعم ان الرزق مقسوم * لكنه بشرط اسباب الحصول موسوم * وان يكن مما قدر البلاء والمصائب * لكن الاحتراز عن الدخول في ابوابها واجب

* (نظم) *

|| الرزق يأتي دون شلانا || من شرطه سعي مع الاسباب ||
|| والعمر محتوم ولكن لا تصل || لفهم الاقاعي يا احبا الا داب ||

وبهذه الحالة التي انا فيها مقتدر على اعتي قيل في الاصطدام * واشتد اسد ضرغام * فالرأي في مصلحتي ان اسافر * اذ لا طاقة لي على ازيد من هذا الخس المتضافر

* (نظم) *

|| وما غم من عن داره وبلاده || رمته النوى كل البلاد اما كنه ||
|| الى بيته يسعي الغني عشية || وذو الفقير عسى حينما الليل يسكنه ||
وما انتهى قوله حتى نهض للهمة طالبا * وودع اباه وتوجه ذاهبا * وسبعوه يقول في انشاء الطريق متصعبا

* (مفرد) *

|| ان لم يوافق اخا العرفان طالعہ || فكلما حل ارضا كان مجهولا ||
حتى انتهى الى شاطئ ماء شديد الاضطراب والمد * تدحرج الحجارة منه حين يطغى عن الحد * ودويه على التقليل * يسمع من مسافة ميل

* (مفرد) *

|| ماء مخوف لا الا وزير ودم || واقل موج منه يختطف القتن ||
فرأى جهورا من الرجال * متأهبين للترحال * وكل منهم جالس عند الساحل باجرته * والأت سفره مربوطة كرجيته * وحيث كانت مغلولة عن العطايداه * فتح يبلغ المدح والثناء افعال الشفاء * فتح كثرة توجعه ما اعانوه * بل قالوا وعنبوه

* (مفرد) *

|| عدم النصار معجز لاخي القوى || وبسره يقوى بغير سلاح ||
فلوى الملاح وجهه ضاحكا * ورجع بعدم المروءة له تاركا * وقال

* (مفرد) *

|| بلا ذهب لا يركب القلأ ذو قوى || وقوة جيش دون اجرة واحد ||

فغضب الشاب من هذا الطعن واضطرب * ورغب الانتقام منه في ساعة الغضب
* وكانت السفينة سارت فصرخ قائلا * ان قنعت بالثوب الذي على قارجع
وخذه عاجلا * فعاد بالسفينة ذلك الملاح السفينة * طبعافيه

* (مفرد) *

|| شره النفوس يخيطة عين اخي الحجي || ويقود للفخ الطيور او السمك ||

فبجبر دما وصلت يد الفتى الى طوق الملاح ولحيته * جذبه اليه يشمه دون منحنه *
وخرج رفيقه من السفينة نصرا * ليكون له ظهيرا * فلما نظر خشوته عنهما
عطف وجهه وولاه دبره * ورأيا المصلحة ان يصالحاه ويسامحاه في الاجرة

* (رجز) *

سهولة الهجاء في التحمل	واللين يطفي حرة نار القسطل
فلاطف الشدة والخطب الخطير	فالنسيف لا يقطع في لين الحرير
باللطف واللين لدى عذب الكلام	تجيز بالشعرة فيلذا اغتلام

فوقعا على اقدامه بالعدو فيما مضى خشية الايقاع * وقبلوا رأسه وعنته
قبل الخداع * وصعداه بالسفينة واقلعوا في المسير * حتى وصلوا الى عمود من آثار
اليونان في الماء الغزير * فقال الملاح قد حصل بالسفينة خلل فمن كان منكم اعظم
قوة * وشجاعة وسطوه * فليصعد لاعلى هذه الدعامة * ويوثق بها حبل السفينة
لنصلحها وتجري مع الاستقامة * فهم ذلك الشاب بغرور القوة في رأسه مع
الاجتهاد * وما افكر في كيد العدو والمجروح الفؤاد * ولا عمل بقول الحكماء * فما
شرعوا قدما * من أدقت قلبه الألم مره * ولوا عقببتها في راحته بألف كره * فلا
تأمن ان يفكر ذاك الألم الفرد * لان النصل يخرج ويبقى تألم القلب بالخرح من
بعد

* (مفرد) *

|| بكاش قال تخيلتاش وحبذا || لا تأمن الاعداء من بعد الألم ||

* (نظم) *

ولا تلك أمن من ضاق قلبا	بخطب من يديك الى اقتدار
سقى ترم الحصى لخصار قوم	تجاوبك السهام من الحصار

ومن حين ما جر على عاتقه حبل السفينة * وصعد الى ذروة الدعامة المتينة *

اسمان لشجاعة
مشهورين

أرخی الملاح من يده الزمام * وساق السفينة وترك الغلام * فبقى بالضرورة
في ذلك المكان * وأقام يومين وهو حيران * يكابد المحنة والشدة * والبلاء
والرعدة * وفي ثالث يوم أوثق النوم أطواقه * ورماه في الماء أعدم الطاقة *
وبعد يوم وليلة قذفه الماء للساحل من لجة الغرق * ولم يبق في حياته إلا آخر رمق *
فابتدأ يتناول ورق الشجر وأصول النباتات * حتى وجد قليل قوة بعد أن شارب
المات * فهم برأسه في القفار * حتى وصل إلى رأس بئر وهو مار * مع الظمأ
والجوع * وعدم الطاقة والهجوم * فلما نظر القوم إليه * اجتمعوا عليه * وكانوا
يسقون شربة الماء بفلس * والشاب نقي الخمس * فاستسقى فأبوا أن يدا تعدي فما
قدر * وتكاثر عليه من حضر * فغلبوه وضربوه * وجرحوه وأخرجوه

(نظم)

ترى الفيل تؤذيه البعوضة وهو في // ضخامة جسم ثابت العزم صلده
ورب تميلات إذا اتفقت على // جلادة ضرغام تمزق جلده

فذهب خلف القافلة بالضرورة وهو جريح مريض * وسار معهم في هم طويل
عريض * فوصلوا تلك الليلة إلى محط خطره منصوص * بفتك اللصوص *
فوقع أهل الركب في الارتعاش * وسلوا القلوب للهلاك والعقل طاش * فقال
لأبأس ولا وجل * فبينكم بطل مثلي يصرع تخمين رجلا عن عجل * وباقي الشباب
يساعدون * فيما يكون * فقتوى قلبهم بكلامه * وابتهجوا بصحته وقوته بشرابه
وطعامه * وقد كانت نار معدته أطالت لسان اللهب * وعنان الطاقة من يديه قد
ذهب * واتاه زاده على الشهية فأكل وجرع قليلا * حتى سكن شيطان جوفه
وارتاح فاخطفه النوم طويلا ثقيل * وكان فيهم شيخ طبع الأيام * وعجن
الأعوام * فقال أيها الأحياب ان خوفي من هذا الدليل * فوق خوفي من
لصوص السبيل * كما حكوا ان أعرابيا جمع دريهمات * ادّخرها للهمات *
وخشية اللصوص لم ير قد منفردا بمنزله * بل احضر أحدا حيا به لحفله * لتصرف
وحشته برؤيته * فأقام قليلا من الليالي في صحبته * حتى عثر على الدراهم
فأخذها وفر * وقطع أخباره السفر * فنظروا الأعرابي عريانا باكا في الصباح *
فقالوا ما هذا النوح والصياح * هل اللص دهمك * وسرق درهمك * فقال لا
والله ما وجد اللص لها من سبيل * والذي أخذها هو الخليل

(نظم)

لما علت من الافعى مضرتها
فمن يريك على كيد محبته
بعدت عنها بلا آمن على حذر
اشد منها بجرح السن في الضرر

فما المانع ايها الاحباب * ان يكون هذا الشاب * من جملة اللصوص * ودخل
بيننا لهذا الخصوص * حتى يجد فرصة لابتغاه * فيخبر اصدقاءه * والرأى ان تتركه
راقدا ونذهب * لنجوع مما نرهب * بجاء تدبير الشيخ محكما عند الشباب *
واحاطت مهابة الغلام بقلوبهم فرفعوا الاسباب * وتركوه نائما لم يشعر بما
جرى * حتى علت عليه الشمس وهو في غفلة الكرى * فأفاق * واستفقد الرفاق *
واذا بهم غابوا عن السبيل * واكثر في طوافه على الدرب فلم يبق عليها دليل * فعاد
مع ظمأه عديم الزاد * ووضع وجهه على التراب وعلى الهلال الفؤاد * وكان يقول *
في امره المهول

(مفرد عربي الاصل)

من ذا يحدثني وزم العيس
ما للغريب سوى الغريب انيس

(مفرد)

من لم يدربه التغرب والنوى
بيدي خشوته على الغرباء

وبينما هو يقاسي غمرات هذا الاید * واذا بابن ملك تباعد عن العسكر خلف صيد *
فوقف على راسه * وسمع قوله وتصادع انفاسه * وتفرس في هيئته فرأى طهارة
ظاهر صورته * وتشتت قراره وفكرته * فقال من اين ايها الانسان * وبأي سبب
وقعت في هذا المكان * فقص عليه طرفا مما على رأسه قد جاز * وتحركت رجة
ابن الملك قائم وخلع عليه بالانجاز * وقرنه برفيق معتمد في خبرته * حتى اوصله الى
مدينته * فابتهج ابوه بمشاهدته * وشكر الله على سلامته * وحكى لوالده في تلك
الليلة * ما مر عليه من الاهوال الثقيلة * في حركات السفينة والملاحين * وغدر
القاقله والفلاحين * فقال الاب يابني * وقرّة عيني * اذا كان المرء في ذهابه صفر
اليدين * فهو مهضوم الجناحين * ويد الشجاعة فيه مغلوله * ومخالب اسوديته
مكسورة مغلوله

(مفرد)

يا حسن ما قد قاله صفر اليد
في الحق دينار بألف تجلد

فقال الغلام يا ابي * احسنت تربيتي * لكن البتة ما لم تظهر المشقة لم تكسب
الخرائن والدرر * وما لم تجدد بالروح للخطر لم تجدد على العدو من ظفر * وما لم تبذر

الحب بالمشقة والشتمات * لم تحصد النبات * الم تراني برأس مال يسير من المشاق
التي صنعتها * ادركت هذه الخزان التي يهز نعتها * وباللسعة التي ذقتها * مقدار
الملاذ الشهيدة التي حصلتها

* (مفرد) *

|| نعم ليس يحظى المرء الا برزقه || ولكن من الجهل التكاسل في الطلب ||

* (مفرد) *

|| ولورهب الغواص تمساح بحره || لما وصل الدراهمين لكفه ||

(حكمه) لما كان لا يتحرك حجر الطاحون الاسفل * فلا جرم كان يتحمل الحمل
المثقل

* (نظم) *

|| وما يغتذى الضرعام في قاع غاره || وان سقط البازي فما هو رزقه ||
|| متى رمت صيدا في مقرك صرت في || قوى عنكبوت اضعف الكون خلقه ||

فقال الاب يا بني في هذه المرة ساعدك الفلك * وهذا الاقبال فبلغت املك *
نفرج وردك من شوكة اذ اخرجت الشوك من قدمك * واتصل بك صاحب دولة
وانت في حال ندمك * فترحم بك وخلع عليك الخلع * وجبر كسر حالك بالتفقد حتى
اتسع * ومثل هذا الاتفاق قلنا يقع * ولا حكم للنادر * كما في المثل السائر

* (مفرد) *

|| ما كل وقت الصيد بيدو ثعلب || ذلرب نمر منق الصيادا ||

(تمثيل) كما ان ملكا من ملوك فارس * كان عنده حجر خاتم ثمين من النفائس * نفرج
للتفرج مرة مع اشخاص * من اصحابه الخواص * الى مصلى شيراز * وتفكر
بالاعزاز * فيما يوجب الاعجاز * فامر ان يوضع خاتمه على قبة عضد الدولة *
وان كل من اجاز سهمه من خلقة كان له * واتفق انه كان في خدمته اربعة ائمة
من دهاة الرماه * وكل اخطأ اذ رماه * وكان على سطح الاسطبل غلام * يتلاعب
بالسهم * فاجاز منه سهمه * فخنق بالخاتم وما لا يحصى من النعمه * وفي الحال *
كسر القوس والنبال * فقالوا لماذا صنعت هذا فقال كي لا يحظى مرة ثانية * فقتل
رتبه الساميه

* (نظم) *

وربما زل الحكيم بما رأى	مع فضله وذكائه ومعارفه
وكذا الصبي وان يكن في جهله	كم قدر محيى هدا فبا ساعد عارفه

(حكايه) رأيت متجردا اوى الى الكهف * واغلق باب الدنيا من وجهه ونفض الكف * فلم يتق بعين الهمة في السلوك * شوكة السلاطين والملوك

* (نظم) *

من كان يفتح ابواب السؤال فذا	يظل طول امتداد العمر محتاجا
جرعته واكتسب العليا بلا طمع	ملك القناعة يعلى العنق ابراجا

فاتفق ان اشار لكرم سحيته احد ملوك ذلك الطرف * راجيا ان يوافق بقلعة عيش وملح على وجه الشرف * فاجاب الشيخ بقبول المسموع * قائلا ان اجابة الدعوة من المشروع * ثم في بعض الايام عاد الملك لخدمة زيارة العابد * فقام له واحتضنه وتلطف به وهو جاهد * فلما نهض الملك سأل الشيخ احد اصحابه عن حكمة ذلك * قائلا ان ملاطفتك له بهذا القدر فوق ما انت سالك * فقال او ما سمعت ما قالوا

* (نظم) *

ومتى جلست على سباط مروة	يجب القيام له في خدمته
واذا عجزت عن المكافاة ابتدر	لهجا بهذا القدر منك لنعيمته

* (رجز) *

اذن الفقي تقوى على طول المدى	ان لا ترى سمع المثاني ابدا
وتصبر العين عن الروض اجل	ودون شم الزهر ينتهي الاجل
ان لم يجبد مخدة من ريش	ينم على الاججار والحشيش
او يتفرد عن حبه في النوم	يحضن ذاته بغير لوم
لكن ذا الجوف الذمير الفاسدا	لم يقتنع بماله الصبر هدى

* (الباب الرابع في فوائد الصمت) *

(حكايه) قلت لاحد احبابي في بعض الايام * انه وقع اختياري على حسم مادة الكلام * لما انه يتعاقب الاوقات التجددى * لا بد ان يتنوع القول في طيب وردي * والعدو الثاني * لا ينظر الا هذا الثاني * فقال يا اخي الافضل بالنسبة للعدو الخيب * ان لا ينظر الطيب

* (مفرد) *

الفضل في عين من عاد الدنيا قصصة || فوردك الشول يا سعدى عند عدى

* (غيره عربي الاصل) *

|| وأخو العداوة لا يمر بصالح || الا ويلززه بكذاب أشمر ||

* (غيره مترجم) *

|| الشمس نور الكون بعض صفاتها || و ينظمها الخفاش اقبح ما يرى ||

(حكاية) خسرتا جبر ألف دينار * فقال لولده لا تفقه لا حد بلوعة هذه النار * فقال
يا ابني لست لامر لك مخالفا * ولكن ارتجى منك ايضاح حكمة الاختفا * فقال كي
لا تتعد علينا المضار * بنقص رأس المال وشماتة الجار

* (مفرد) *

|| لا تبدغصتك المضرة للعدى || فبقولهم لا حول ينتهجون ||

(حكاية) شاب عاقل * له في فتون الفضائل * حظ وافر * وطبع نادر * كان يجلس
في محافل العقلاء * ولا ينطق بكلمة اصلا * فقال له والده مره * لم لا تتكلم يا بني
فيمالك به خبره * فقال اخشى ان يسألوني عما لا اعلم * فأجمل بجهلي واندم

* (نظم) *

|| أو ما سمعت بان صوفيا عني || ليدق مسمار ابا سفل نعله ||
|| فراه جاو يش واوثق كنه || ليدق بالاحكام نعلي بعله ||

* (مفرد) *

|| مادمت في صمت فانك سالم || ومتى نطقت فبالدليل تطالب ||

(حكاية) وقعت لاحد العلماء المتبحرين * مناظرة مع احد المحدثين * فما اتى معه
بمحجة باهره * ورجع عاجزا عن المناظرة * ف قيل له مع هذا العلم والادب والفضل
والحكمه * لم تثبت لشخص عادم الدين والهمه * فقال علمي القراءن والسنة
وقول الجهابذ * وهو في ذلك غير معتقد وللصغاء نابذ * فاحترت في امره *
اذ لم يفدني اسماع كفره

* (مفرد) *

|| من ليس يقنع بالكتاب وبالاثر || لجوابه ترك الجواب ولا حذر ||

(حكاية) نظر جالينوس الحكيم لأبله * وقد استوثق بطوق عاقل وسلب حرمة
وفضله * فقال هذا الوعقل * لما وصل في العمل * مع من جهل * لهذا المحل

* (رجز) *

لا حرب بين العاقلين اصلاً	من عاند الجاهل نافي العقلاً
ان خشن القول بغيض جاهل	باللين لا يؤذى حشاه العاقل
يرعى الوليان حقوق العشيرة	وهكذا العاصي ورب الخيرة
وان قسا الجهل من الاثنين	يتقطع الزنجير بين البين
رب قبيح الخلق سب واحدا	فبعد الاحتمال راح حامدا
وقال فبي فوق ما تبديه	كل فتى أدري بما يحويه

(حكاية) سحبان وائل * في الا وائل * انفرد بالفصاحة في المحل * الذي يضرب به المثل * فكان اذا تكلم بكلمة مستحسنه * لا يعيد لفظها في بحر السنه * ومتى اضطر الى ذلك المعنى * جتدله كسوة المبني * وهذا السلوك * مما تفردت به آداب منادمة الملوك

* (رجز) *

عذب الكلام يملك الجنانا	ويقبل الصدق والاستحسانا
لكن تحذر ان تعيد الكلمة	فالحلو يكفي مرة في الهمة

(حكاية) سمعت ان حكيماً كان يقول * لا يقر احد بجهله المجهول * الا الذي يكون غيره في وسط الكلام * فيقطع عليه قوله ويتكلم قبل التمام

* (رجز) *

يا ذا الحجي للقول بدء وانته	ولم يخض في الوسط الا السفها
فالعاقل المدبر الموفق	ان لم يجد صمتاً فليس ينطق

(حكاية) استفسر بعض عبيد السلطان محمود من حسن ميمدى * عما سره بخصوص مصلحة كذا فيما يعيد ويبدى * فقال حيث كان لا يخفى عنكم شيئاً فعندكم كما عندي * فقالوا له انت للمملكة دستور * وما يخصك بسره لا يستحسن قوله لنا في كل الامور * فقال واذ فهمتم اعتماده ان السر عندي مصون * فعما ذاتسألون

* (مفرد) *

من كان يعقل لم يقل معلومه	وبذ كر سر الملك ينسى رأسه
---------------------------	---------------------------

* (غيره) *

اذا أسرتك السلطان باطنه	فاحرص عليه ولا تاخذه كاللعب
-------------------------	-----------------------------

(حكاية) كنت مترددا في عقد صفقة منزل معد للبيع * فقال لي يهودى انا من

قديم في هذه الحارة فسلفني عن وصفه البديع * فاشتره وانت راجح في بيعتك *
اذما به عيب فقلت غير جبرتك

* (نظم) *

دار تجاورها لم تسم قيمتها	الا دراهم عشرادون معيار
وبعد موتك يعلو قدرها عظما	ويبلغ السعر فيها ألف دينار

(حكاية) ذهب شاعر من العرب الى رئيس السراق يمدحه * فامر بسلب ثوبه
واخرجه من القرية والكلاب تنجحه * فأهوى لرفع حجر يرد به الكلاب * فحجز
واستعصى عليه التراب * فقال ماهؤلاء اللثام * ابناء الحرام * كلابهم جائعة
متأسده * وتربتهم يابسة متجمدة * فسمعه امير اللصوص من مقامه * وضحك من
كلامه * وقال اطلب مني شيئا ايها الحكيم * فقال اريد ثوبي القديم * فان تفضلت
بانعامه علي * كان اقصى جودك لدي

* (مفرد) *

وان الفتى يرجو من الناس خيرههم || ولم ارج خيرا منك قابعد عن الشر
(مصرع) عربي الاصل * رضينا من نوالك بالرحيل * فتحركت رجة ذلك الكبير
عليه * وردت ثوبه وزاده قباء واحسن اليه
(حكاية) دخل منجم الى منزله * فرأى غريبا جالسا مع اهله * فشتمه وتناوله بسقط
الكلام * وارتفعت الفتنة بينهما في الخصام * فوقف ولي على تلك الحال * وقال

* (مفرد) *

وما ذا الذي تدريه في ذلك العلي || اذا كنت في احوال دارك جاهلا
(حكاية) خطيب كرية الصوت كان يصرخ بلا فائدة * ويتوهم حسن صوته لدى
الاسماع والافئدة * ان سمعته قلت نعب غراب البين في بردة نعمة الزمهرير *
او تخيلته في آية ان انكر الاصوات لصوت الحير

* (مفرد عربي الاصل) *

اذنهق الخطيب ابو الفوارس	له صوت يهدا صطر فارس
--------------------------	----------------------

وكان اهل القرية يتحملون لمنصبه بليته * ولم يستصوبوا اذيته * فاتفق لرجل من
خطباء ذلك الاقليم * كان يخفي عداوته من قديم * ان جاء لسؤاله * عن حاله * فقال
رأيت لك مناما ارجوه خيرا * فقال ماذا رأيت لقيت شكرا * فقال رأيت كأنه قد
صار لك صوت حسن * وخطبت الناس منك براحة البدن * فتفكر قليلا * وقال

اصطرخ حصن حصين
بملكة فارس

ما ابرك من ارجلا * حيث اطلعتني على عبي المكنون * وعلمت قبح صوتي وان
الخلق من نفسي يتألمون * ومن الان فصاعدا قد ثبت ان ازعج الناس حسا *
وازعجت ان لا اخطب الا همسا

(ايات)

انا من ثناء احبتي متألم	اذ حسنوا خلق الذميم تحببا
ويرون عبي رفعة وكمالة	ويرون شوكي ورد روض اخصبا
ابن الحسود وتركه آدابه	حتى يرى من عيوب ما اختبى

(حكاية) كان رجل يؤذن في مسجد سنجارا احتسابا * بصوت يفر السامعون منه
اضطرابا * وكان منشي المسجد امير اعدا لحسن السيرة * لما اراد ان يؤلم ضميره *
بل قال ايها الكريم * ان لهذا المسجد مؤذنين من قديم * وهم تب لكل منهم في تقرير
الوظيفة خمسة دنانير * فانا اعطيك عشرة من الذهب الاحمر * على ان تنتقل
الى مسجد آخر * فاتفقا على ذلك الشرط وذهب * ثم عاد بعد مدة قليلة الى الامير
وهو في لهب * وقال قد خسرتني ايها السيد الكبير * اذ وجهتني من هذه البقعة
بعشرة دنانير * وقد اعطوني في المكان الذي صرت اليه عشرين دينار * على
ان لا اقرب لهم جدارا * وما قبلت ذلك * حتى اعلمك ايها المالك * فضحك الامير
وقال احذر ان تقنع بهذا المقدار * فانهم يرضون ايضا بخمسين دينار

(مفرد)

الناس تعجز في الرخام بعزمها * عن خدش صوتك في قلوب العالم

(حكاية) كان رجل على شناعة صوته يرفع الذكر بالقرآن * فجاز عليه ولي من
الاعيان * وقال مالك من الشهيرة * على هذه الجهورية * فقال لا كثير * ولا يسير
* فقال اذا * لما ذمحت نفسك المشقة والاذى * فقال اني اقر الله جهرا * فقال
سألتك بالله لا تقرا

(مفرد)

ان دمت في القرء ان تتلو هكذا * الاشك تذهب رونق الاسلام

(الباب الخامس في العشق والصبي)

(حكاية) قالوا الحسن ميمدى ان السلطان محمود على ماله من كثرة الغلمان
الحسان * الذين كل واحد منهم بعالمه البديع يفتن الانسان * لم يزد مباله الا الى
اباز * الذي خصه بالامتياز * دون حسن رأيه * ولا يعلم لذلك ولا سبب واحد *

فقال تيقنوا بدون مين * ان كل من حل بالقلب كان قرّة العين

(رجز)

من ضمه السلطان بالاراده	يحسن حال قبحه زياده
ومن يكن يطرحه السلطان	يجفوه اهل القطر والاخذان

(نظم)

اذا انكر المولى على العبد حاله	تري يوسفى الشكل فيه قبيحا
وان يمنح الشيطان عين ارادة	يعدم ملكا في القرب زاد فتوحا

(حكاية) مما حدثوا به انه كان لاستاذ غلام نادر الحسن بالجماله الممتده * وله فيه نظر على سبيل الديانة والموته * فقال لاحدا صدقائه * مظهرا لما في سويد آئه * باليت لو كان هذا الغلام * مع هذه الخاسن والشمائل التي حواها بايدع استحكام * لم يكن طويل اللسان * عديم الادب والاحسان * فقال يا اخي حيث اقررت بمحبته المكتمه * فلا تتوقع منه حسن الخدمة * اذ متى دخل في الوسط عشق ومعشوقيه * رفعا حكم الملك والعبودية

(نظم)

غلام جنى وجناته قد سبي النهي	نمازحه مولاه بالضحك واللعب
فلا بدع ان أبدى عليه تدللا	او كالعبد مولاه تذال بالحب

(مفرد)

خذ العبد سقا وعلى الطين ضاربا || لان دلال العبد يصدم سيده

(حكاية) رأيت عابدا قيده الغرام * بحب غلام * وسقط حاله من خيمة السر على رؤس الاسكاف * وبقدروا كان ينظر من الملام * ويسحب على وجهه في مهامه الهيام * لم يخالج حله التصابي مع كثرة السهام * بل يقول دون اكنام

(نظم)

عن ذيل حبك لا ألوى عنان يدي	ولو ابحت دمي بالصارم الهندي
من بعد قربك مالي ملجأ أبدا	وان فررت فاني عنك استهدى

فقلت له في بعض الايام * بقصد الملام * ماذا حصل لمدركتك النفيسه * حتى غلبتها النفس الخسيسه * فأطرق زمانا في الفكره * وقال هذه الشذره

(نظم)

متى حل سلطان التعشق مهجة | يحل قوى الاسعاد من ساعد التقوى
فكيف يعيش الطاهر الذيل فاقد | لحيته والرحل طاف على رضوى

(حكاية) عشق شاب قذهب قلبه من يده * وقال بترك نفسه وكبدته * لان مطمح
نظره محل خطر * وورطة هلاك وضرر * فما كان لقمة يتصور للفم وصولها *
ولا طيرا الوسكة يتأني في الفخ حصولها

* (مفرد) *

|| اذا سمت عين من تهواه عن ذهب || فالترب والتبر في الدنيا الديك سوا ||

فقال الاصدقاء في نصيحته * تجنب عن هذا الخيال المحال في صفته * لان كافة
الخلق اسرى بهذا الشرل * واقدامهم بزنجير هذا الهوس سبيقت الى الدرل *
فناح * وصاح

* (نظم) *

|| اخلاى كفوا عن نصيحة واله || برغبة من يهوى تعلق ناظره ||
|| اسود الحى هاموا بقتل عدائهم || وفي قتلك اهل الحب هام جا ذره ||

ليس من شرط العشق والموت * ان يرتفع القلب عن حب المعشوق بجزع الروح
في الشدة * لما قاله الاكابر * لمن هو صابر

* (رجز) *

|| انت الذى فى سجن ذاته حجب || العاشق اللاهى وذو الدعوى الكذب ||
|| ان اعجزت فى جذب من تهوى الطريق || فالموت فى الحب هو الشرط الحقيق ||

* (رباعى) *

|| قصده حين اعى كل تدبيرى || ومن سلاح العدى لم اخش تدميرى ||
|| ان احظ بالوصل اعقد كى يدي || اولافاً عتابه تجلو بيا شيرى ||

وما زال المتعلقون به * يعملون النظر فى راحته من تبعه * ويشفقون على اطواره
* ويقيدونه بالنصائح خشية دماره * فما افاد ذلك * ولا عاد عن ما هو سالك

* (مفرد) *

|| واحسرتاه طيبى كم يجزعنى || صبرا ونفسى لذالك الشهد فى شره ||

* (رجز) *

|| اما سمعت القاتن المكنونا || يخاطب المتيم المجنونا ||
|| مادمت تلقى منك جزأ فى الوجود || فاقدر زدت قدرى فى الشهود ||

فجروا ذيل خبره * لابن الملك الذي هو مطمح نظره * بان شابا يداوم التردد
في طرف هذا الميدان * وهو لين الطبع حلو اللسان * وقد سمعنا منه كلمات
لطيفة * ونكات غريبة طريفة * وبذلك يعلم انه مشوش الرأس محترق الفؤاد *
ويرى انه عاشق لم يبلغ المراد * ففطن الغلام ان قلبه معلق بحبه * وانه مقتلع
طرف هذا البلاء بقربه * وفي الحال ساق نحوه جواده * ليبلغه مراده * فلما نظر
الشاب اقبال ابن الملك لاقترابه * قال والدمع في انسكابه

(مفرد)

|| سعي جهتي هذا الذي هو قاتلي || كمن قلبه في الوجد احرق مغرمه ||

فعلى قدر ما اجزل له الملاطفه * وسأله من اين وما اسمك وما امتك * بهذه الصفة *
لم يجد ذلك الشاب مجالا لان يتنفس بنفسه * بل كان غريقا بعمق بحر المحبة قد
احتبس

(مفرد)

|| اذا كنت تقرا السبع غيبا في الهوى || حروف التهجي عند فهمك تعسر

فقال ابن الملك لم تسكلم معي * أترهب ترفعي * انا من حلقة الفقراء اهل الصدق *
لا بل انا من ثقت اذاتهم بعلامة الرق * فعند ما قوى باستئناس محبوبه * رفع
رأسه من بين تلاطم الامواج في محبته وكرويه * وقال * في تلك الحال

(مفرد)

أيقى وجودي مع وجودك يا روي || وهل لي كلام ان نطقت لترويحي

فما استتم هذا البيت نجواه * حتى صرخ صرخة قدم بهار وحه صدقة بين يدي
مولاه

(مفرد)

وما عجي ان مت في باب من تهوى || ولكن لحى خالص النفس في البلوى

(حكايه) كان احد المتعلمين ذا جمال في كمال * ومعلمه في مقام حسن البشرية اليه
قد مال * فما كان يس - تحسن رتبة الزجر والتوبيخ في حقه * كما رتب على بقية
الصغار الجارين على وقفه * بل كان في غالب الايام * يترنم بهذا الكلام

(نظم)

ايا محجلا للهور هل انا هائم || بحبك ان الهوى بذكرى في سرى
وكيف يغض الطرف عنك ولودت || لي النبل من جفنيك ترشق في صدرى

من من عادة الفرس ان يتقبوا اذن
اماليك ويضعوا فيها حلقة من
لذهب فاشتهروا باسم مثقوبي
دان

فاتفق ان قال له الغلام * ايها الامام * كما اجتهدت بالنصح في آداب درسي *
فتفضل عليّ بالنظر في آداب نفسي * وان نظرت في خلق شيئا غير مقبول *
وانا بقيد استصوابه مكبول * فباعدي عن سبيله * حتى اشتغل بتبديله * فقال
اسأل عن هذا غيري ممن هو خلي * واما نظري اليك فلا يرى منك غير المنقبة
والقدر العليّ

* (نظم) *

قلع الله عين سيء ظنّ	تنظر الفضل والمناقب عينا
بجميل من الصفات فريد	تحتويه ارد سبعين ريبا

(حكاية) اني لا ذكر ليله اشرفت بجمل عزيز دخل من باب الدار * فهمت من مجلسي
وطفي السراج من كي بغير اختيار (مصرع) سرى طيف من يجلو بطلعته الدجى
فاستغربت من بختي فبحه * ومن اين انعمت هذه الدولة والمنحه * وافتتح
الخطاب * بلطيف العتاب * قائلا اي معنى لك راج * حتى اطفأت عندما رأيتني
السراج * فقلت لامرين * اولهما اني ظننت الشمس اشرفت دون رين * والثاني *
ما ابداه انظر فاء في هذه المعاني

* (نظم) *

اذا جلس الثقيل امام شمع	فقم وادفعه عن وجه الجماعه
وشهدى اللمى فاحرص عليه	وأطف الشمع واغتمم اجتماعه

(حكاية) هرت علي شخص مدة مستطيله * لم يشاهد فيها خليه * فقال منذرأه
أين كنت مع شوقي اليك * فقال الاشتياق خير من الملل ان ثقلت عليك

* (رجز) *

يا مسكرا في الحب اذا بطى المزار	لا تسرع الوصل وان تدنو الديار
الحب ان يسمح قليلا بقليل	قطعا يفز في الوصل بالشوق الجليل

(حكاية) ان الحبيب الذي يفى ومعه الرفاق * ما وصل الا بالجفا وقطع
الوفاق * اذ لا يخلو الحال من غيرة الاحباب * وذلك في المضادة من اعظم
الاسباب

* (مفرد) *

اذا جئتني في رقة لزورني	وان جئت في صلح فانت محارب
-------------------------	---------------------------

* (نظم) *

لئن يدن من غيري ولو تقسا امت | ولم يبق لي مع غيري لحمة عسر
وييسم ياسعدى ها انا شعبة | فان يحترق فيها القراش فما الوزر

(حكاية) بفكرى اتنى فى سالف الزمان رافقت صديقا فى حسن عشره *
وانتظمتنا فى عقد الصخرة كقلبي لوزى قشره * فطاروت به الاسفار * ثم عاد بعد
ان شطت الديار والاعصار * فسلم على بيد العتاب * قائل اوك كل هذه المدة
لا ترسل الى قاصدا بخطاب * فقلت خشيت ان تنفرد عين قاصدى بنور جالك *
واكون انا محروما من ذلك

(تظم) *

بعهد الهوى لا تهمنى بتوبة | ففى الحب بعد السيف لست اوتوب
انار بمن يروى بوجهك لحظه | ومن ذا الذى يروى فذاك عجيب

(حكاية) رأيت كاملا قد ابتلى بمحبة غلام * ورضى منه حتى بالكلام * وكان
يقابل جورره وجفاه * بصفحه وصفاه * فقلت له مرة على وجه النصيحة * انا اعلم
انه لا اعله لك فى محبة هذا المنظر الحسن قبيحه * وحيث بناء مودتك لم يتأسس
على الزلات * فاذا لا يلبق بقدر العلماء اتهم الذات بالذات * ولا تحمل الجور
والنصب * من قاصدى الأدب * فقبال يا خيرة الاحباب * أمسك اليك اليد
العتاب * فن اقول زمانى قد تفكرت فى ذلك مرارا * ولم يحجج اختيارى اليه
اضطرابا * ورأيت تجرع الصبر على قلاه وجفاه * احلى من الصبر عن لقاء وصفاه
فى وفاه * وقد قالت الحكماء تقلب القلب على اطباق المجاهد * اسهل من حجب
العين عن المشاهد

(رجز) *

من دونه لا تنج المطالب	تحمل الجفاء منه واجب
من حل قلبه يد الحبيب	مدت لذنه يد الرقيب
والطبي ان اصبح مربوط العنق	سدت على خلاصه كل الطرق
لم أنس يوما صحت منه بالامان	وبعد ها استغفرت ما دار الزمان
لا يحذر الخلل من الخليل	سلمت احشائي لما يبقى لى
فان يصل بالطف يرحم عبده	او يحضنى فهو العليم وحده

(حكاية) قنصت فى عنقوان الصبي بمباذل الشغف * والشباب حجة التصابي
كما عهد فن ذاق عرف * وبهذا كان لى حب وسر مع محبوب * كما كان

في نفس يعقوب * لما يملكه من خبيرة طيبة الاداء * وطلعة تاسر البدر اذا بدا

* (مفرد) *

|| ماء الحياة مربى نبت عارضه || فكما ذاق شياظنه شهدا ||

فا تفق ان تطرت منه حركة سقيمة * تنفر الطباع المستقيمة * واذ لم تعجبنى سحبت
ذيلي من وصلته * ولمت شذرات افكارى عن محبته * وقلت

* (مفرد) *

|| فسر واصطب خلا لئلك لا ثقا || وسر لك فاحفظ حيث افشيت سرنا ||

فسمعت انه كان يقول في ذهابه * باعجابه

* (مفرد) *

|| اذ لم ير الخفاش للشمس وصلة || فلا نورها يخفى ولا الشمس تنقص ||

وكان هذا الشقاق عناق الوداع * وفارق فأحرق القلب بالالتباع

* (مفرد عربى الاصل) *

|| فقدت زمان الوصل والمرء جاهل || بقدر لذى العيش قبل المصائب ||

* (غيره مترجم) *

|| فعد واستبح قتلى قوتى مع اللقا || ألد واحلى من حياتى مع البعد ||

لكن بمنة البارى وشكره * رجع بعد مدة من سفره * وقد زالت خبيرة الداودية
وتحوّلت * وبضاعة محاسنه اليوسقية بالخسران قد تبدلت * وقد علا غبار
العدا على تفاح ذقنه فعاد كالمسفر جل * وانكسر رونق شعر حسنه
لما ترجل * فهتفت به الاوهام * ان اضمه كالعادة فى السلام * فاحتضنته قليلا *
وقلت تعليلا

* (نظم) *

|| لقد كنت بالخط القويم مقاوما || لأخطا من بهو الذعن صفحة النظر ||
|| فأقبلت هذا اليوم فى الصلح جاهدا || وشكلته بالفتح والضم فانكسر ||

* (رجز) *

|| زهر لك جف ياربىع والفؤاد || ما فيه جذوة فخذ قدر الوداد ||

|| لا تنعطف ينها وكبرازاعما || تجديد عهد كنت فيه حاكما ||

|| اذهب لمن فؤاده يهواكا || وته دلالا ان هو اشتراكا ||

* (ايات) *

يقولون حسن الروض في خضرة الربى | ويفهم هذا من يقول كما جرى
 فيعني به خط العذار بوجنة | تزيد يجذب القلب اذ كان اخضرا
 ومن رعة الكثر اثار روضك يا فتى | على شدة القلع ارتبي وتكثرا

(نظم)

أذهبت بماضي العام كالطبي ناعما | وعدت بهذا العام كالفهد مشعرا
 تهيم حشى السعدى بالخط اخضرا | ولكن يرى خدش المسلة مذعرا

(غيره)

لئن تجتهد في تنف ذقتك صابرا | فدولة ذاك الحسن زالت شموسها
 ولو وصلت كفى لنفسي بمثل ما | صنعت لما فازت بذقني عروسها

(غيره)

اسأله ما للمحيا مكثرا | ومن اين دار النمل في دارة البدر
 فقال ومن يدري ولكن اظنه | حدا دأ على موت الجمال كما تدرى

(حكاية) سألو احدى المستعربين في بغداد * ما تقول في حق المردان * فقال
 لا خير فيهم يعرف * مادام احدهم لطيفا يتخاشن فاذا خشن تلاف * يعنى
 مادامت لطافة حسنهم يتخاشنون * ومتى خشت عوارضهم يظهر
 الحجة ويتلافون

(نظم)

الامر داخلى بحسن جماله | من الكلام وسيء الاخلاق
 ومتى نبت الشعراء بلعنة | الف الانام ولان للعشاق

(حكاية) سألو من عالم جليل القدر * عما اذا خلا احد من وجهه يجعل البدر *
 والابواب مغلقة * وغفلة الرقباء بالنوم مطبقة * والنفس طالبة * والشهوة
 غالبة * والحال * كما قال العرب في الامثال * الثمر يانع * والناطور غير مانع * فهل
 تعلم ان شهما هنالك * بسبب الزهد يسلم من ذلك * فقال اذا خلاص من الوجه
 البدرى * لم يخلص من المتكلم المزرى

(مفرد عربى الاصل)

وان سلم الانسان من سوء نفسه | فن سوء ظن المدعى ليس يسلم

(غيره مترجم)

المرء تمكنه التقوى بعفته | لكن ربط لسان الخلق ممتنع

(حكاية) وضعوادرة المقنص * مع غراب في قفص * فكانت الدرة تسكابد
المجاهده * بقبح المشاهده * وتقول ماهذه الطلعة الكريمة * والهيئة الممقوتة
بالبدية * والمنظر الملعون * والطبع الذي ليس بموزون * يا غراب البين * ليت
بيني وبينك بعد المشرقين

(نظم)

ومن لحى يوما يا غراب صباحه || يراه دجى ان عاد بالأمس سالما ||
كذاتك نحسا ينبغي لك صاحب || ولكن ارى في الكون مثلك عادما ||

واعجب العجائب * ان ذلك الغراب * زهقت نفسه من الدرة ومحاورتها * وراح
ملولا من مجاورتها * وفي اثناء حوقلته من دوران الزمان كان ينوح * ويقرع
اكف التغابن على بعضها شكوى القروح * ويقول ماهذا الطالع المنحوس *
والبخت المنكوس * قد كنت اتمشى مع الغربان * متماثلين على حوائط البستان *
كما هي عادة الاخوان * فاستحالت ايام ابى قلمون المتلونه * كابي براقش
في الشنشنة

(مفرد)

ويكفى عندها اهل الحق سجننا || حاول الزاهدين مع السكارى ||

باليث شعري ماذا صنعت من الخطاء * حتى قيدني الزمان بعقوبة هذا البلاء *
في صحبة ابله عامل برأيه في اللهو * عديم الجنس كثير الكلام اللغو

(نظم)

ومن ذا الذي يسعى الى ذيل حائط || به نقشوار سما صورتك الشنعا ||
اذا كنت في دار النعيم محلدا || فغيرك يختار الجحيم له ربعا ||

وانما اطلت لك المثل * في هذا المحل * لتعلم ان نفرة الجاهل البغيض من العالم
المألوف * تضاعف نفرة العالم من الجاهل آلاف الالوف

(نظم)

سماع النشاوى جاء فيه اخوتنى || فأشدد بلخى هناك هو البدر ||
اذا كنت منا بالملالة عابسا || فقم واجتنبنا انت فينا كذا مراً ||

(رباعي)

جمع منظم كزهر الورد || انت الخطب اليبس فيه عندي ||
كالريح مخالف وأردى البذر || كالثلج جلست والجليد الجليد ||

(حكاية) كان لي رفيق سافرت معه عدة سنين * نأكل العيش والملح سوية
 آمنين * وقد ثبتت لنا حقوق الود * بالقدر الذي لا يعد ولا يحده * فكان عاقبة
 الصبحة * ان اختار جرح قلبي لنفخ زهيد الرغبة * فانقطعت مواصلته المحبة * ومع
 تخلل البين في البين * لم يزل ارتباط القلب من الجانبين * ولهذا سمعت انهم لما
 انشدوا في محفل من كلامي هذين البيتين

* (نظم) *

حبيب حلا في الثغور ابتسامه	فذر جراحي بالملاحه كالملح
وماذا عليه لو عيس عقيقه	بنائي كحارس الفقير يد الملح

وشهدا لهما الاصدقاء بحسن سيرتهم * وان لم يصل لطفهما الى شأ ومده حتمهم * وكان
 هو فيهم قبذل المبالغة العظيمة * وتأسف على طرح الصبحة القديمة * وحيث
 بخطاه اعترف * وفهمت اننا ايضا الرغبة من ذاك الطرف * راسلته بهذه الايات
 الثلاثة * ارغب بها الى الصلح اتبعاته

* (ايات) *

الميك فينا العهد ان نصل الوفا	فمالك تختار الخفاء وتقطع
ربطت من الدنيا بك القلب رفعة	وما كان في ظني على الفور ترجع
فان كنت ترضى رغبة الصلح عدلنا	كما كنت محبوا وقدرك ارفع

(حكاية) ماتت لرجل زوجة بديعة جميلة * ولزمت منزله حسانه العجوز المعتوهة
 بجعلها الصداق حيلة * فزادت نفسه تألما من محاورتها * ولتعرى الصداق
 لم يجد بدا من محاورتها * فقال له احده هذه الطائفة * كيف حالك بفراق عزيزك
 السالفه * فقال صعوبة فقدى لنظر تلك المرأة المليحة * ليس بقدر مطالعتي لهذه
 الحياة القبيحة

* (رجز) *

الشول ظل بعد نهب الورد	وقد خلا الكثر لا فعي تردى
رأس النصاب في غضون الهدب	احسن من لمح العدى بالقرب
فاقطع من الاحباب ألف طامد	كلا ترى وجه عدو واحد

(حكاية) مما يفكرى اننى ترددت ايام الصبي الى محله * لتوالى فيها بنظر وجهه
 يستعيد البدور والاهله * وكان ذلك في تموز الذي حرارته تنشف بريق الريق *
 وسمومه تغلي مع العظام في حريق الطريق * فباتت حملت لفتح الهجير من ضعف

البشرية * والتجأت الى ظل حائط بقصد التقيه * مترقباً لحد الاما جد * كي يخلع
 عن حلة الحر بالزال البارد * فلم اشعر الا بالسنا * قد سفر من ظلمة دهلير ذلك الفنا *
 اعنى جلا لا يعجز لسان الفصاحه * عن بيان ما به من الصباحه * كما يشرق الصبح *
 من ادهم الجح * او يخرج ماء الحياة * من الظلمات * فوق راحته قدح من الماء
 الثلج * وفيه مذاب السكر يتوشج * لم ادرا من ج بطيب العرق او بماء النورد *
 ام استقر فيه زهر انجيا فأبخل العنبر والند * والغاية اني اخذت من نقش كفه
 صافي القدح وشربته * وتداركت من اول عمري الماضي ما هرقته

(مفرد عربي الاصل) *

ظماً بقلبي لا يكاد يسيغه || رشف الزلال ولو شربت بحورا ||

(نظم) *

يا سرور الذي طوعك سعد || كل صبح يراه بدء الامور ||
 نشوة الراح تنجلي نصف ليل || وصريع الساقى لبغت النشور ||

(حكاية) انه في العام الذي اختار فيه السلطان محمود خوارزم شاه * عقد
 الصلح مع ملك الخطا لاصلاح رآه * دخلت جامع كاشغر * فنظرت فيه صبيا من
 احسن البشر * ملاحظته في غاية الاعتدال * ونهاية الجمال * كما قالوا في امثاله
 ممن اتق * بما تطبع

(نظم) *

يعلمك المعلم عتب لطف || وظلم العاشقين مع الدلال ||
 ولم ارشك كل طبعك في ثني || فهل طالعت حاشية الخيال ||

وكان يده مقدمة النحو للزحشري * وهو يعيد ويدي * ضرب زيد عمر او هو
 المتعدي * فقلت يا غلام * ان خوارزم والخطا سبت صوبا لاصلاح * وزيد وعمر و
 لم يزالا في خصام وكفاح * فتبسم ضاحكا من قولي * وسألني عن محط
 رحلي * فقلت يا اخا الاعزاز * من ارض شيراز * فقال ان كنت تحفظ من رفائق
 السعدى * فتكرم بما تهدي * فقلت

(نظم عربي الاصل) *

بليت بنحوى يصول مغاضبا || على كزيد في التقابل مع عمرو ||
 على جرذيل ليس يرفع رأسه || وهل يستقيم الرفع من عامل الحر ||

ففرق في الفكر قليلا وقال * ان غالب شعره في هذه الارض بفارسي المقال *

فان تفضلت بما يشتهد قربه للتعهم من مقبولهم * فاجر على سنة القائل امرت
أن اكلم الناس على قدر عقولهم

* (رجز) *

من وقت ما شغلت بالنحو والفكر || محوت رسم العقل من قلب البشر ||
صاد القلوب منك أشرا الجمال || وانت من زيد وعمر وفي اشتغال ||

فما احان صبح الرحيل عندي * اخبره بعض اهل القافلة ان صاحبك هو السعدى *
واذابه جاعرا كضايعة لطف * وعلى الوداع يتأسف * قائلا قد مضت هذه الايام *
ولم تغدني بانك ذلك الامام * كي افي بحق الخدمة كما يشترط * واشتد في شكر قدوم
الاعيان الوسط * فقلت (مصراع) بقربك مني لا اشير الى اسمي
فقال ما المنعه * اذا ارتحت اياما بهذه البقعة * حتى نستفيد بالخدمة * ونؤدى
شكر النعمة * فقلت لا استطيع * لما تضمنه هذا النظم البديع

* (رجز) *

نظرت شيخا في كهوف الجبل || ارضاه في الدنيا وميض الوشل ||
فقلت قم بنا الى المدينة || كما تفك نفسك الحزينه ||
فقال كم فيا من الحور الحسنان || مايتك الخليم عند الافتتان ||

ثم تعانقنا قبل الوداع * وتفارقنا والكل من وداع

* (نظم) *

بعيشك ما يغنى الوداع بقبلة || لوجنة من تهوى وانت موداع ||
كأنك ياتفاح قبلت راحلا || فنصفك محتر ونصفك فاقع ||

* (مفرد عربي الاصل) *

|| ان لم امت يوم الوداع تأسفا || لا تحسبوني في المودة منصفان ||

(حكايه) رافقنا فقير بقل الجواز * وقد وهب له احدا من آء العرب مائة دينار
اثناء الجواز * لينفقها في صلاح حاله * وعلى عياله * فبغت اللصوص المختفون
قفلنا بالضرب * وطهروا الركب من الاموال بالنهب * وصرخ التجار في النوح
والعويل * ولم ينتج لهم من ذلك كثير ولا قليل

* (مفرد) *

|| اذا صحت عند النهب تبكي تضرعا || فهيات ان يرثي لك اللص بالذهب ||

ولم يزل عن قراره ذلك الفقير * ولا ظهر في وجهه تغير * فقلت او ما أخذ وامتك
ذلك المال * فقال من أول النهب في الرجال * غير اني لست للدنيا كثير الاختيار *
حتى يتشوش على السير منها فكري بهذا المقدار

* (مفرد) *

|| لا ينبغي ربط القواد برغبة || | اذ حله من بعد ذلك مشكل ||

فقلت ما اجبت به سؤالي * موافق لحالي * فاني امتزجت في عهد الصبي بشاب *
حتى كان صدق مودتي له بهذا المثاب * وهواني جعلت قبله عيني جماله * ورأس
مالي عمري وربحه وصاله

* (نظم) *

|| فرد المحاسن لاجن ولا ملك || | يحكي شمائله في احسن الصور ||
|| ليس الحبيب الذي من بعده حرمت || | مطارحات الهوى من نطفة البشر ||

فما فاني الا قدم وجوده وقد غطس في وحل الاجل * وارتفع دخان فرقته
في القبيلة بانفاس الوجل * فجاورت على رأس قبره جملة من الايام * ومما قلته
في فراقه هذه المقاطيع اليتام

* (نظم) *

|| الا ان يوما شاك عمرك جوره || | دهاني من الدنيا به صارم البتر ||
|| وجبت عيني عن سوال قد آثما || | اخيل على رأسي التراب من القبر ||

* (غديره) *

|| هذا الذي كان لا ياوى لمضجعه || | حتى يرش بنسرين وازهار ||
|| أراق دور الليالي ماء وجنته || | والشوك فرع فوق القبر ياداري ||

وعزمت بعد فراقه ان اطوى في دار حياتي بساط الهوس * وجزمت ان لا اطوف
حول المجالس لعشق بعض من جلس

* (نظم) *

|| فلو هان موج البحر عم بنفعه || | ولولان شوك الورد ضم مع الحب ||
|| أبالأمس كالطاووس في الوصل أثني || | فاصبح افعى تلتوى اذنعى صبحي ||

(حكاية) حدثوا احد ملوك العرب بخبر ليلى والجنون * وانه اضطرب هائما
في الصحراء والجنون قنون * ومع كمال بلاغته وفضله * طرح من يده زمام عقله *

فأمر به فأخضروه فأبدأه بالملام * فأثلاى خلل رأيت في شرف الانسانية
ذات المقام * حتى لظمت الاخلاق البهيمية * وتركت المعيشة الآدمية * ففاح
المجنون * وقال كالمغبون

* (مفرد عربي الاصل) *

|| ورب صديق لآمني في ودادها || ألم يرها يوما فيوضح لي عذري ||

* (نظم) *

|| ليت الذين رأوا عيبي على شغفي || رأوا حيلالي يا من قد سبي قلبي ||
|| حتى تقطع بالآترج ايديهم || والكل لم يشعر وامن رهقة الحب ||

وما دامت حقيقة المعنى * تؤدى الشهادة لدعوى صورة المبني * فلو حظيت
بالنظر * لتلوت قوله تعالى في بعض السور * في كياه الحكيم * فذلكن الذي
لمتنى فيه ما هذا يشيرا ان هذا الاحلك كريم * فسبح في خاطر الملك ان يطلع على
جمال ليلى * ويشاهد ما هذه الصورة التي اهاجت الفتنة والبلا * فحث عليها
الطلب * وطافوا احياء العرب * حتى احضروها اليه * واوقفوها بين يديه *
فتأمل في هيئتها فعين بدوية سمر آهز يله * فوقع في عينه حقيرة ذليلة * لما ان
في حرمه ادنى خادم شنيع * يزيد عليه ابالجمال البديع * فتفرس المجنون ذلك *
وقال ايها الامير المالك * اللائق ان تنظر الى ليلى * من طافات اعين المجنون
المبتلى * حتى يتجلى لك يحبتها * سر مشاهدتها

* (رجز) *

|| انت خلى لست ترحم البلا || من لي بقربي من خليل مبتلى ||
|| افشى له سرى مدى الزمان || عودان محرقان يرتاحان ||

* (نظم عربي الاصل) *

|| ما مر من ذكر الحى في مسعى || لو سمعت ورق الحى صاحت معي ||
|| يا معشر الخيلان قولوا للمعا || في است تدرى ما بقلب الموجه ||

* (مترجم) *

	ابصغى سليم للسقيم وانما		ابث جراحى للذى مسه القرح	
	فن لم يذق في العمر لسعة عقرب		متى صاح ملسوع تجده له يلجو	
	اذا كنت لم تدرج بحلة حالنا		شمالك متنكى يكون له شرح	
	فلا تحسبوا غيظ العذول كحرقى		ففى يده ملح وفى كبدى جرح	

(حكاية) مما درج في حكايات الاعيان * ان قاضي همدان * انتشى بمحبة ابن
سطار * ورمى به نعل قلبه في النار * فتلهف زمانا في ترقبه * وكان على حسب
الواقعة يقول في تطلبه

* (رباعي) *

يحلوا بلوا حظي القوام العالي	بالرح انا الطعين وهو الخالي
العين لفتح مهجتي قد شرهت	لا ينظر باخل بقلب عالي

* (مفرد) *

|| ولست غفولا عن غرامك بالسوى || اذا ارتضت الافعى فن اين تلتوى ||
فسمعت ان القاضي كان جائزا في الطريق * فتعلق به ذلك الغلام بالتضييق * لتألمه
بمبالغ اذنه من تشيب القاضي بالغزل * ولم يتحاش في شتمه بسقط الكلام من
تقاضى او بخل * ورفع الحجارة لضربه * ولم يبق له حرمة في سبه * كل ذلك والقاضي
يقول لصاحبه القرين * من العلماء المعبرين

* (مفرد) *

|| انظر الى العقدة الحلواء قد جعت || كل المحاسن في تعيس حاجبه ||

وكذلك يقولون في بلاد العرب * ضرب الحبيب زبيب وضرب

* (مفرد) *

|| ضرب الحبيب على الاسنان من يده || اشهى لقلبي من بقلادة يدي ||

وكانما باحتراق الوقاحه * تتضوع منه نوافج السماحه * ولعمري شأن المولود
التكلم بمظهر العزه * وان كان بعضهم يجعل الحقيقة في رغبة الصلح حرزه وكنزه

* (مفرد) *

|| خير الثمار تراه في بواكره || من او عم قليل تلتقيه حلا ||

ولما رجع بعده هذا القول الى مسند القضا * نهض لملاقاته عدول الرضى *
وقبلوا الارض والقدم * برسم الخدم * واستجازوه في الكلام * تأدية للخدمة
مع الاحتشام * قائلين ان الادب حبس اللسان * ولكن قالت الاكابر الاعيان

* (مفرد) *

|| البحث في كل الامور منقصة || لكن من الخطأ السكوت على الخطأ ||

ومن حيث ان شكر سوابق نعم المولى ملازم لعمر العبيد * كانوا متي نوايا عن مصلحة
رأوا هار كبروا من الحيانة طريقا غير سديد * وذلك ان الصواب عدم طوافك حول

هذا الطمع * وان تطوى فراش الولع * لان منصب القضاء رفيع منيع * فليحذر
معه التلوث بهذا الخطأ الشنيع * فان هذا الشخص قد نظره * وفتح حديثه قد
سمعه

* (رجز) *

من لم يحز في الوجه ماء وطغي	لم يصن الوجوه مهملات
وطالما ضيع صيتا من قديم	رديي صنع قاسد الرأي عديم

فأعجب القاضي بنصيحة الاحبة الصادقين * واثني على حسن رأيهم وحفظ وفائهم
عن يقين * قائلاً نظر الاعزة في صلاح عيّن الصواب * ومسألة بغير جواب

* (مفرد عربي الاصل) *

لو ان حباب الملام يزول || سمعت افكاً يفتره عدول ||

* (مفرد مترجم) *

بقدر ما شئت لمي تلتقي صمما || غسل السواد عن الزنجي تمتنع ||

ثم احال على الغلام من يتفحص عن حاله * وبدل نعمة لا يحصى لاستمالته حسب
آماله * فلقد قالوا كل من كان ذهبه في الميزان فقوته بالساعد * ومن ليس له مكنة
في الدنيا لا يعتد في الاحياء وماله في العالم مساعد

* (مفرد) *

من لم يكن في الكون ذامكنة || فماله في دهره ناصر ||

* (مفرد غيره) *

من ابصر الذهب الوهاج مال به || حتى الحديد وقد عدوه ميزانا ||

والغاية انه تيسرت له به خلوة في بعض الليالي * وسعى به الوشاة الى الوالى *
قائلين ان القاضي كل ليلة يملأ رأسه بمشروب الكوب * ويضم في حضنه المحبوب *
ولا ينام الليل في الاسمار * وهو يترنم اذا كانت الاسمار

* (ايات) *

باليلة لم تصح فيها الديوك ولا الـ	عشاق قد شبعوا بالضم والقبل
خدت تشعشع بجلو عابجه كره	في صولجان بأبنوس الدلال جلى
يا صاح مادام لحظ الشر في سنة	نبه سرورك واحذر ضيعة الاجل
ان لم تفدك بوقت الصبح مأذنة	او توبة الفجر في اعتاب ذى الدول
فرفع ثغر بصوت الديك عن شفة	كعينه باطل في غاية الخطل

و بينما هو في هذه الحال * اذ دخل عليه احدا تباعه وقال * انهض من مجلس
الطرب * وما دام لك قدم فعليك بالهرب * لان الحساد قد ملكوا هذه الدله *
وتكلموا في حقيقتها تفصيلا ووجهه * وما دام لهب الفتنة في ضمير يسير * فقطعته
بماء التدبير * لتلايرتفع في غد الشرر * ويحيط بالعالم الخبير * فنظر اليه متبسما *
وقال مترنما

(نظم) *

اذا مكن الضرغام في الصيد مخبئا // فاضره والفكر ان نبح الكلب
انعم خستى فوق ناعم خسته // وان عض ظهر الكف من عمه الكرب

وفي تلك الليلة اخبروا الملك قائلين * آفي ملكك يكون هذا الحادث المنكر في
العرض والدين * فماذا ترى في هذا الامر من الامر * فقال الذي اعلمه ان القاضي
من فضلاء العصر * بل فريد في الدهر بالحصر * فلعلى ارباب الاعتراض * خاضوا
في حقه بالاغراض * فسمعي لا يقبل فيه كلام الملام * الا اذا عاينت ما وافق
الخبر وانزاحت الاوهام * وقد قالت الحكماء

(مفرد) *

من مس باطن كفه سيف على // عجل بعض بظهرها سن الندم

فسمعت ان الملك بكر في الصباح * في طائفة من خواصه قبل الاصطباح * حتى
اتهموا الى وسادة القاضي المذكور * فنظروا مجلسا به الشمع منظوم والزهر
منثور * والشراب مصبوب والقدح مكسور * والمحبوب جالس وهو مخجور *
والقاضي بنومة السكر مجهود * وماله علم بما في عالم الوجود * فتلطف الملك
في ايقاظه لما بغت * وقال انهض يا افندي فان الشمس برغت * فتحرك القاضي
في الحال * وفطن للمأكل * فقال من اى جانب طلعت * لما لغت * فقال من
المشرق كما كان * فقال الحمد لله اذ باب التوبة مفتوح الى الآن * للحديث الذي
قاله سيد ولد عدنان * صلى الله عليه وعلى آله واصحابه ما دار الزمان * لا يغلق
باب التوبة على العباد حتى تطلع الشمس من مغربها * فلا تكن مشتبها * في قبول
معاوات عليه * وانا استغفر الله والتوب اليه

(نظم) *

امر ان قد اغرباني في اجتنا خطاى // غروب نجمي وعقلي غير مكتمل
منك العقوبة عدل في جنايتنا // ومنة العفو اعلى في صفات على

فقال الملك تو بتك لما عانت الهلاك لا تفيسدك مأمنا * قال الله تعالى فلم يك
يتفهم ايمانهم لما رأوا بأسنا

(نظم)

ما ذاتف يد اللص تو بتة اذا	عدم الطريق لسلم التسليك
قل للطويل رو يد نهيك في الربى	مالل قصير يد على التملك

أو بعد حلولك بهذا المنكر الذي ظهر منك في الاقنص * يرتسم بقلبك
الخلاص ولا ت حين مناص * وما تم قول الملك حتى وثب الموكلون بالعقاب *
وتعلقوا به وسحبوه للذهاب * فقال لم تزل لي كلمة باقية في خدمة الملك * فسأله
الملك ويك وما تلك * فقال

(نظم)

ولئن ثرت على من كم الملا	ل فلا تخل املى يقصر في الرجا
هل يستحيل من الذنوب تخلى	وشذا المكارم في رجاك تأرجا

فقال الملك قد ابدعت بهذه الحكمه * واغربت في هذه الحكمه * ولكن مما يمنع
في العقل والطبع * ويخالف الرأي والشرع * ان يخلصك في هذا اليوم
بلاغتك وفضلك * من مخالب عقوبتي اذا ساء فعلك * وارى المصلحة في طرحك
من رأس القلعة لقاع الخندق * ليعتبر من يشاكلك اذ يشاهدك وانت محزق *
فقال يا ملك الزمان * انا ربى نعمة هذا المكان * ولم اذنوب وحدى * فارم غيرى
لابذل في الاعتبار جهدى * فتبسم الملك من هذه المخاطبة * وجاز بعقوه على
الخطأ راغباً عن المعاقبة * وقال للذين وشوا في فعله * ومشتوا في قتله

(مفرد)

الكل قد حملوا عياب عيوبهم || وسعوا بعيب الغير ما بين الورى ||

(حكاية منظومة رجزية)

بجرب غادة بدبعة البهائم	نهام غلام كان من اهل النهى
قد غرقا والموج كالشوب الخيط	كلاهما في دور تبار المحيط
بذبه من مخالب الجمام	فجاءه الملاج باهتقام
ونخذ حبيبي لارأى يوم الندم	فقال دعنى بين موجي في العدم
من سلم النفس لامر ذى الجلال	وعبس الوجهه عن الدنيا وقال
في الضيق يشى حبه والموت حان	لا تستمع حديث عشق من جبان

كصنعي الاحباب قد امضوا الحياه	فاسمع من الواقع واحفظ ما تراه
تبحر السعدى في العشق عجب	كما حوت بغداد من نظم العرب
فاربط على راحه قلبك الفؤاد	وانغمض الاجفان عن كل العباد
لو عاش قيس عامر ويا لى	لعشقا من دفترى بالاملا

(الباب السادس في الضعف والشيوخه)

(حكايه) كنت في مباحثه مع طائفة من العلماء في جامع دمشق الشام * اذ دخل من الباب شاب وقال بعد السلام * هل فيكم من يعلم اللسان الفارسي * فاشاروا الى * فقلت خيرا * كفيت ضيرا * فقال ان شيخا في سن المائة والحسين * في حالة التزع والالتين * يتكلم باللسان الفارسي * ونحن منه لسنا بفاهمين * نحن كرمك * جدد بقل قدمك * لتجد ثوابا بفهمنا القضييه * اذ لم يوصى بوصيه * فلما انتهيت الى وسادته * سمعته يقول في لوعته

(نظم)

لوهمت ان العمر طبق ارادتي	فيا حسرتي اذ حان قطع طريقتي
مددت لالوان الخوان به يدي	فغات سر يعا واغتصصت برريقي

فترجعت ذلك بالعربي للدمشقين * فتعجبوا من تأسفه على الحياة الدنيا بعد المائة والحسين * فقلت له ككف انت في هذه الحالة تجول * فقال وماذا اقول

(نظم)

الم تر من جاؤا الى قلع ضرسه	وكيف يقاوى عند شدته الالم
فقس ما يكون الحال في نزع روحه	وقد قرعت سن الوجود على الندم

فقلت اخرج صورة المنية من الخيال * ولا توال الوهم على النفس فتموت في الحال * فقد قال الحكماء لا يجوز اعتماد البقاء على استقامة المزاج * ولا يدل هائل المرض على تحتم الهلاك وان فقد العلاج * فاذا استدعى لك طبيب حار عرقا * ليعالجك وتشفى * فقال هيات * والوقت فات

(رجز)

في نقشه ايوانه مكيبول	وقد وهت من اسه الاصول
ويضرب الطبيب راحات الفرط	بالخدق اذ عرش المريض قد سقط
الشيخ في التزع بشغل شاغل	وشحنة السوء دنت بالصنديل

|| ان زال الاعتدال واختل المزاج || فلا الرقي تجدى ولا يغنى العلاج ||

(حكاية) حكى عن بعضهم انه قال كنت تزوجت بكر ذات جمال * ونقشت
حجرة من منزلى للوصال * فخلوت معها فيها * وربطت نظري وقلبي بها اذا وافيا *
وطلقت اذ دخلت بها نوم الليالى الطوال * وعقدت درسا للطائف والنكات
العديدة المثل * لكي تترك الاستيحاء * ولا يبقى لها عن الموانسة تمناش * فن
ذلك انى كنت ذات ليله اقول فى المداعبه * وقت الملاعبه * ان طالعك العالى كان
مسعدا معينا * ولحظ دولتك كان مستيقظا امينا * اذا وقعك بصحبة شيخ طامح
الدنيا * محتربا الدهر اذ شاهد الحار والبارد فى المحيا * واختبر الرديى والطيب *
وعلم الحقوق لمن يصطب * فبلغ هدى المودة الى محله * وشفق راحا فى حسن
اللسان وجودة الطبع بقوله فى فعله

* (رجز) *

|| مادمت اقوى اسقى القلب || وان جنيت لا اجازى الذنبا ||
|| لو كنت كالذرة فى محياك || يسكر روى اقتدى مر بال ||

ولم يسلك ليد شاب فمجب * سفيه الراى حاد الرأس متعب * بمحنة القدم كل لمح
يطبخ هوى فى شكل جديد * وكل لحظة يضرب رأيا غير سديد * وكل ليله ينام
فى مكان * وفى كل يوم يقيم بانسان

* (نظم) *

|| غلام جميل الوجه حلوا كلامه || ولكن خؤون لا يدوم على الوفا ||
|| أترجو وفاء من بلابل روضة || ينقلها التغريد فى الزهر بالصفاء ||

واما طائفة الشيوخ فيقضون الحياة بالعقل والادب * لا على ما يقتضيه جهل
الصبي من مخالفة ما وجب

* (مفرد) *

|| تطلب عظيماء عندك لقيامه فرصة || فى رفقة الامثال للعمير تضيع ||

قال فعلى كثرة ما ابدعت من البنا * على شاكاة هذا المعنى * حسبت ان قلبها وقع
فى قيدي * وصار من صيدى * واذا بها صعدت نفسها باردا من فؤاد امتلا بالام *
وقالت جميع ما قلته ان وزن بميزان العقل لا يبلغ فى القيم * مقدار كلمة سمعتها من
قهر مانتى وهى من ابلغ الحكم * السهم فى جنب الغادة الشابه * خير من الشيخ
فى المقاربه

* (نظم عربي الاصل) *

لما رأيت بين يدي بعلمها شيأ كأرني شفة الصائم
تقول هذا نعمة ميت وإنما الرقية للنائم

* (رباعي) *

الزوجة ان تقم بحال الغضب في القرب تولعت بنار الحرب
والشيخ اذا وهى بفقد لعصا عزما فيكون رفعها اذا عجب

والحاصل انه لم تمكن المواقفه * وانتهى الحال الى المفارقة * فاما املت مدة العدة *
حتى ربطوا النكاحها العقده * على شاب عبوس الوجه صفر اليد * رديئ الطبع
من غير حدة * فنظرت منه الجور والجفاء * واحملت المشقة والعناء للحملة الصفاء *
وكان شكرها يتوالى * على نعمته تعالى * قائلة الحمد لله الذي خلصني من العذاب
الاليم * واوصلني الى هذا النعيم المقيم

* (مفرد) *

جرما استطعت مع العيوس فاني اهوى دلالا يا جميل وابسم

* (نظم) *

معلك احتراقى بالعذاب الذي من قرب غيرك في نعيم خالد
بجرا الجميل الوجه أعطر نفحة من وردة بيد القبيح البارد

* (غيره) *

توب الحرير ونور وجهه والشذى والحلى والنقش المشقة حالته
هي زينة شغفت بها مهبج النساء والزوج تكف يد هاتك آتته

(حكاية) كنت ضيف شيخ في ديار بكر * كان له مال كثير و غلام وجهه كالبدر *
فقال ليله انه لم يولد لي في عمري غير هذا الغلام * وذلك ان هذا الوادي شجرة
موضوعه لزيارة الانام * يذهب لنحوها الناس في طلب الحاجات * وقد تضرعت
عندها ليالى للمولى فوهبني اياه واستجاب الدعوات * فسمعت ان ذلك الغلام
بما حوى من الشر * كان يقول لرفقائه فيما أسر * ماضر لو علمت انا هذه
الشجرة * حتى دعوت بموت ابى وأقطع خبره (حكمه) بينما السيد يتجهج
في عقل ابنه * اذ طعن الولد فيه بانه خرف لطعنه في سنه

* (نظم) *

وكم مرت بك الاعوام تجري وانت اقم من ربك هاجر

وهل قدمت للآباء خيرا | تفيك به البنون وانت كابر

(حكاية) سرت يوما مسرعا باستحكام غرور الصبي * فلما دها في الليل ارتعيت في سفع
جبل منكس الرأس تعباً * فجاء في عقب القافلة شيخ هزيل * وقال لا ترقد
وانهض فما الى النوم هنا من سبيل * فقلت لا قدم لي على الذهاب * من كثرة
الاوصاب * فقال او ما سمعت قول من قال * سير براحة خير من هرولة باختيال

* (نظم) *

تمهل وان شأقتك دارك في النسي | وهما قد بذلت النصيح فالتزم الصبرا
يجد كرمي السهم أجود ضامر | ويكبو وتطوى النوق في صبرها البرا

(حكاية) كان في حلقة عشر تناسبات لطيف الانسجام * رقيق الطبع حلوا للسان
والا يتسام * لم يدخل قلبه من الغم حبة * ولا ضم شفقيه من ايتسام الضجبه *
نضبت مدة لم تتفق فيها ملاقاته * ونظرت به بعد هامتزوجا وقد تغيرت حالته * وقد
شغل الا بكاد * بالاولاد * ومسمار نشاطه مكسور * وورده هو سه ذابل منشور *
فسأله ساء هذه الحاله * فاجابني بهذه المقالة * اني من وقت ما ذهبت بالاطفال *
ما هبت لي ريح فراغ اجدها حضورا عن الاشتغال

* (مفرد عربي الاصل) *

ما ذا الصبي والشيب غير لمي | وكفى بتغير الشباب تذكيرا

* (غيره مترجم) *

مذصرت شيخا فارم اثواب الصبي | ودع الملاعب للشباب وظرفه

* (رجز) *

لا تطلب الشيخ بترويح الصبي | فلم يعد للثمر ماء ذهبا
نمتي اني وقت حصاد الزرع | جف ولم يمس كزهر الفرع

* (ايات) *

عزب الصبي عن فيا اسقى على | زمن يشعشع بالسرور فوادى
ذهبت قوى اسدي ورضيت عن | جيني كفهد رايض برقاد
صبغت عجوز شعرها فدعوها | يا ام عوج اوبقية عاد
ان تفرضى بسواد شعرك غشنا | ألمحني الظاهر اعتدال باد

(حكاية) رفعت صوتي يوما بجهل الصبي على الوالده * فتألم قلبها وجلست
في زاوية متباعدة * وقالت وهي تبكي يا اخا الرعونه * كالك نسيت عهد طفوليتك

حتى ركبته الخشونة

* (آيات) *

يا حبيذا قول العجوز الى ابنها	لما حكى نمرأ وفيلا في القوى
لو كنت تذكر عهد ضعفك بالصبي	في مهده جري لم تصل بيد الهوى
أجفوتني اذ صرت صاحب قوة	وضعت حين كبرت واتسع الجوى

(حكاية) مرض ولد لغنى بخيل * فقال اصدقاؤه ان من الصنع الجميل * ان تقرا
لاجله القرءان * او تصدق بالقرىبان * فلعن الله يمنحه الشفاء * ويمحك الصفاء *
ففرق في فكرته قليلا وقال * ختم المصحف بالحضرة اولى على كل حال * لان
القطيع بعيد * في اليد * فسمع بذلك ولي من الاعيان * وقال ما وقع اختياره على
القرءان * الا لكونه على طرف اللسان * واما الذهب * فالى وسط القلب قد ذهب

* (نظم) *

يا ليت لوراقت ايدى العطاء عنقا	لطاعة عند قصد الناس في البر
لكن يلبون ان تطلب تلاوتهم	وفي العطايا تضاهى او حل الحر

(حكاية) قالوا الشيخ لم لاتزوج من النسوة العزائز * فقال ما لي الفة بالنساء
العجائز * فقالوا اطلب لك شابة جميلة * فان لك مكنة حليمة * فقال
اذ لم يكن لي بالعجائز اتلاف وانا لهن قرين * فكيف اطمع في رغبة الشابة
في وانا للقبر رهين

* (مفرد) *

بالعزم لا بالكثرة تنفذ الهوى	وخياره تختار لالحم الشوا
------------------------------	--------------------------

* (حكاية منظومة) *

ونبت عن كهل اراد تزوجا	وقد صار شيخا فاقد العزم بالجوى
فرا ام فتاة بالها جوهريه	قد استترت في الحدر عن نسمة الهوى
فأجرى وسوم العرس ثم لحوها	دنا وبعود الآس قد ماس والتوى
واخرج قوسا لم تصل هدفاهل	سوى ابرة الفولاذ للثوب في قوى
وراح الى الاحباب يشكو بانها	ابادت بسوء الصنع كامل ما حوى
وما جا بغير ان الحروب واقبل	الى الشرع والوالى فقات لقد غوى
رقى الخطة الشعاء في الخلف من الى	برعشته كي يتقب الدر فاهتوى

* (الباب السابع في تأثير التربية) *

(حكاية) كان لاحد الوزراء ولداً حق * ارسله الى مربى من العلماء بالنصيحة
تحقق * قائلاً كن بتربيته حافلاً * فعسى ان يعود عاقلاً * فلم يؤثر فيه نفس
مربيته * واعاده الى دار ابيه * قائلاً قبوله العقل لا يكون * غير أنه قد اورثني الجنون

(ايات)

اذا كان اصل الجوهر الصفو قابلاً	يؤثر فيه حسن تربية الصقل
واما حديد ذاب من خبث الصدا	فهذا حال الصقل في مدرك العقل
ترى الكلب ان يغطس بسبعة اجز	يزيدك من عين النجاسة بالغسل
جار أجل الرسل ان جاء مكة	وعاد فلا يسمو بذلك على الاصل

(حكاية) كان احد الحكماء بالهمة الصحيحة * يذل لولاده النصيحة * قائلاً
يا روح ابيكم تعلموا المعرفة * تستكملوا حسن الصفة * اذ لا يليق الاعتماد على
دولة الدنيا * ومملكة العليا * فالمنصب والزينة * لا يخرجان مع الشارد من المديته
* والدرهم والدينار * معترضان للاخطار * اما ان يسرقهما الاصل مرة واحدة *
او يأكلهما المالك بالتفريق على حسب الحالة الجاهده * واما المعرفة فعين نابعه *
ودولة باقية واسعة * اذ ازلت بصاحبها في الدولة القدم * فلا يستولى عليه الغم
والندم * اذهى في نفسها دوله * ومتى حل بها في مكان يكون له الصوله * فيلحظ
بعظيم القدر * ويجلس في الصدر * واما عديم العرفان * فذليل بكل مكان * يلتقط
كسر المعيشة بالرعدة * ويكابد الشدة

(مفرد)

|| وضعب نفوذ الحكم من بعد منصب || كجور على المأنوس في دولة النعم ||

(ايات)

وقعت بأرض الشام جرة قننة	فتفرقت من خوفها السكان
فسرى بأبناء المعارف عقلهم	لوزارة يزهبها السلطان
وبجهل أبناء الوزير تكفوا	اهل القرى وعلاهم الحرمان

(مفرد)

|| متى رمت ارث الاصل فارق لعابه || فعبا قليل ماله منك يتفد ||

(حكاية) كان احد الفضلاء * يضرب ابن ملك في تعليمه على الولا * ويزجره بغير
حد او مراعاة أحد * فعدمت طاقة الولد * وشكا الى ابيه قلبه الجلد * ورفع الثوب
عن الام الجسد * فغضب ابوه للاذه * ودعا باستاذه * وقال انت لا تستنسب

اجراء قدر هذا التوبيخ والجفا * بانباء اطراف الرعايا ذوى الجفا * فما السبب
المضى * لاني * فقال النطق بالكلام بعد التفكير لا ثق * والحركة المقبولة واجبة
على جميع الخلائق * وهذا السلوك * اشدا اختصا صا بالملوك * لان كل ما صدر
من يد الملك ولسانه * يكون في افواه الورى فهرست عنوانه * واما اقوال العوام
وافعالهم * فلا يعتبر فيهما بذلك القدر حالهم

* (نظم) *

يخوض فقير الحال في ألف زلة // واقترانه لا يفتنون لواحد
وان زل سلطان بفرد جنانية // تطيرها الاخبار بين الاما جد

فاذا يكون زيادة الاعتنا * بهذيب اخلاق ابناء الملك انبتهم الله نباتا حسنا *
أحق بالاهتمام * واولى مما يليق في حق العوام

* (نظم) *

من لم ير التأديب في صغر الصبي // شمع الفلاح عليه في وقت الكبر
رطب الغصون كما اشبهت عطفته // ويبسه ان يستقيم فعلى سقر

* (مفرد عربى الاصل) *

ان الغصون اذا قومتها اعتدلت // وليس يتفعل التقويم للخشب

فأعجب الملك حسن تدبير الاستاذ المعلم * واستحسن تقرير كلامه المفهم *
ووهبه من الخلع والنعم حدا الزيادة * ورفع رتبة منصبه على سابق العادة *
(حكاية) نظرت معلما في ديار المغرب عبوس الوجه من الكلام * رديى
السيرة في الانام * يصدم الناس بالآلام * ويدع الشره في طبعه مع الاوخاب *
والزهد معه في خطة الاعدام * يفسد عيش المسلمين * برويته في اى حين *
ويسود قلب الانسان * في تلاوته القرءان * وقد كان عنده جمع من غزلان
الغلمان * والجوارى ابكار الحسان * موثقين في قبضة جفاه * لا يمكن احدهم
في الضحك او النطق ان يفتح فاه * فكان يضرب الطفل منهم على عارضه الفضى *
يكف للهلاله مفضى * ويتناولش الساق البلورى * بالعذاب القهرى * والغاية
انى سمعت بانهم فهموا من خيائه طرقا * فأوسعوه بعد الضرب طردا وعسقا *
وسلموا مكنبه الى زاهد سليم * صالح مصلح حليم * لا يتكلم الا بقدر الحاجة فيما
اقتصد * ولا يتر على لسانه ألم احد * فخرجت من رؤوس الاطفال هيبة المعلم
الاول * ونظروا أخلاق المعلم الثانى كاللائكة الكمل * فغدوا جالسين * فى صفة

الشياطين * وتركوا العلم * اتكالا على الحلم * وصرفوا غالب الاوقات في لعب
الاجتماع * وكان احدهم قبل ما يحفظ اللوح يكسره في رأس الآخر بالنزاع

* (مفرد) *

|| متى زاد في طبع المعلم حلمه || تراحم بالاولاد سوق الملاعب ||

فجزت على باب ذلك المكتب بعد جمعيتين * فوجدت المعلم الاول به قير العين *
وقد طيبوا جرح فؤاده * وأعادوه الى مقامه على مراده * فتاملت في الحقيقة
من ذلك * وفي اثناء الخوقة سألت عن الداعي الى ما هنالك * وكيف رجعوا
ابليس * معللا لملأئكة مع وصفه الخسيس * فسمع مني شيخ ستم الحياء * وشاهد
الدنيا * وضحك لقولي وقال * او ما سمعت ما يراه اهل الكمال

* (رجز) *

|| جاد المليك بانه للمكتب || ولوجه القضة فوق العجب ||
|| قد خط عند رأسه بالذهب || جور معلم ولا رفق الاب ||

(حكاية) وقع في يد ابن زاهد تركه من ارث الاعمام * حاز بها ما لا يحصى من
مواهب الانعام * فابتدأ بالفسق والفجور والعصيان * ولزم صنعة التبذير في ذلك
الاوان * حتى لم يترك فعل شئ من المعاصي والمنكرات * ولم يذق جرعة الامن
جميع المسكرات * فدنوت له مرة بالنصيحة * وقلت يا اخا القريحه * ان هذا
الدخل ماء جارى * والعيش يابى كالطاحون الدائرة بساوك الجارى * اغنى
لا يسلم كثير المصروف * الامن له دخل معين معروف

* (نظم) *

|| فسر بالهوى بنا حيث مالك مكنة || وأصغ الى الملاح اذ قال في الغنا ||
|| متى لم تجد فوق الجبال غيوثها || ترى دجلة صحراء في القحط والعنا ||

فأمسك العقل والادب أمامك * والزم عن اللهو واللعب اجسامك * لانه متى
نفدت النعم * حلت انقصال المشاق والنادم * فشغلت ملاذ الاكل والشرب
ذلك الغلام * عن قبول سمعه لهذا الكلام * واعترض قول نصي قائل * ان من
بخلاف رأى العقلا * طرح راحة معجلاه * بوسوسة مخنة مستقبلاه

* (نظم) *

|| ومن كان نجم السعد فوق مرامه || يكدر وقت الصفوان رقب المحن ||
|| فشعشع بنور الانس قلبك وانشرح || بيومك لا تهلك امسى بغد الشجن ||

اني وابا الخالس بصدر المرقه * والمحكم العقول بط الفتوه * ونشر خيراتي
بالانعام * طوى المفاوز على افواه الخالص العام

(رجز)

من صار مشهورا بوصف الكرم | عار عليه ربطه للدرهم
ان جاوز المصر جميل الاسم | فغلقك الابواب ضد الحزم

فلما نظرت اعراضه عن النصيحة بوجه شارد * وحققت ان حارة نفسي لا يؤثر
في حديد المبرد * ضربت صفحا عن مناصحته * ونأيت بجانب عن مصاحبته *
وانزويت في ركن السلامة مغتتما * وصغت لي عملا من معادن اقوال الحكماء *
حيث قالوا ما يحق له الانتماء * وبه الاحتماء * بلغ ما عليك * فان لم يقبلوا فما عليك

(ايات)

تكرّم بما تدريه نصحا وواعظا | وان هو لم يقبل مقالك سامعه
فعما قليل يوثق القيد ساقه | لقله رأى منه فاضت مداامعه
يقرب كفيه ويصرخ نادما | على رد نصيح لا تعد منافعه

وما ذاك الا اني بعد برهة يسيره * شاهدت في العيان ما كان يحتج في السريره *
من نكبة احواله * وفورة احواله * حتى رأيت ثوبه قد فنى الالرقع * وجوعه
لعدم اجتماع اللقم قد اتسع * حتى كأنه لم يعرف الشبع * فانتقبض قلبي لضعف
قواه * ولم ارفى المروءة مع تلك الحالة ان الحياه * كيلا اخدش جرح لبه بحد
الملام * وارش عليه ملح الايذاء لكثرة الآلام * بل قلت

(رجز)

ان اسكر الصفود نبي الهمة | لم يفكر في الضيق يوم النعمه
كالروح في الربيع ينثر الثمر | وفي الشتاء لا ورق ولا زهر

(حكاية) قدم احد المولود ابنه الى مؤدب * وقال اعدده في اولادك وادرجه بينهم
فيما تؤدب * فاستدام الجهد في تربيته حولا كاملا * وما ادرك بسعيه من المقام
المقصود طائلا * واما انباء ابنائه النجباء * فقد ترقى الى سماء الفضل والبلاغة
بما حبي * فعاتب الملك ذلك العالم المعلم * قائلا ليس لمثلك ان يظلم * فقد اخلفت
الوعد لاهله * وما بلغت بهدى الوفاء الى محله * فقال ايها الملك نسج التربية على
نسق مؤتلف * ولكن ما الحيلة في الاستعداد المختلف

(نظم)

نعم كل تبرأ صله التبر معدنا || وما كل ترب صالح ان يرى تبرأ
وهذا سهيل قد أضاء على الوري || ولكن بصبح الجلد نوع ما أجرى

(حكاية) سمعت ان احد الشيوخ المربين * كان يقول لاحد المريدين * لو كان
تعلق ابن آدم بالحق * على قدر تعلقه بالرزق * لسمما فوق الارآئك * على مقامات
الملائك

* (آيات) *

لم ينسك الحق لما كنت مندهشا || من نطفة في بطون الحمل محتبسا
اعطاك عقلا وتديرا وحسن حلي || والنفس والنطق والاطباع والنفسا
سوى الاصابع عشر اليدين كما || بالساعدين قوى الكتفين قد حرسا
فكيف تحسب من عمتك انعمه || يا سيئ الظن ينسى الرزق ميتسا

(حكاية) نظرت اعرابا يقول لانه ياني انك مسئول يوم القيامة ماذا اكتسبت *
ولا يقال لمن اكتسبت * يعنى انه يقال ما كان فعلك * لا ما كان اصلك

* (نظم) *

ارى فضل ستر فوق كعبة ربنا || لها ليس للدود الذى هو اصله
اقام مع السامى عزيز بنائه || قليلا فلا تعجب اذا قام فضله

(حكاية) ورد فى تصانيف الحكماء عند ترجمة العقرب * انها لا تلد كالحيوانات
بل على شكل مستعرب * وذلك ان اولادها * تفرى اكادها * وتبرز للايداء
فى الصحارى والمسالك * وتذرجلود الام فى مقرها بعد ذلك * فكنت مرة
فى مساق الحديث بهذه النكتة الغريبة * بحضور احد الاعيان ارباب الاراء
المصيبة * واذا به قال ان قلبى شهد لهذا القول بالتصديق * وخلاف ذلك لا يصح
ولا يليق * حيث ان هذا صنعها باصلها من مبدأ الوجود * فلا جرم ان تحب
وتقبل فى الكبر لكن على غير المعهود

* (نظم) *

ارب اب توخى الابن نصحا || وقال له احتفظ هذى الوصيه
اذا لم توقف اصلك لست ترقى || الى الاقبال والرتب الوفيه

(الطيفه) قالوا للعقرب لم لا تخرجين فى الشتاء من ضيق الحجر * فقالت واى
حرمة لى بالصيف حتى اخرج والقوم عاكفون على الحجر (حكاية)
جئت امرأة لفقر ضعيف الجلد * ولم يولد له فى عمره ولد * فلما اكملت العدة

وحقت المدة * قال ان انعم المولى على بـغلام * فكل ما املكه ما عدا خرقتى هذه
 هبة للفقراء وهو على حرام * فصادفت الدعوة سهم القبول * ووضعت له
 غلاما كالمأمول * فابتهج به ووفى الشرط دون اكذاب * ووضع مائدته
 بين يدي الاحباب * وبعد ذلك مرت اعوام * سافرت فيها ورجعت من دمشق
 الشام * فجرت على محلة ذلك الفقير * واستفسرت كيفية حاله من الخبير * فقال
 انه في سجن المحتسب مرهون * فقلت واي سبب جرى على ذلك المغبون * فقالوا
 شرب ابنه خرا وعربد فقتل نفسه اصدونه * وفر هارباً من المدينة * فبهذه العلة
 وضعوا في عنق ابيه السلاسل والاغلال * واوثقوا ساقيه بالقيود والاثقال *
 فقلت انه لهذا البلاء بنفسه قد سعى * اذ طلبه من الله بالدعا

* (نظم) *

اذا العقل لو ان الحوامل عندما	جلسن الى وضع ولدن الا فاعيا
لكان يحكم العقل خيرا من الاولى	اتين باولاد فصدوا المعاليا

(حكاية) سألت في حال الصغر * عن البلوغ من بعض ذوى الكبر * فقال
 في مسطور الكتب له ثلاث علامات * سن الخمس عشرة والاحتلام وظهور شعر
 العانات * وهذا في ظواهر الشريعة * اما في علم الحقيقة المتبعة * فله علامة
 واحدة * عليه شاهده * وهي ان يكون التقييد برضى الحق جل وعلا في حضرة
 القدس * اكثر من الركون الى التقييد بحفظ النفس * فمن لم يتحل بهذه الصفة *
 لا يعتد عنده اهل الحق بالغا ولا دام معرفه

* (نظم) *

ارى نطفة الماء المهين تشككت	على رأس يوم الاربعين بانسان
فمن حاز سن الاربعين ولم يكن	له ادب ما ازداد الابتقصان

* (ايات) *

اتحسب ان الانس والطف والسحنا	اذا ارتسمت في المرء نقش هيولاني
وهل حق زنجفر وزنجار صبغة	دنى رغب التنظيم الا لا يوان
فما رفعة الانسان عن نقش حائط	اذا لم يكن للشخص فضل باحسان
الا ان من حاز القلوب هو الفتى	وجمعك لا دنيا فليس بعرفان

(حكاية) وقع في بعض السنين اللجاج * ما بين مشاة اللجاج * والداعي كان في ذلك
 العام * ماشيا على الاقدام * واتفق ان استوثق احدا بالآخرة ووجهها ورأسها *

واهين العدل للفسق والجسدال دون ان نخشى باسا * فسمعت جالساً في المحفة
يخاطب عديله * وينادي يا العجب فيما يحكي له * قائلاً ان بيدق العلاج بلغ الى
غاية رقعة الشطرنج * فهمل يصير قرناً بعد ذلك الدرج * يعني هل يصير
في الامكان * ابدع مما كان * ومشاة الحجاج قد اتوا من عراض البوادي على
الغاية * ولكنهم صاروا اشتد دأء مما كانوا بكثرة الغواية

(نظم)

الابلغوا عني الذي حج ماشاً — يا — ومزق جلد الخلق بالغيبة الصرف
حكيت جلالاً لا كت الشول بالشجي — وسارت بثقل الحمل سعيًا على الخلف

(حكاية) كان احد الهنود * يتعلم اجزاء رحي النفط المعهود * فقال له الحكيم
لماره * يعالج الوصول الى ما لا يناسب قواه * يا من بنيت من القصب محلك *
هذا ليس شغلك

(مفرد)

ان لم ترد عين الصواب فلا تفه — واترك جواب القبح من الخشا

(حكاية) اشتد برجيل عديم الانسانية وجع العين * فتوجه الى بيطار يطاب
الدواء لهذا الالين * فوضع البيطار في عينه * مما اعتده لالعين البهائم فعمي من
حينه * فرفعوا الامر للقاضي يرغبون فصلاً * فقال ليس على البيطار ارش
اصلاً * اذ لو لم يكن هذا حماراً * لما قصد في شفاء عينه بيطاراً * المرام * من هذا
المقام * ان كل من قدم شغلاً عظيماً المقدار * لعديم التجربة والاختبار * فع
ما يتحمله من تلك الندامة * تنسب اليه خفة الرأي والسقامة

(نظم)

العاقل اللامع الآراء ليس يرى — تسليم امر على — للذي سفلاً
حبك الحصيله شخص تقاصر عن — حبك الحرير واسم الحبك قد شملاً

(حكاية) كان لا حد الكبراء ابن له معقول * وصنعه في الطبع مقبول * فطوت
والده ايدي الوفاء * فسألوه ماذا تكتب على تربته لذكراه * فقال عزة آيات
الكتاب المجيد * وشرفها العميد * اعلى وارفع من ان ترسم على مكان * فيدثر
بمرور الزمان * وتدوسه الخلائق بالنعال * وتبول عليه الكلاب من غير احتفال *
فان كان لا بد من كتابة عنوان * فهذان البيتان يكفيان

(نظم)

آه آواه كل ما كان روض | يزدهى خضرة فيشرح صدرى
فتى حان يا حبيبي ربيع | جز تشاهد ازهاره فوق قبرى

(حكاية) كان احد العباد * يتعهد بعض ارباب النعمة بالترداد * فنظره معذبا
لعبد من الخدم * مغلول اليد والقدم * فقال يا ولدى انه مخلوق مثلك * وقد جعله
الله عز وجل اسر حكمك فيما لك ملك * واعلى فضيلتك عليه * بالاحسان اليه *
فانت بشكر نعمة الحق تعالى الى محله * ولا تستحسن هذا الجفاء مثله * لتلا يكون
هذا العبد في القيامة افضل منك في العمل * وتكون انت غدا في ورطة الخجل

(رجز)

ارحم ولا تكثر على العبد الغضب	ولا تجرأ وتذك في القلب المهيب
انت اشتريته بنزر الدرهم	ولم تكن اوجدته من عدم
كم ذا الغرور يا ضعيف الحزم	الرب اعلى في تفوز الحزم
يا من حوى في اسره المملوكا	لا تنس من صيرك المليك

في معنى الحديث المترجم * عن المصطفى صلى الله عليه وسلم * ان الخسرة الشديدة
العظمة والندامة * فيما يكون يوم القيامة * هي ان يفوز العبد الصالح في الجنة
بالنعيم * ويشقى سيده الفاسق في جهنم بالعذاب الاليم

(نظم)

مضى انقاد الغلام اليك فارفق	ولا تغتظ ولا تغضب عليه
فشر فضيحة في الحشر عبد	عتيق امر قيده في يديه

(حكاية) وقع لي في بعض السنين سفر من بلخ الى شاميان * وكان الطريق على
خطر من اللصوص من غير امان * فرافقنا شاب جيل * كان هو الدليل * رأيتاه
بطلا في الشجاعة * وله في رمي السهام ومصادمة الترس اوفر صناعة * حتى
ان عشرة من اقوياء الرجال * تضعف عن ايتار قوسه في كل حال * وابطال
البيسطة يعجزون في امره * عن ان يأتوا الى الارض بظهره * غير انه نشأ في نعيم
الدلال * وتربى في مروج الظلال * وماركب الاخطار * ولا شاهد الاسفار *
ولا جليل باذنه رعد كؤس الشجعان * ولا لاح اعينه بروق صوارم الفرسان

(مفرد)

لم يقع في يد العدو اسيرا | والوغي لم تجده منها السهام

فصادق الاتفاق * ان صرت اتعاقب معه كدأب الرفاق * وفي اثناء السير لم يلق

حائط امامه * الابدى بقوة ساعده انهدامه * ولا تظر شجرة في ملاعبه *
الاقتلعها بعزم مخالفه * وكان في غضون اقتحاره * ينشد من اشعاره

* (مفرد) *

ادعوا الفيل يدنو كي يشاهد ساعدي || وهاتوا اليوث الغاب اشهد هابطشي ||
وبينما نحن في هذا الحال * اذ ارتفع اثنان من الهنود من خلف حجر بين الجبال *
وقصدانا بالقتال * وتعمدانا بالنزال * بيد احدهما نبوت * متى شاهدنا الجبان
يوت * وتحت ابط الثاني قطعة من الصخر * ذهل الشاب عندها عن ذلك الفخر *
فقلت له قد عانيت ما جرى * فانظر ماذا ترى

* (مفرد) *

هات الذي تقوى عليه شجاعة || حيث العدو يقبرنا قد اقبلا ||
واذا لي نظرت القوس والسهم سقطا من يد الشاب * وعمت الرعشة عظامه
والشعر منه قد شاب

* (مفرد) *

ما كل من خرق الدروع بسهمه || تبنا على الاقدام في الاقدام ||
فما وجدت يدا للسلامة غير ترك الاسباب * وطرح السلاح والسياب * فنجوت
بالنفس وانا المخاطر * ولولم اعتمد ذلك ذهبت ذهاب امس الدابر

* (ايات) *

مهمك ارسـل فيه خير مجرب || ترى الاليث يسعى تحت ظل حباته ||
ودع من تقوى بالصبي دون خبره || يطير من الاعداء قبل غواؤه ||
ادارة ذي التجرب للعرب علمها || اكلم امام الشرع حكم مسأله ||

(حكاية) نظرت ابن غني جالساً عند رأس قبر ابيه * وهو يواصل المناظرة مع
ابن فقير يباهيه * قائلاً فيما به افتخر * صندوق تربة ابي من الحجر * مكتوب عليه
بالنقش الملون كازهار النيروز * وهو مفروش بالرخام ومرصع بالفيروز * فبما اذا
يضاهيه قبر ابيك المبتى بلبنتين * والمرشوش من التراب بقبضة او قبضتين *
فلما سمع ابن الفقير * هذا الفخر الكبير * قال اسكت يا قليل الحيلة * فانه فيما يختلج
ابوك من تحت الاجار الثقيله * يكون ابي فاز بالمنة * ووصل الى الجنة *
وفي الحديث * ان موت الفقراء راحه

* (مفرد) *

ان الجار متى تحقق حوله | يطوى السباسب سابقا مر تاحا |

* (ايات) *

تجد الفقير بحمل فاقته اذا	ورد الردى لقي الحمام خفيفا
وترى الذى افنى الحياة تنعما	فى راحة يلقي الهلاك عنيفا
ليس الاسير وقد اتاه فكاه	مثل الامير منقلا مكتوفا

(حكاية) سألت من عالم كبير * عن معنى الحديث الشهير * وهو أعدى عدوك
نفسك التى بين جنبيك * فقال السبب فى ذلك ان كل عدو تحسن اليه يصير
صديقا * الاهداه النفس فبقدر ما تزيد فى مداراتها تزيد مخالفة وتوتيقا

* (نظم) *

من قل مأكاه حكى ملك العلى	وبأ كاه مثل البها تم يهلك
يأتى الاطاعة كل من رغبته	الا النفوس فانها لا تمسك

* (جدال السعدى مع المدعى فى الغنى والفقر) *

(حكاية) ان رجلا من تزيى برى الفقراء مع التليس * دون السلوك على سير
سيرتهم النفيس * كان جالسا فى محفل حاف بأهله * فواصل الخطة الشنعاء
فى قوله * فاتحاد قتر الشكاية * مقتحم ايدم الاغنياء للغاية * حتى انهى الكلام *
الى خلاصة هذا المقام * وهو ان يد قدرة الفقراء * بالعجز مر بوطه * وقدم ارادة
الاغنياء * منكسرة بالشح ليست بمبسوطه

* (مقرد) *

الا فى يد الكرماء يوجد درهم | واخو الدراهم لم يذق طعم الكرم |

فما عجبنى هذا الكلام * لكون ربى نعمة الاعيان الكرام * فقلت ايها الصاحب
ان الاغنياء مدخول الفقراء * وذخيرة العاكفين فى الزوايا بغير مرآء * ومقصد
الزائرين * وكهف المسافرين * والمتحملون للأحمال الثقيلة * فى راحة ذوى
الارواح العلية * لا يمتدون يد التناول الى طعام * الا فى الوقت الذى يرافقهم فيه
الاقارب والخدام * وفواضل مكارمهم محدقة بالارامل والايام * والشيوخ
والجيران وذوى الارحام

* (نظم) *

مضيف ونذر والزكاة وفطرة	ووقف وعق والهدايا كقربان
فأين تسامى مجدهم ايها الذى	تضجره من ركعتين بألوان

ان قدرة الجود * اوقوة السجود * تكون بحسب العادة * متمسرة للاغنياء
زياده * لان مالهم من كى وافر * وملبسهم الظاهر الفاخر * وعرضهم المصون *
وقلبهم انفارغ ~~المنكئون~~ * ولهم مكنة الطاعة باللقمة اللطيفة * وصحة العبادة
بالكسوة النظيفة * ومما هو ظاهر ان المعدة الخاوية لا تأتى بقوة * واليد الخالية
ليس لها مروءة * ومن القدم المغلول اى سيريكون * ومن البطن الجائع اى
خيريهون

* (نظم) *

يسمر الليل حيرة في صباح | لا يرى فيه للكفاف طريقا
وانظر النمل يقطع الصيف جعا | اذ درى ان في الشتات عويقا

فراغ القلب لا يتصل بالفاقه * واجتماع الخاطر لا يتصور عقده مع الاضاقه *
شخص ارتبط بـ ~~كبيره~~ الاقتتاح * وآخر جلس ينتظر العشاء ونسى حتى على
القلاح * فهل هذا الفقير يشبهه ذاك الغنى اصلا * لا يقال بهذا طبعاً ولا شرعاً
ولا عقلاً

* (مفرد) *

فواجد الرزق بالخلاق مشتعل | وفاقد الرزق بالتشتيت مشتعل

عبادة هؤلاء أشد قرباً الى محل القبول * لانهم مستجمعون الحضور والمعقول *
ليس فيهم تشتيت خاطر ولا تفريقه * لا تنظام اسباب دائرة عيشهم باتساع
لا يمكن تضيقه * فيشتغلون بالاوراد * والعبادة بالاجتهاد * والعرب تقول
اعوذ بالله من الفقر المكب * ومجاورة من لا أحب * وفي الحديث عن سيد الثقلين *
ان الفقر سواد الوجه في الدارين * فقال عندها مجيباً عن ما به اتكلم * او ما سمعت
ما قاله صلى الله عليه وسلم * الفقر فخري وبه افتخر * فقلت اسكت فان اشارة سيد
الانام * عليه الصلاة والسلام * الى ان الفقير المكين * وصف لطائفة الدين * الذين
هم ابطال ميدان الرضى * واصحاب التسليم لسهام القضا * وليس للذين يلبسون
خرقة الابرار * ويبيعون لقم الوظيفة بالاختيار

* (رباعى) *

يا فارغ طبله بصوت عالى | تهوى سقراً بغير زاد خالى
ان كنت فتي فلا تلاحظ طمعا | والسجدة فاطوها عن التسأل

فالفقير الغديم المعرفة والصبر * لا يرتاح حتى ينتهي صبره الى الكفر * كاد الفقر ان

يكون كفرا * لا يمكنهم بلا وجود النعمة كسوة العاري * ولا السعي في خلاص
الاسير من العدو الضاري * واين مثلنا * ان يصل الى رتبة ذوى الغنى * وبماذا
تشابه اليد السفلى * خير اليد العليا * اولم تنظروا قاله الحق جل وعلا عن المثل *
في محكم التنزيل * مخبرا بالفضل العميم * عن نعمة اهل النعيم * اولئك لهم رزق
معلوم فواكه وهم مكرمون في جنات النعيم * حتى تعلم ان المشتغلين بالكفاف *
محرومون من دولة العناف * وملك الفراغ المقسوم * تحت حجر خاتم الرزق المعلوم

(مفرد)

|| ومن يهجع لنوم وهو ظام || يرى الدنيا عيون الماء حما ||

ايضا يذهب يرى تحمل الشدة ومذاق المرارة * يرميانه بالشرة في الاعمال المخيفة
مع القذاره * ولا يتورع من تبعات ذلك خشية الانام * ولا يخاف عقوبة
الآخرة اذ لم يعلم الحلال من الحرام

(نظم)

|| اذا جحر رأس الكلب وافي || يفرظنه عظما ويفرح
|| ومشبهه اللئيم يظن نعشا || يمر به خوانا فهو يمرح

اما صاحب الدنيا فانه بعين عناية الحق تعالى ملحوظ * وبالحلال عن الحرام
محفوظ * وبفرض اني ما اتممت تقرير هذا المقام * ولم آت ببرهان البيان وفق
المرام * فها انا ذا اتوقع منك الانصاف * وطرح جور الخلاف * هل ابصرت
محتاجا مقيدا لاطراف حتى الاكاف * او عادم قسمة اقام في سجن الاعتساف *
او ستر معصوم تمزق * او كفف معصم تقطع وتفرق * الابعله الفقر * واحاطة
الحاجة بالمضطر * بسبب الضرورة او تقوا في المضايق الابطال * وتحورت
اقدامهم من الاغلال * ومن الجائزان تطالب الفقير نفسه الامارة بالعصيان *
اذ لم يكن تحصينها منه في قوة الامكان * لان البطن والفرج توأمان * اعنى اثنين
في بطن واحد في آن * ما نهض هذا من محله * الا وقام ذلك على القدم في شكله *
سمعت انهم ضبطوا فقيرا بحدث خبيث في وسعه * على فعل ينجل به ويحكم بوجه *
فقال يا مسلمون ليس لي ذهب حتى اترزق فاعتصم * ولا قوة لي حتى اصبر عن
ما يصم * فاذا اصنع بين الانام * لارهابانية في الاسلام * ومن جملة موجبات
السكون والحشمة * وجمعية الافكار في باطن ارباب النعمة * انهم في كل ليلة
يعتقون دمية في الاحضان * وكل يوم لهم غلام عند رأسهم ينجل الحور

الحسان * يد الصبح الشريق من صباحته على الفؤاد * بهيبة نورها الوقاد * ومن
تمايله بالدلال * قدم السر والمأس بجعله في الاوحال

* (مفرد) *

بدم الحب تخضبت اظفارهم || فزها على العناب رأس انامله ||

فن المحال مع حسن طلعتهم * وزهو غرتهم * ان يطوفوا حول المناهى * او يوجد
فيهم من هو بقصد المفاصل لاهي

* (مفرد) *

فؤاد اباح الحور بالنهب خطفه || الى نحو ارباب الوغى كيف يعطف ||

* (مفرد عربي الاصل) *

من كان بين يديه ما اشتهى رطباً || يغنيه ذلك عن رجم العنا قيد ||

اغلب الخالية ايديهم يلوثون ذيل العصمة بالمعصية * واكثر الجائعين يحتطفون
الحيز من دون حية

* (مفرد) *

وسيان في عين العقور متى التقى || حجارة دجال وناقصة صالح ||

طالما وقع المستورون بعله الفقر في عين الفساد * واطاروا شرف العرض
والدين في ربح الاسم الرديئى بين العباد

* (مفرد) *

مع الجوع لا تبقى على الزهد قوة || وبالعدم لا تبقى العنان يد التقوى ||

فاوصلت الكلام * الى هذا المقام * حتى انقطع عنان طاقة الفقير من يد التحمل *
وسل صارم لسانه بغير تجمل * وبرز جواد الافتضاح في ميدان الوقاحه * وصال
على قائل لا مسامحة ولا سماحة * لو سلمنا لك المبالغة التي اجرتها في وصف
اولئك الاقوام * والكلمات المشتتة التي لم تهافت في ذم هؤلاء الكرام * فهل يتصور
الوهم ان هذه الطائفة لسم الفاقة ترياق * او مفتاح خزينة الارزاق * ان شردمة
المتكبرين والمغرورين * والمحبين والنافرين * والمستغلين بالمال والنعمة *
والمفتنين بالمنصب والاثرة بين الامة * لا ينطقون الا بالسفاهة * ولا يتظرون
الا بالكرامه * وينسبون العلماء الى الفقر * ويرمون الفقراء العديمي الخيلة بالعار
كالحجر * وما ذاك الا بغرور المال الذي ملكوه * وعزة المنصب الذي تخيلوه
فسلكوه * وبهذا يجلسون فوق الجميع * ويرون انفسهم ارفع من كافة الناس

بالزهو المنيع * وباستحكام الغرور منهم في الراس * لا يرفعون راس احد من
الناس * ما لهم علم * بقول الحكماء اهل الحلم * كل من نقص عن غيره بالطاعة *
واطال بزيادة النعمة باعه * فهو غني المبنى * فقير المعنى

(مفرد)

|| اذا تكبر ذو جهل على علم || قل ذا جبار وان صاد النور على ||

فقلت لا تسليق ذم ارباب النعم * لانهم اصحاب الجود والكرم * فقال ركبت
شططا * وفهت بالخطا * وما فائدة العبد المحتاج * اذا كانوا سحابا ولا يمتطرون
بأرض راج * او شمسا ولا يضيئون كما يضيئ السراج * و تراهم يجولون على جواد
الاستطاعة * ولا يضعون قدما لله في طاعه * ولا يتفقون درهما لمن تمسكن *
الا بالاذى والمن * يجمعون المال بالمشقة والنصب * ويحفظونه بالخساسة وقلة
الأدب * ويجوزون لضيق الردى بالحسرة على المكتسب * وقد قالت الحكماء
فضة البخيل لا تخرج من حبيه * ما لم تذهب نفس صاحبها الى رmse

(مفرد)

|| يقضى بكذا الجمع مدة عمره || وتأتى بلاسعى لوارثه النعم ||

فقلت ما عثرت على بخل ارباب النعمه * الابعاد السؤال يادني الهمة * والافكل
من يضرب عن الطمع صفحا * يستوى عنده الكريم والبخيل جودا وشحا * حجر
الحك يدري ما التبر والتراب * والسائل يعرف من الممسك ومن الوهاب * فقال
حجيبا هنالك * لنقل يتجربة ذلك * فانهم يضعون على ايوابهم من يتعلق بالعباد *
وينصبون الغلاظ الشداد * كيلا يعطوا الجازة ولا للعزير * ويدفعوا بأيديهم
في صدر صاحب التميز * ويقولوا ما بالبيت أحد * وفي الحقيقة ذلك صدق حقه
ان يعتقد

(مفرد)

|| تخلى بلا عقل ورأى وهمة || فاجبه قال الديار بلاقع ||

فقلت لهم العذر * في هذا الامر * فقد زهقت نفوسهم من كثرة ايدى المتوقعين *
وتراكم رفاع السائلين * ولئن صار رمل الصحراء دررا * فن المحال في العقل ان يملأ
عين الفقرا

(مفرد)

|| لا يمتلى من نعمة الدنيا ذروا || طمع كحال البئر مع قطر النداء ||

ان حاتم طي كان مقبلا بالحجرا * ولو اقام في مدينة لم يجد من عدم الحيلة صبرا *
 وكان يمزق الثوب من فوق بده شجرا وقهرا * فقال تجيبا انما امرهم على حالهم *
 فقلت لا بل انت متحسر على مالهم * وبينما نحن في هذا الكلام * وكلانا مستوثق
 على الاخر بالزام * كنت اسعى في دفع كل يدي بسوقه * وكما قال طالع شامها
 سترت عليه بالفرز فانه قطع طريقه * حتى صرف كافة ما قد من كيس همته *
 ورعى سائر نبال جنته من كاتته

(نظم)

اذا حمل القصيح فلا تهيه	فتلك الاستعارة مستعارة
واصل بالدين والعرفان تلقى	فصاحته انتهت من غير غارة

وعاقبة النزاع الطويل * انى اذلتته ولم يبق له دليل * فأطال يد التعدي * واخذ
 في القول الباطل يتدى * وسنة الجاهلين معلومه * وهي انهم متى عجزوا عن
 الدليل حركوا الخصم سلسلة الخصومه * كما زرعايد الاصنام لما قطع سيدنا
 ابراهيم حججه فاطبه * ترك التقاضى ونهض للمجاريه * قال الله تعالى لئن لم تنته
 لأرجمنك * فقابلني بالسب والشتم * وكلمته يسقط الكلام لما تقدم * فخرق طوق
 * وقبضت لحيته من فرقى

(نظم)

اوقعته اذ شدتني متوقعا	والخلق تضحت خلفنا تجاريه
واصاب الاعيان في اسنانهم	الكلامنا وسماح تلك الداهيه

وغاية القصة والمقام * اثارأينا المرافعة بهذا الكلام * الى القاضى * راضين
 بعدل الحكم في التقاضى * حتى يرى حاكم المسلمين من امر المصلحة ما يرى *
 ويوضح الفرق بين الاغنياء والفقرا * فلما نظر القاضى همتنا * وسمع منطقنا
 وحركاتنا * أمال رأسه الى جيب الفكره * ورفع بعد التأمل الزائد اذا استثبت
 الخبره * قائلا ايها الذى اثبت على الاغنياء * واستحسن جفوة الفقراء * اعلم
 ان كل روض وردى * فيه شوك مردى * وعند كل خرخرار * وعلى رأس كل
 كترافعى للدمار * والمحل الذى ترسب فيه الدرر الصالح * يستقر فيه التماسح *
 الذى يجلب الحين المتاح * لدغة الاجل خلف لذة الدنيا متواريه * ونعيم الجنة
 امام المكاره كما فى الاحاديث الكافيه

(مفرد)

وما رأى ان جار العبد ومع الهوى || آسى الانس شوك الورد اوحية الكثر

اما نظرت في البستان * سروا وام غيلان * فكذلك في زمرة الاغنياء الشكور
والكفور * وفي حلقة الفقراء المتغبر والصبور

(مفرد)

|| ولو كان الند اقطرات دتر || العلم السوق كالحرز الرخيص ||

صنفان * من حضرة الحق جل وعلا مقربان * الاغنياء الفقراء السيرة مع الحشمة
والفقراء الاغنياء بالقناعة والهمه * اعظم الاغنياء من اعتم لغم الفقراء *
وافضل الفقراء الذي لا يتعلق بذيل الاغنياء * قال الله تعالى ومن يتوكل على الله
فهو حسبه والى هنا عطف عارض عتابه عنى لنحو الفقير * وقال اسمع من الخبير *
ايها الذي قلت ان الاغنياء مشغولون بالمناهي * سكارى بالملاهي * نعم يوجد فيهم
طائفة * نحو ذلك طائفة * قاصرة الهمه * كافرة النعمه * يحصلون ويحققون *
ولا يأكلون ولا يعطون * لو كانوا مثلاً كالمطر لم يطرروا امل انسان * او كانوا
يرسلون على الدنيا الطوفان * على مصكتهم يعقدون * وبها عن محنة الفقير
لا يسألون * ومن الله لا يخافون ويقولون

(مفرد)

|| اذا اهالك العدم البرية غيرنا || فهل يرهب الطوفان بط وجودنا ||

(غيره عربي الاصل)

|| ورا بكات نيا قافى هو ادجها || لم يلتفتن الى من غاب في الكشب ||

(غيره مترجم)

|| اذا خلاص الاسقاط نهب بساطهم || يقولون ان مات البرية لا بأسا ||

فكما بينت حال هؤلاء القوم * تكون صفتهم في اللوم * وثم طائفة اخرى * هي
بالمديح اخرى * واضعة موائد النعم * معطية صلات الكرم * مربوطة الاوساط *
للخدمة بالنشاط * مفتوحة الحاجب * للتواضع * كواجب * فهم الراغبون
في المعالي والمغفرة * واصحاب الدنيا والاخرة * اولئك مثل عبيد حضرة ملك
العالم * المؤيد من عند الله في المعالم * المنظر بالاولياء * المنصور على الاعداء *
مالك ازمة الانام * حامي ثغور الاسلام * وارث ملك سليمان * اعدل ملوك
الزمان * مظفر الدين ابي بكر بن سعد بن زكي * ادام الله ايامه * ونصر اعلامه

(نظم)

لا يصنع الاب بابنه معشارما
واصلت في اولاد آدم من كرم
لما قضى المولى بنعمة خلقه
حيثك رحته بملكك للامم

فعندما اوصل القاضي الكلام * لرتبة هذا المقام * وكرّ بجواد المبالغة عن حدّ
قياسنا * لما استنتج ثمرة استئناسنا * قبلنا الرضى * بمقتضى حكم القضا * مع
العفو عن ماضى * ولزنا طريق المداراه * في العذر عن ما جرى وقت الجاراه *
وكلا نيا التدارك وضع رأسه على قدم الثاني * وقبلنا بعضنا في الرأس والوجه عند
التهاني * وكان ختم الكلام بعد الآن * بمسك هذين البيتين

(نظم)

اذا العدم لا تشكو الزمان ودوره
ويا من اراح القلب والراح بالغنى
فن مات بالشكوى تغيب طالعه
فكل واعطأت الخلد معك منافعه

(الباب الثامن في آداب الصحبة) *

(حكاية) المال لاجل راحة العمر ينال * وليس العمر لاجل جمع المال *
سألوا عاقلا صاحب كياسه * عن مبارك الطالع وطالع النحاسه * فقال الحسن
الطالع * ذاك الذى اكل ما هو زارع * والردى الطالع من هلك * وعنده من
موجود ما ملك

(مفرد)

ولا تصل على من لم يطع عملا
نصحه) موسى عليه السلام * نصح قارون ياهتمام * اذ قال واحسن كما احسن
الله اليك فاسمع * وقد سمعت عاقبته اذ لم يطع

(نظم)

ان الذى جمع الدراهم ثم لم
ان رمت في نعم الوجود تمتعا
يربح بها خيرا تسبى عواقبه
فهب الورى نبنى الاله مواهبه

والعرب تقول جدولا تمن فان الفائدة * لك عائده * هب الناس ولا تندهم متا *
لان فائدة ذلك عائده اليك بالمضاعفة والشنا

(نظم)

شجر المكارم ان تمدد اصله
ان رمت تحطى بالثمار فلا تضع
يسمو السمال علو ما يتقرع
منشار من في الاصول يقطع

(غيره)

للشكر فالزم حيث كنت موقفاً || والله لم يمنعك دأئكم نعمته
واحذر تمن على المليك بخدمة || فله التفضل اذ قبلت لخدمته

(حكمه) اثنان يحملان للعناء الباطل * واطالا السعي بدون طائل * الاول من جمع
مالا وما كل * والثاني من تعلم العلم وبه لم يعمل

* (رجز) *

يا دارس العلوم من غير عمل || قد عمك الجهل وضعت الامل
ليس محققا ولا بعالم || ما حمل الكتاب في الهائم
واى علم عند مقطوع الذنب || بما عليه من كتاب او حطب

(حكمه) العلم لاجل تربية الدين * لالا كل الدنيا اياها المسكين

* (مفرد) *

ومن باع عرفانا وزهدا وطاعة || فقد أحرق المجموع يوم حصاده

(حكمه) العالم الفاقد الزهد في العمل * كالا عى اذا سرى بمشعل * يهدى
ولا يهتدى

* (مفرد) *

من يصرف العمر فيما ليس ينفعه || اضاع امواله من غير تقويت

(حكمه) المملكة تكتسب من العقلاء الجمال * ومن الزهاد الكمال * والملوك
اشد احتياجا الى نصيحة العقلاء في حسن السلوك * من احتياج العقلاء الى تقرب
الملوك

* (نظم) *

ملك الورى ان شئت فاقبل نصيحتي || فأفضل منها لم تحز كتب الفضل
عديم النهى لا تعطه عملا وان || يكن مثله لم يأت في عمل العقل

(حكمه) ثلاثة اشياء لا تثبت المال بغير تجاره * والعلم بدون بحث واداره *
والملك بلا سياسة في الاماره * رحمة الظالمين * ظلم للصالحين * والعفو عن الباغين
* جور على المساكين

* (مفرد) *

واذا تعهدت الخبيث برأفة || قوته خطأ فشارك دواتك

(حكمه) على محبة الملوك لا يليق الاعتماد * كما لا ينبغي الاغترار بحسن صوت
احداث الاولاد * لان ذلك يتبدل بخيال او هام * وهذا يتغير بتمام اضغاث

احلام

* (مفرد) *

|| صن القلب عن اهل المحبة يارشا || والا وضعت القلب تحت عذاب ||

(حكمه) كل سر تملكه * فمع الصديق لا تهتكه * اذ ما يدريك ان يدور الزمان *
ويصير عدوا مع الدوران * وكل ضرر تقدر عليه فلا توصله الى العدو *
فلربما صادفك في وقت الهدوء * مارمت اخفائه لا تظهر عليه احدا * وان كان
معقدا * فليس يوجد اوفى من اسبال سترك * على مكنون سرك

* (نظم) *

|| كن صامتا عن هتك سر النهي || ولا تخل الخل فيه بجول ||
|| صن ياسليم العين من رأسها || اذ سلك الاتهار شرح يطول ||

* (مفرد) *

|| لا ينبغي لك كلمة مخفية || ان لم تكن حسنا بين المحفل ||

(حكمه) العدو والضعيف الذي يبدى الطاعة * ويظهر المحبة للجماعة * ليس
قصده بهذا الترقى * الا التقوى * قالوا من لا اعتمده على محبة الاحبه * كيف
يركن الى تلقى الاعادى الصعبة * كل من يعد العدو والصغير حقيرا * يشبهه الذي
يهمل قليل النار فتصير سعيرا

* (نظم) *

|| أطف اللهيب متى استطعت فانه || مهما علا عم الوجود حريقا ||
|| لا تترك الاعداء توتر قوسها || فترى لا لقاء النبال طر يقا ||

(حكمه) تكلم بين العدوین * بما لا يعقبك بخلا اذا عاد اصدقاءين

* (رجز) *

	الحرب بين اثنين نار تصطلي		موقدها الغبار منحوس البلا	
	متى تصالحا ولم يبق الفضل		فلبسان النخس اثواب الخجل	
	القاء نار الشر بين اثنين		مع الجنون محرق في البين	

* (نظم) *

|| تكلم مع الاحباب سرا فربما || اصاح لك الضد الذي يكرع الدما ||
|| وبالعقل زن ما قلته متوحدا || قرب جدار خلفه الاذن فافهما ||

(حكمه) كل من ضاح اعداء الاحباب * فانهما رغب في الم الاحباب

* (مفرد) *

انقض يدك من الصديق احالته	مهـ ما تراه مع الاعادى جالسا
---------------------------	------------------------------

(حكمه) متى ترددت في امضاء عمل فاجعل الخيره * في ان يقضى بلا زيادة الم
او قبح سيره

* (مفرد) *

لا تخاطب سهل الكلام بصعب	واجنب حرب طارق باب صلح
--------------------------	------------------------

(حكمه) مادام العمل يتم بالذهب * فلا يليق طرح النفس في الخطر والتعب

* (مفرد) *

ومتى اليدان تقاصرت عن حيلة	فمجموم عزمك بالسيف حلال
----------------------------	-------------------------

(نصيحه) لا ترحم عجز العدو وان سالمك * لانه متى صار قادرا لن يرحمك

* (مفرد) *

العجز العدى لا تلوا بالزهو شاربا	افنى العظم مخ والقميص على شخص
----------------------------------	-------------------------------

(لطيفه) كل من يقتل شريرا يتخذ الخلق من بلاءه * ويخلصه من عذاب مولاه

* (نظم) *

البذل مقبول ولكن لا تضع	في جرح من يؤذى الانام مراهما
-------------------------	------------------------------

جهل الذى رحم الافاعى حينما	اذى الانام بها واصبح ظالما
----------------------------	----------------------------

(تحذير) قبول النصيحة من العدو خطأ يعاب * ولكن سمعها واجب لتعمل
بخلافها وذلك عين الصواب

* (رجز) *

لا تقرب ما اختاره رأى العدى	فتضرب الكفين في غبن الهدى
-----------------------------	---------------------------

اذا ارأى النهج كالسهم القويم	فاعطف الى ميسرة يا ذا العليم
------------------------------	------------------------------

(حكمه) الغضب ان زاد على حده يأتى بالوحشة والخيبة * واللطف في غير
وقته يذهب البهاء والهيبة * فلا تتخاشن بمقدار لا يعملون معه اليك * ولا ترفق
بقدر يتقبلون فيه عليك

* (رجز) *

اللين والشدّة ان يرتقيا	كالجرح والمرهم ان يتققا
-------------------------	-------------------------

فدو النهى لا يلزم الحشونة	ولا ينقص القدر يدي لينة
---------------------------	-------------------------

فلا يزيد نفسه عن حق	ولا يذل نفسه للخلق
---------------------	--------------------

* (رجز) *

راع يقول يا ابي من فضلك
اجابه كن صالحا بقدر ما
ان تهدي نصيحة من عقلك
لا يجسر الذئب عليك في الحجي

(حكمه) اثنان * للدين والملك عدوان * ملك بغير حلم * وزاهد بغير علم

* (مفرد) *

لا كان فوق سرير الملك مؤتمرا
من لم يكن طائعا عبدا لمولاه

(حكمه) يليق الملك الممتد * مادام في هذا الحد * وهو ان لا يسوق الغضب على
الاعداء * ولا يعتمد على الاصدقاء * لان نار الغضب تعلق بصاحبها في الاول *
وبعد ذلك يتصل شررها بالخصم او لا يتوصل

* (رجز) *

لا ينبغي للمرء وهو ابن الثرى
يا من تناهى حدة واستعصى
يطغى هوى وحدة وكبرا
لست ترايا انت نار تقصى

* (نظم) *

حبتي النوى في بيلقان بعابد
فقلت بماء النصح طهر من الجهل
فقال تحمل كالتراب وان تكن
فقيه او الا فادفن العلم في الوحل

(مطايبة) ان الشرير موثق في يد عدو طويل مدته * اينما توجه لا يلقى خلاصا
من فخلب عقوبته

* (مفرد) *

اذا صعد الافلاك من خشية البلا
لئيم فلا ينجو نخبث طباعه

(نصيحة) متى نظرت عسكر الاعداء وقعوا في التفرق فاجع الاحباب * وان
تجمعوا فاحذر من التشيت واستعد بالاسباب

* (نظم) *

اذا نظرت الى الاعداء في حرب
وان تجدهم على قلب بلا فشل
فاجلس بعيدا مع الاحباب مرتاحا
فاوتر القوس ثم اهجم لما لاحا

(تنبيه) متى اعجزت العدو انواع الحيلة * حرل من المحبة سلسلة طويلة * يصنع
في اثنائها بصورة الحب والهدوء * ما لا يقدر على مثله وهو في ثوب العدو *
(نصيحة) ارض راس الافعى بيد العدو والكاشع * فانك على كل حال باحدى
الحسينين راجح * لانه اذا غلب امنت شر الافعى * واذا غلبته هي نجوت من

بيلقان اسم ناحية بولاية
بدخشان

العدو وكفيت لسعا

(مفرد)

يوم الكريهة فاحذر كل محققر || فربما اقترس الاسادان ينسا

(نصيحة) الخبر الذي تعلمه وهو يحزن القلب * فاسكت عنه حتى يظهر به من غيرك ربح الكرب

(مفرد)

فيا بلبل بالزهرهات بشائري || ربي معاودع لبوم شوم المطالع

(تحذير) لا توقف الملك على خيانة احدا يا خلى * الا اذا كنت واثقا بالقبول الكلى * والاسعيت في هلاك نفسك * الى رسمك

(مفرد)

تدارك النطق في وقت علمت به || تأثير قولك اذا الفهم والظن

(مطايبة) كل من يعمل بنصيحة رأيه * فهو محتاج الى ناصح في هديه (ملاطفه) لا تغتر بخداع العدو ولا بغرور المادح * لان ذال الناصب فخر مكره وهذا لقم الطمع فاتح * فالأحق يطيب ويرى هو بمدحه مينا * كما ينفع في كعب رمة فيظهرها النفع شبا سينا

(نظم)

ولا تلق في مدح الفصح مسامعا || ولو انه يرضى بدون من المنح
فيا رب يوم ليس يبلغ قصده || لديك فيبدي الفضعف من القدر

(تريسة) المتكلم مادام لم ينهه احد لعيوبه * فكلامه لا يقبل الصلاح في اسلوبه

(مفرد)

ولا تحسب كلامك فيه حسن || بتحسين الجهول وبالظنون

(ملاطفه) كل انسان يلاحظ عقله بالكمال * وابنه بالجمال

(ايات)

رأيت يهوديا يزارع مسلما	فعدت لما ابصرت ابرسم ضاحكا
دعا المسلم اللهم ان كنت كاذبا	أمتني يهوديا لأحشرها لك
واقسم بالتسوية ذلك بأنه	لئن مان يغدو مسلما مثل ذالك
ولو ان عقل الكون يعدم ما ارتضى	بنسبة جهل فرد شخص هنالك

(مطايبة) عشرة رجال يتفقون في الاكل من مائدة واحدة * وكلبان لا يجمان
الاكل على جيفة الا بالمعائنه * والحريص جائع ولو التقم الدنيا * والقنوع يزهو
بالشبع من رغيف واحد بين الاحياء

(مفرد)

|| بفرد رغيف يمتلي جوف جائع || ولا شيء يرضى ضيق العين في الدنيا ||

(رجز)

لما انقضى عمر ابي اهداني	نصيحة و جاز للرجحان
يقول لي الشهوة نار تجتنب	لا تذكها للنفس تشعل باللهب
تلك بحيم لا تطيق الوقدا	أطفئ بماء الصبر ما تبدي

(حكمه) من كان في وقت المقدرة لا يصنع الجليل * ينظر الشدة عند العجز
وهو ذليل

(مفرد)

|| من كان يؤذي الخلق فاق نحوسة || اذ لم يجد يوم الخطوب حبيبا ||

(حكمه) الروح في حياة نفس واحد * والدنيا وجود بين عديمين كما تشاهد *
البائعون دينهم بدنياهم * هم الحير ولا تتحاشاهم * وفيماذا يرغبون * اذ باعوا
يوسف المصون * قال الله تعالى الم اعهد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان
انه لكم عدو مبين

(مفرد)

|| نقضت عهد الحب اذ سعت العدى || حقق تشاهد من وصلت ومن تجفو ||

(حكمه) لا يأتى الشيطان للمخلصين * ولا السلطان للمفلسين

(رجز)

لا تقرض التارك للصلاة	لو فتح الشفاة بالفاقات
من ليس يوفى ربه في الفرض	مق يغمه جحود القرض

(حكمه) كل شيء ياتي عاجلا * لا يثبت زمانا طائلا

(نظم)

عادة الصين في اصطناع الاواني	مكثها اربعين عاما تماما
ويغداد كل يوم الوف	فالتفت نحو سعرها لترى ما

(ايات)

من البيضة الفرخ استهل رزقه	وليس سوى التميز والعقل للطفل
فذلك نمان دون علم فما سما	وهذا الى التمكن حازم الفضل
ولم يسم في السعير الزجاج لانه	كثير وزاد السعير في عزه العمل

(حكمه) الاعمال تيسر بالصبر* والمستعجل يقع على رأسه في القبر

* (رجز) *

نظرت في الصخر آء من يسعى على	وجه الهوى يتأيسبق المستعجلا
وأعجز الجياد من ماح فقط	وصبر الرفق النياق في الشطط

(مطايبة) ليس للجاهل افضل من صمته* ولو كان يعلم هذه المصلحة لم يكن جاهلا في صمته

* (نظم) *

اذلم تحز فضلا وصفو كالة	فحقك لا تبدى اللسان من الفم
لسان الفق بالنطق يفضح جهله	كما خف جوز عادم اللب فافهم

* (ايات) *

وأبله وافي للعمار معلما	وأفق خير العمر في غير لازم
فقال حكيم يا انا الجهل ما الذي	صنعت ولم تحذر ملامة لائم
فلا تدرك اليهم الكلام وانما	بحقك فاسكت مثل هذى البهائم

* (رجز) *

من لم يطل تأمل الجواب	يخلو كلامه عن الصواب
فانطق بعقل اينذا الادى	او فالزم السكوت كالبهائم

(مطايبة) كل من بحث مع من هو أعلى منه علما ليشهدوا بفضله* قائما يتأدى بحسنه على جهله

* (مفرد) *

ان يحك من هو خير منك مسألة	فلا تكن ان ترد في الفهم معترضا
----------------------------	--------------------------------

(لطيفه) كل من يجلس مع الاشرار* فلا ينتظر خيرا على مدى الاعمار

* (رجز) *

لو ملك جالس ابليس درى	خيانة وو حشة ومكرا
من السفية لا تؤمل خيرا	فالذئب قطع لا يصير فترا

(نصيحة) لا تنفس خافي عيوب الرجال للافساد * فانك تتسبب لهم في الفضيحة
ولنفسك في عدم الاعتماد (تشبيه) كل من درس العلم وما عمل به فهو هواوى
* كن ساق محراثا وما بذرت التقاوى (عبرة) من الجسد الفاقد القلب لا تأتي
طاعه * كما ان القشر العادم اللب لا يعتد في البضاعة (تنبيه) ليس كل من هو
في المجادلة راغب * يكون في المعاملة مستقيما المطالب

(مفرد)

|| تظن فتاة وهي تحت ازارها || فان برزت لاحت بكثرة امها ||

(حكمه) لو كانت كل اليا الى ايلة القدر * لما كان لليلة القدر قدر

(مفرد)

|| ولو كل الحجارة كان لعلا || الساوى العلل في القيم الحجارة ||

(حكمه) ليس كل حسن في الصورة * صافيا في السريه * لان العمل باللب
لا بالقشر * عند ثمين السعر

(نظم)

|| وتجاوز معرفة الشماثل في الفتى || مهما يكون بفرد يوم واحد ||
|| امكن تحذر سره لا تغترر || اذ خبت باطنه خفي مراصد ||

(تحذير) كل من يصنع لجأوا وعناد مع العظما * فانما اهرق من نفسه الدما

(نظم)

|| تظن نفسك قد صحت وفي عظم || والواحد اثنان حقا عند ذى حول ||
|| يامن يلاعب كبشا في النطاح أفق || كيلا ترى كسرام الرأس في الجدل ||

(نصيحة) مخالبة الاسد ومصادمة الحسام * ليستا من عمل عاقل او همام

(مفرد)

اضمم يديك الى الجناح عن الوغى || مع ذى القوى السكران اذ هو طافح
(تحذير) الضعيف الذي يتحارب مع القوى * يعين عدوه على هلك نفسه برأى
غوى

(نظم)

|| ومن يترى في الظلال فهل له || اطاقة سهم بالوغى طر شاربه ||
|| وان قوى الجهل من مد ساعدا || ضعيفا الى من لا ترد مخالبه ||

(توبيخ) كل من لا يسمع النصيحة باهتمام * يستحوذ عليه هوى سمع الملام

(مفرد)

|| ان كنت لا تهوى نصيحة ناصح || || فحق رأيت موبجا كن ساكنا ||

(لطيفة) عديم الفهم لا يقوى على نظر صاحب العرفان * ككلاب السوق متى
رأت كلب صيده نهضت لحر به بالعيان * ومع ذلك تكثر الصياح بالنباح * ولا تقدر
على قر به لاجل الكفاح (تحذير) السفلى اذا لم تمكنه مقابلة احدا بالمقاتلة * يقع
بخبثه في الغيبة وانواع المخاتلة

(مفرد)

|| وغاية ما يمدى الحواسد غيبة || || مع الضعف حتى لو اروك القاع عذبا ||

(شكاية) لولا جور البطن ما وقع طير في فخ الدرك * بل ما كان الصياد
يسعى في نصب الشرك (عبرة) الحكماء يأكلون بالهوى ما اتفق *
والعباد يفتقون عند نصف الشيع من اتفرق * وغاية الزهاد سد الرمي * ولا
يقوم الشبان حتى يرفع الطبق * ولا الشيوخ حتى يلجمهم العرق * اما
السكران فالى ان لا يبقى في المعدة محل نفس * ولا على المائدة رزق لا احد
يلتمس

(مفرد)

|| اسير قيود البطن ليس براقدا || || عشية فقد العيش اوليلة التخم ||

(وعظ) المشورة مع النساء فساد * والسخاء للمفسدين من خطأ الامجاد

(مفرد)

|| وان الرفق بالعادي كفر || || على الاغنام في الاحكام ظلم ||

(نصيحة) من كان عدوه امامه في هونه * اذا لم يقتله فهو عدو نفسه بعينه

(مفرد)

|| افغى على حجر ومعك نظيره || || فأرى التاني حق رأى في النهي ||

لكن جهورا من العقلاء فيما هنالك * نظروا ان المصلحة في خلاف ذلك * قائلين
ان التأمل في قتل الاسرى * اولى واحرى * بسبب ان الاختيار اذا ذال باق * فيمكن
معه كل من القتل والاطلاق * واما القتل بلا تأمل فيحتمل ان يفوت النفع *
وتدارك مثل ذلك يعود في حيز المنع

* (رجز) *

امضاء قتل الحى سهل جدا | ويستحيل عود من تردى
رمى السهام الصبر فيه يحسن | اذ ردتهم بعدها لا يمكن

(نصيحة) الحكيم الذى انضم الى الجهال * يليق به ان لا يتوقع العزة والاقبال *
فان الجاهل الذى يغلب الحكيم بالتكلم ليس بعجيب * كما ان كسر الجوهر بالحجر
لا يعد فى الغريب

* (مفرد) *

وليس عجيبا ان تذلل بلابل | بقرب غراب قد ترافق فى قفصر

* (نظم) *

من حاز معرفة فلا يغتم ان | جاقه اوياس ولا يهلك أسى
حجر يرض اضار ككاس لم يزد | قدر اولاه انتقص النضار بما اسأ

(لطيفة) لا تعجب من العاقل اذ لم يربط لكلامه صورة انتظام * فى زمرة
الاجلاف من العوام * فان صوت الكمنجة لا يظهر مع الطبل بين القوم *
ورأى نحة العبير تغلبها را نحة الثوم

* (رجز) *

ذو الجهل يعلى صوته تصدرا | كىما بقله الحيا يؤذى الورى
اما ترى رطب الهوا الحجازى | تغلبه الطبول فى المغازى

(حكمه) الجوهر نفيس ولو وقع فى النجاسة * والغبار وان وصل الى الفلك لم يزل
فى الخساسة * والاستعداد من غير تربى خسارة واقعه * وتربية غير المستعد
آمال ضائعة * والرماد وان علا نسبه لان جوهر النار علوى * حيث لم يسم
بنفسه فهو بالتراب مستوى * وقيمة السكر ليست من القصب * بل خاصيته هى
السبب

* (رجز) *

اذ لم يكن كنعان ذاقته | لم تسعه بنوة النبوة
فأبد آدابا ودع ذا الجوهر | الورد من شوك كائن آزرا

(لطيفة) المسك ما فاحت رائحته من الاشجار * لا ما يحدثك عنه العطار *
العالم كعلبة العطار ساكت تلمع منه المعرفة * والجاهل كطبل الحرب على
الصوت فارغ القلب فى الصفة

* (نظم) *

ذوالعلم بين الجاهلين لوصفه || ضرب الأُحبة أطفالاً مثال
بدر اضاء لذى عمى أو مصحف || فى بيت زنديق خبيث الحال

(نصيحة) المحب الذى لم تصل اليه اليد إلا بمدة العمر * لا يليق ايلامه من نفس
واحد بالهجر

* (مفرد) *

|| للعل يمكث دهر فى تجوهره || فكيف تكسره فى شحة البصر ||

(تشبيه) العقل الموثق بيد النفس فى الكيفيه * كعاجز الرجال فى يد المرأة القويه

* (مفرد) *

|| باب السرور اقفله من بيت يرى || صوت النساء به صياحاً عالياً ||

(حكمة) الرأى بغير قوة مكر أو حيلة يكون * والقوة من غير رأى جهل
وجنون

* (مفرد) *

خذ العقل والتدبير قبل تملك || فلك جهول سيف من حارب المولى

(تربية) الكريم الذى يأكل ويعطى * افضل من العابد الذى يصوم ويحفى *
(مطايبة) كل من ترك الشهوة لاجل قبول الانام * وقع من شهوة الحلال
فى شهوة الحرام

* (مفرد) *

|| وعابد فى الزوايا ما قام بها || لله ما ذا براءة الظلام يرى ||

بالقليل مع القليل يكون الكثير * وبالقطرة على القطرة يجمع سيل كبير * اعنى
اولئك الذين ليس لهم اقتدار * يجمعون قطع الاجار * حتى ينتهزوا وقت
فرصه * وينتقموا بها من دماغ الظالم لازالة الغصه

* (مفرد عربى) *

|| وقطر على قطر اذا اتفقا نهر || ونهر الى نهر اذا اجتمعا بحر ||

* (مفرد مترجم) *

|| نزر ونزر يكثران تجمعا || كتر اكم الحبات كون مخزنا ||

(حكمة) لا يليق بالعالم الكامل * ان يعفوا بالحلم عن سفاهة الجاهل * لان
خسارة الطرفين * تقع فى البين * اذ تنقص هيبته هذا بذلك * ولا يتمكن جهل ذاك

بما هو سالك

* (مفرد) *

|| ولا تبدأين اللطف للسفل الذي || لذل برأس الكبرهم معاندا ||

(موعظة) المعصية من كل احد غير مقبولة الحصول * لكنها من العلماء اشد
في عدم القبول * لان العلم سلاح على الشيطان * وشاكي السلاح في الاسراشد
نخل من الجبان

* (رجز) *

|| الجاهل الامي عادم الرشده || خير من العالم ان زهدا فقد
|| وقوع ذالك في الطريق بالعي || وذا بصير ثم في البئر ارتقى

(مطايبة) كل من لم يأكلوا خبره في حياته * لا يذكرون اسمه بعد مماته
(حكمة) يوسف عليه السلام في قحط مصر * كان لا يشبع كيلا ينسى الجائع
المضطر * فان الذي يعلم لذة العنب في الطعم * المرأة الارملة تارب الكرم

* (رجز) *

|| من عاش مرتا حامع التنع || بحال جائع الحشى لم يعلم
|| لا يفهم العاجز الا واحد || احواله لعجزه شواهد

* (نظم) *

اياسائق الشهباء مهلا عن السرى || فان حمار الشوك في الماء والطين
أخلت دخان القلب مدخنة القرى || فحاولت نار الجار في نوع تخمين

(وعظ) لا تسأل عن حال الفقير الضعيف سنة القحط * الا بهذا الشرط * وهو
ان تضع المرهم على جرحه * وتطرح امامه ما يكفي لشفاء قرحه

* (نظم) *

|| حمار تراه واقعا متوحلا || ترفق به لكن دع الرأس في العمل
|| وخذهمة الابطال في رفع ذيله || فذلك اولى من سؤالك ما حصل

(وعظ) شئان * في العقل محالان * التناول زيادة على الرزق المقسوم *
والموت قبل الاجل المحتوم

* (نظم) *

|| ومارد احكام القضاء تحسر || ولا ألف آه بالشكاية والشكر
|| وما غم امسلا للرياح اذا انطفئ || منراج البتاي والارامل عن قنسر

(نصيحة) يا طالب الرزق اجلس وهو ياتيك * ويا مطلوب الاجل لا تهرب فذاك
لا ينحيك

* (نظم) *

ان تترك الكد وان تجتهد طمعا || قاله بوصول الارزاق احسانا ||
وان ذهبت انما و الى اسد || لا يا كلاك الا عند ما حانا ||

(حكمة) كل ما لم يقسم فلا يصل الى اليد * وما قسم ينال ولو كان في اي بلد

* (مفرد) *

|| كم خاض في الظلمات اسكندر محنا || وغيره نال من عين الحياة شفا ||

(حكمة) بعدم القسمة لا يظفر الصياد من دجلة بحوت * والمحوت ان لم يدن اجله
ولو حل في البر لا يموت

* (مفرد) *

|| ذو الحرص في الاكوان يجري في قها || ارزاقه والموت يقفواثره ||

(تشبيه) الغنى الفاسق حجر مطلي بالذهب التضار * والفقر الصالح محبوب
ملطخ بتراب الغبار * هذا خرقة موسى المرقعة * وذلك لحية فرعون المرصعة *
وجه شدة الصالحين بالفرج مغبوط * ورأس دولة الطالحين في الهبوط

* (نظم) *

|| من كان صاحب منصب او دولة || لم يرع فيها جبر خاطر مقتر ||
|| بلغه عني انه لا يلتقي || من عسرة في المنزل المتأخر ||

(لطيفة) الحسود بنعمة الحق ما يجتله * على انه عدو من لا ذنب له

* (نظم) *

|| واقدر آيت قسي قلب ذاهبا || يغتاب صاحب دولة في المنصب ||
|| فسأله يا سيدي ان لم تطب || نجما فاذن السعيد الكوكب ||

* (غيره) *

|| ولا تطلب مع الحساد حربا || فطالع نخسهم يكفي بعكسه ||
|| ومالك في عداوتهم مرام || فاقه مثلهم من شؤم نفسه ||

(تشبيه) التلميذ العادم الرغب * كالعاشق من غير ذهب * والسائح الفاقه
المعرفة * كالطائر بلا جناح وفرفه * والعالم بغير عمل * كالشجر بدون ثمر * والزاهد

الذي لا يعلم * منزل ماله باب ولا سلم (نصيحة) مراد المنان * من نزول
القرآن * تحصيل السيرة الحسنة * لا ترتيل السورة المكتوبة بتحريك
اللسنة * العاقبة المتعبد راجل لتعب المشي يتأجر * والعالم المتهاون فارس
عاجز * العاصي الذي يرفع يده لله * افضل من العابد الذي تملك الكبر من رأسه
فأهواه

(مفرد)

وقواس لطيف الطبع سهل || اعز من الفقيه اذا تعدى ||

(مطايبة) قالوا الشخص ماذا يشابه عالم يغير عمل * فقال زنبور يغير غسل

(مفرد)

|| الا بلغوا الزبور ادساء صنعته || ادع السبع يا مؤذى وان تمنع الغسل ||

(تشبيه) رجل بلا مروة مروة غير تفريق * وعابد بلا طماع قاطع طريق

(قطعة)

|| ايا لا بساقوب الرياء مبيضا || وفعلك مسودا الصفة اغبر ||
|| فقصر من الدنيا يدك وتبها || تفيدك اكلام تطول وتقصر ||

(لطيفة) اثنان لا تخرج حسرتهم من الصدر * ولا قدم تغابنهما من وحل القهر *
تاجر لقي مركبه انكسارا * ووارث جلس مع السكارى

(ايات)

	يرى الفتراء المرء منه در الدما		اذا لم يرق في سبيلهم سبيل ماله	
	فلا تصعب الشخص الذي ازرق ثوبه		متى لم ترد صبغ الثياب كحاله	
	ولا تقرب الفيل او قابن مثله		مكانا يعيش الفيل تحت ظلاله	

(نصيحة) خلعة الملك وان تكن عزيزه * لكن خلق ثوب الانسان افضل منها بالعزة
الحريره * وعيش الاكبروان كان لذيق المطاعم * تفضله لذة قتات الجراب لفتى
بالقناعة سالم غانم

(مفرد)

|| الخل والبقل من كف الفتى عملا || خير من اللحم مع خبز الشيخ قرى ||

(حكمه) مما يخالف رأى الصواب * ويتقضى عهد اولى الالباب *
استعمال الدواء بالنظنون والشبهة الماحله * والذهاب في طريق مجهول بلا

ارتفاق ورفقة قافله * سألوا الامام المرشد محمد الغزالي قائلي * باي سبب وصلت
في العلوم الى رتبة صرت فيها حجة الدين * فقال لان كل شيء لم اعلم منه الكنه *
لم استعر من السؤال عنه

(نظم) *

يستحسن العقل تأميلا لعافمة	ان جس نبضك من في الطب قد برعا
ما لت تعلمه سل عنه عارفه	ذل السؤال لغز العلم كم رفعا

(حكمه) كل ما تدري بأنك ستعلمه البتة * فلا تعجل بالسؤال عنه بغته * لانك
تكسب الحكمه * خسارة بضعف الهمة

(نظم) *

لقمان منذ نظر الحديد ألاله	داود معجزة كشمع حالي
ما قال ماذا الصنع حيث درى بأن	سيصير معلوما بغير سؤال

(ادب) من لوازم الصبغة وآدابها * ان تخلى الدار وتتفق مع اصحابها

(نظم) *

واذا رأيت فتى لقولك راغبا	فأدر حد يشك في وفاق مزاجه
لا تخبر المجنون ان حزن النوى	الابليلى في الهوى وعلاجه

(مطاييه) من جلس مع الاشرار يتهم بطريقهم * وان لم يقتد بطبيعة حقيقة هم *
فكذلك من ذهب الى الخمار برسم الصلاه * لا ينسبه الا الى شرب الخمر من يراه

(رجز) *

رقت للنفس شعارا جهل	في صحبة الجاهل يا ذا العقل
افادنى العالم بالنصيحه	بان وصل جاهل فضيحه
ان كنت قطبا عدت كالخمار	أوجاهلا ذهلت كالانمار

(عبرة) الجمل العادم المفهوم * امره معلوم * في انه يتقاد بالزام * لا ي طفل
من الانام * فيمشى مائة فرسخ في موافقته * ولا يلوى العنق عن متابعتة * غير انه
ان ظهر أمامه واد مخوف * يكون موجبا لهلاكه بالختوف * واراد الطفل
بالجهل * ان يسير به من ذلك المحل * فتراه يقطع الزمام * من كف الغلام * ولا
يعرف الطاعة * بعد تلك الساعه * فبوقت الخشونه * تكون الملاطفة مذمومة
ورعونه * قالوا لا يصير العدو بالملاطفة صديقا * بل يزيد طمعه في ان يرى تفريقا

* (نظم) *

فباللطف كن تربا لاقدام والد	وبالخلاف في عينيه للترب فلتلق
ولا تترفق بالذي اشتد طبعه	فالحديد بالصدا ذاب من رفق

(ادب) كل من ادرج باللغظ * سيرة الخلق في الوسط * ليظهر رأس مال فضله *
فما اوضح الامر بته جهله

* (نظم) *

ذكي العقل من اعطى جوابا	على قدر السؤال بلا زيادة
وينسب للمحال اخواته تعالى	وان ابدى على الدعوى شهاده

(ادب) كان لي جرح فيما ستره الثوب واخفاه * فكان حضرة الشيخ كل يوم
رحمه الله * يسألني كيف جرحك * وما قال قط اين جرحك * لانه كان يحترز في
امره * حيث لا يليق بكل عضو ان يصرح بذكره * كل من لا يزن الكلام *
يقع بالجواب في الآلام

* (نظم) *

ما دمت تجهل عين الحق في كاسم	فالحق ان لا تحرك بالكل كلام فاما
والسجن بالصدق اولى من حى كذب	ينجيك من قيده فاختر لنفسك ما

(تشبيه) الكلمة الكاذبه * تشبه الضربة اللاذبه * ربما يئسها الشفاء * لكن
علامتها تآبى الخفاء * كاخوة يوسف عليه السلام * صاروا موسومين بكذب
الكلام * ولم يعتمد صدق قوالهم بعد ذلك المقام * كما قال الله تعالى في كتابه الجليل
بل سؤل لكم انفسكم امر افصبر جميل

* (نظم) *

اذ ازل الذي بالصدق يدري	لزلته يكون العفوسهلا
وان يصدق اخو الكذب اشهارا	فليس يرون فيه الصدق اصلا

* (نظم) *

ألا ان اهل الله لم يعطوا النهى	لتكذيب من بالصدق واصل قوله
وان يشتهر في تركه الصدق ان يفه	بصدق فله تكذيب ينحون حوله

(مطاييه) من الوجه الادعى ظهر اجل الكائنات * ولا شك ان الكلب احسن
الموجودات * ومع ذلك فالكلام الحافظ للنعمة دون كفر * افضل من

الانسان الذي لا يقوم بالشكر

* (نظم) *

الكلب لا ينسى الجميل بلقمة || ضاعفتها بججارة آلافا ||
واذا منحت دني طبع دهره || بأقل شيء يستطيل خلافا ||

(لطيفه) من النفس المسمنة لا يأتي صاحب معرفة ويكاسه * والفائدة لهذين
لا يصلح للرياسة

* (رجز) *

لا ترحم ان يموت ثورا كول || بالاكل والنوم علا بين العجول ||
ان كنت تبغى سمنا كالثور || نعيش كالخمار تحت الجور ||

(تريه) جاء في الانجيل يا ابن ادم ان تسكن غنيا صاحب هممة تشغل عنى
واذا افقرتك بالخطب * تجلس ضيق القلب * فاذا اين تجد حلاوة ذكرى * ونسارع
الى عبادتي وشكري

* (نظم) *

ففي شدة البأساء زدت توجعا || وفي غرة النعماء تغفل بالاهي ||
لئن كنت في السراء والضرر هكذا || فبالله قل لي اين ترجع لله ||

(عبرة) بارادة الذي لا شبيه له ينزل ملك من اعلى الخوت * ويحفظ آخر بيطن
الخوت

* (مفرد) *

|| يرى الوقت سعدا من يذكره يانس || وان حل في حوت كما حل يونس ||

(حكمه) ان يسلم سيف القهر العلى * يخفى الرأس كل نبي وولي * وان
تحركت اشارة اللطف في اي حين * يتصل الطالحون بالصالحين

* (نظم) *

واذا خطاب القهر لاح بمحشر || ما ذا اعتذار الانبياء هنالك ||
امل العصاة العفو مغفرة لهم || فارفع حجاب اللطف من افضالك ||

(وعظ) كل من لا يلزم طريق الصواب بتاديب الدنيا يوثق في تعذيب العقبي
قال الله تعالى ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر

* (مفرد) *

وشأن الكبار النصيح والقيد بعده || فبادر قبول النصيح أو فاقبل القيديدا ||
 (عبرة) سعداء الطالع يتناصحون بالحكايات والامثال من آثار المتقدمين *
 وبهذا السبب يضرب الامثال بوقائعهم طائفة المتأخرين

(نظم)

الطير لا يغد ولبقعة حبة || يلقى بها في الفخ طير غيره
 فخطب غيرك فانتصح واحذر تكن || انصاعا لغيرك اذ تحاشي ضيره
 (حكمه) ما حيلة الذي ثقلوا اذن رغبته في الاسقاع * وكيف يشرد من اوصلوه
 بقيد السعادة الى خطة الارتفاع

(نظم)

واحباب الاله ترى دجا هم || يزيد على النهار من الضياء
 وتلك سعادة ليست بسعي || ولكن بالتفضل والعطاء

(رباعي)

هل غيرك حاكم به استنجادي || يامن يده علت على الايادي
 من تهد فلا يضل عن حخته || او من تضلل فاله من هادي
 (عبره) الفقير الحسن الختام * افضل من الملك الرديء العاقبه بالاثام

(مفرد)

الغم تعقبه الافراح دائمة || خير من الصفوياتي بعده الكدر
 (لطيفه) للارض من السماء النثار * وللسماء من الارض الغبار * كل انا يرشح
 بما فيه

(مفرد)

اذا لم تلق لي في الطبع حسنا || فداوم انت حسن الطبع اسنى
 (ادب) الحق جل وعلا ينظر ويسترب المنع * والجار لا يرى ويخذش بالجرح

(مفرد)

انعوذ بالله لو علم الغيوب بدا || للناس ما ارتاح شخص من ملام احد
 (مطاييه) الذهب يخرج من معدنه بجفر المعدن * ومن يد البخيل بقلع نفسه
 ما امكن

(نظم)

لا ينفقون دناءة وبرغمهم ۞ ما مولاهم خير من الماء كؤل ۞
بعد العدى سترى النصار كما اشتهوا ۞ يبقى وقد ما قوا بشر سبيل ۞

(ادب) كل من لا ينعم على من هو تحت يده * يوثق جور الاقوياء من عضده

* (نظم رجز) *

ما كل ساعد له اقتدار ۞ على ذوى العجز ولا اتصار ۞
لا توصل الضر الى قلب الضعيف ۞ فربما تجز من جور العنيف ۞

(حكمه) العاقل عندما يرى الخلاف فى الوسط يقفز * وحين الصلح فى البين
يثبت ويرتكز * اذهناك السلامة عند الساحل * وهنا الخلاوة فى الوسط للناهل
(حكمه) لعب التردان كان ينبغى فيه الثلاثة مع الستة للقاصد * فالذى يجيئ
مع الثلاثة لا يكون غير واحد

* (مفرد) *

۞ وصرعى الحى خير من الرخص فى الوغى ۞ ولكن عنان الشهب ليس بكفها ۞

(تضرع) كان احد الفقراء يقول يارب ارحم الطالحين * فانك رجحت الصالحين
بخلقك اياهم صالحين (حكمه) الذى رقم العلم على الثوب الحديد *
ووضع الخاتم فى اليد اليسرى هو جشيد * فسألوه لم اعطيت كافة الزينة
لشمال * وانما لليمين خاصية الافعال * فقال اعلموا وان لا اأمين * ان زينة اليمين
تكفى اليمين

* (نظم) *

۞ قدرام افريدون من ناقش الصين ۞ خياطة اطراف لخمىة تمكين ۞
۞ اأفالتفت للصالحين اخا النهى ۞ فزهو صلاح المرء كاف لتعسين ۞

(حكمه) قالوا الكبير مكين * مع هذا الفضل الذى اختصت به اليد اليمين * لماذا
يخصون اليد الشمال بالخاتم الثمين * فقال اوليس من المعلوم * ان صاحب الفضل
هو المحروم

* (مفرد) *

۞ سوى الخطوط وتنظم الرزق قدره ۞ يعطيك فضلا ويعطى لسوى بختا ۞

(ملاطفة) نصيحة المملوك مسلمة لواحد لا يمازجه الرهب * وهو الذى لا يخاف على
رأسه ولا يتأمل فى الذهب

* (رجز) *

وما على موحد سألهم || سيف على رأس ودر في القدم ||
فلا يرجي أو يخاف من أحد || يني على التوحيد هذا المعتقد ||

(لطيفه) الملك لاجل دفع شر الظلماء * والنائب لمن يكرع من الدماء * والقاضي
لمصالح المتشاكين * وقط ما انفصل عنه خصمان بالحق راضين

* (نظم) *

وان تدر أن الحق يلزم دفعه || عيانا فتهج اللطف أولى من الحرب ||
ومن لا يوافق بالخراج سماحة || يجي به الجاويش بالقهر والضرب ||

(مطاييه) كل من يضرس سنه فالجوضة هي السبب * الا القاضي فلجلاوة
المكتسب

* (مفرد) *

بخمسة خيارات لقاضيك رشوة || تثبت في البطيخ عشر من اراع ||

(لطيفه) ماذا تصنع العجوز ان لم تب بالزني * وكيف للمحتسب المعزول ان يؤذى
الخلق بالعنا

* (مفرد) *

هو الليث من يأوى الزوايا مع الصبي || لان كبير السن ليس له عزم ||

* (غيره) *

وزهد الصبي يسمو باحكام غرسه || تزهد شخص لم تراوده آتته ||

(حكمه) سالوا حكما فائلين على قدر ما اشتهر من هذه الاشجار * التي خلقها
الله تعالى عالية ذات ثمار * لا يسمع اسم المعتوق الا للسرو * وماله ثمر ولا زهو *
في الحكمة في هذا يا اخا الفهوم * فقال لكل دخل معين ووقت معلوم * فتارة
في وقته يكون مجللا بالثمار والازهار * وتارة يكون عاريا من الورق ذابلا بالنار *
والسرو ليس له هذه التقلبات * بل هو سوري في جميع الاوقات * وهذا التمكن
صفة المعتوقين

المعتوق في لغة
الفرس هو السرو
كما في دواوينهم
حيث لا يثمر ولا
يستظل به

* (نظم) *

ولا تهوما يحكي المياه جواره || كد جلة في بغداد بعد ملوكها ||
وان تقو كن كالنخل في كرم الجنى || والافسرو عتقها بسلو كها ||

(وعظ)

(وعظ) انسان * بالخسرة ميتان * الاول من ملك وما اكل * والثاني من علم ولم يعمل

* (نظم) *

وجميع من نظر الخيل ولو سما
واذا الكريم اتى بالف جناية
في الفضل يسعى في بيان عيوبه
ستروه عند حضوره ومغيبه

(قد تم كتاب روضة الورد * والمستعان على ذلك هو الله الفرد * وحيث اجتمع فيه ما جرى التلقيق به من شعر المتقدمين * ولو على طريق الاستعارة كرسم المؤلفين

* (مفرد) *

ونخرقة توب المرء وهي قديمة // على المرء من توب الاعارة اجل

وكان غالب كلام السعدي * ناشر اللطرب ممتزجا بالطيب الندي * كاد عديم النظر والبيان * يكون طويل اللسان * قائلا ليس من عمل العقلاء اذهاب لب الدماغ باطلا * او تناول دخان السراج بغير فائدة تجتلي * اكن اولياء الله الذين آراؤهم لامعه * لا تحق عليهم من وجوه هذا الكلام الدرر الساطعه * بالمواظ الشافية التي خرجت في سلك العبارة مع اللطافة * والمداد اواة بمر النصيحة المختلطة بشهد الطرافه * لكيلا يسأم طبع المخاطب الملول * ولا يكون محروما في دولة القبول

* (رجز) *

نصح به جئنا الى النهاية
ان لم يجد من رغبة في الفراغ
وقد صرفنا مدة للغاية
فأعلى الرسول الا البلاغ

* (تاريخ انتهاء الترجمة) *

روض الورد مترجم
وا في بغرة حجة
في طي نشر زهوره
من روح جبرائيل قد
يا حبذا لما زهت
اني لا شكر مخلصا
واقول في تاريخه
أرج النصائح في الانام
شهدت بتأثير الكلام
قد تم بالسعد المرام
اهدي الروح والسلام
ازهاره بشذا الكرام
فضل الموفق للتمام
بنجازه حسن الختام

١٠٧٥ ١١٨ ٦٨

هذا ولما من المولى الكريم * بكال هذا المعرب النظيم * في احسن تقويم *
 وشرفه العلماء العظام * والامراء والوزراء الفخام * واولاد الملوك الكرام *
 بلوا حظ التنقيح * ووقع من نفوسهم موقع الصحيح الفصيح * غرّدت شحارير
 براعاتهم * في حديقة براعاتهم * فكان المقدم في حليتهم الامام الاوحد
 مفتي افندي مفصعا عن الحال * حيث قال
 الحمد لله وكفى * وسلام على عباده الذين اصطفى * لما عرض على ذلك المعرب *
 الذي ابدع مترجه واغرب * وتصفحت وجنات طروسه الناضرة * وعائنت
 حلي عرائسه العاطرة * التي ابرزها من خدورها جبرائيل * واعرب عن سر
 مكنونها بعبارة احلى من السلسيل * انشدت قائلا

تنسم روض الورد عن كام تسرى واعرب جبرائيل بحكمة لفظه كساه حلي لفظ اتيق مذهب حباه آله الخلق حسن جزائه	كنسمة نفح الطيب في غرة الفجر فأغرب في فن البلاغة والشعر وأبدع في الانشاء بالنظم والنثر فقد قرب الاقصى وترجم عن سر
--	--

قاله الفقير محمد بن محمود الجزائري مفتي السادة الحنفية * بثغر الاسكندرية *
 بتاريخ غرة جمادى الثانية من شهر ر سنة تسع وخمسين ومائتين والف
 (تقر يظ الامام المالكي القاطن بثغر الاسكندرية الان * كان الله له حيث كان)

(بسم الله الرحمن الرحيم) *

الحمد لله حق حمده * وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وجنده *
 لما سرحت النظر في رياض تلك الورد * وارتاحت النفس بنشق عبيرها على
 صفحات الحدود * انشدت مرتجلا * وقلت مجلا

سقيت رياض الورد زاح فصاحة وحزت مقام الفخر فضلا ومنة وطابت به الارواح واقتربت ثغرها فلازلت في طيب الحياة بصحة	فلاحت بروق الدر في النظم والنثر تشير له الاوراق في الطي والنشر وهامت به الاشباح في ذلك الثغر تنال بها كسب المعاصر بالظفر
---	---

قاله الفقير مصطفى بن محمد الجزائري مفتي السادة المالكية بالجزائر غفر له

(تقر يظ حضرة كاشف افندي امده الله بفيض عرفانه) *

(واحسن اليه انا به له على احسانه) *

* (بسم الله الرحمن الرحيم) *

ازهار حمد تزهو في رياض الجنان على مدى الزمان * وثمار شكر يقطفها
بنان البيان والاركان * وجد اول ثناء متسلسلة لا يقطع مددها من ينابيع
الاذهان * ونسائم تضرع تهنيئ في اسحار القبول على غصون الاحسان *
لله الذي علم الانسان ما لم يعلم * واطرب ورق الارواح في سوح دوح مناجاته
فهى من عهد ها تترنم * ومنشور صلوات تنتظم في عقد مجد حضرة صفوة
الكيان * المخصوص بجوامع لوا مع الحكم في كافة الاكوان * محمد المنتخب من نور
الحق جل وعلا * المفاض من اشعته ما ظهر وما بطن من سائر الملائكة المبرز
في الافصاح عن حقائق النصح ودقائق الامثال * الثابت على قدم الصدق
فما حدث به عن نوادر الماضين في الاحوال * حي الله روضته بتحيات
مباركات تطيب منها الورود * واغدق عليها من سماء التكميم ما ترنوى منه
الصدور بمجرد الورود * وسلام على المرسلين * والانبياء والاصحاب والتابعين *
ما غرد قري على قن * وصدق اهل الجنة الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن * اما
بعد فان كتاب الجلستان روضة منقاة من شوك الشوائب وورودها * مدججة
بالوان اللطائف خدودها * قد اثمرت فواكه المنافع في ربيع الاحسان *
وسمت فروع اشجارها اصول سائر الجنان * بعجايب حكمها في طريق السلوك *
جمعت بين اخلاق الفقراء وسير الملوك * وابدعت شمائل البلاغة بما اودعت
من اصائل البراعة * بما روت عن فوائد الصحة وعوائد القناعة * وبلغت كل
راغب في التزهد بصفا الحياة مأمو له * بما تلت من عشق وصبي وضعف وكهولة *
وزخرفت الندم في رباها حديقة رحبه * من شرح آثار التربية في آداب العجبه *
فياءات ثمينة الابواب * مفتحة للطلاب * تشرق كواكبها من المطمع السعدى
في دارة التمكين * وتبتهج الدنيا بها حيث كان الغارس لها مصلح الدين * هذا ولما
كان الشاب النبيه النبيل * الفائق بجواد همته عن مساواة الكفاء في التمثيل *
ولدنا جبرائيل افندي المخلع * لا برحت بشائر الخيرات في اسرته تلح * ممن سلك
جادة الصواب * في الحصول على ثمره ذلك الكتاب * من ان ازهاره لم يحزها
روض قبله * ولا سبقت يد غارسها المثلها يد في التفصيل والجملة * لما انها
متنوعة بما تمسك بطييه من نوافج المشاهدة * وقد غنم من نفائس الذخائر
في ايام المجاهدة * فابرزه في حلة فارسية شخصت لها ابصار العرب * وهبت
على اسماعهم نفحات عرفها فهزتهم اريحية الطرب * ففترس فيه انه درة فريدة

لم تثقب * وزهرة جديدة كانت في ربيع النصح ترقب * فانه وان تطالخت كتب
 المواعظ والاداب * وطافت بايدي الاساتيد من سلافها معطرات الاكواب *
 الا ان هذا المنوال * عزيز المثل * جدير بالاحتفال * سيما وهو فارسي الاصل *
 ولم يتعرب في المسامع من قبل * فطالبته الهمة البهرامية * والنفس العصامية *
 بان يكون اول مترجم لشد هذه الروضة السعدية * في الاقطار المصرية *
 لتندرج في طي نشر اللغة العربية * فيعلم نفعها الفريقين بما هو غاية في بابه *
 ولتظهر في هذه الاقاليم رتبة ذلك الامام وسمو آدابه * فاردت سائل تلك الفكرة
 بالمنع والحرمان * بل نهض على قدم الاجابة وقد ساعدته عواطف المنان *
 حتى ابدعته معترباته عن له الافاضل * ويقر بمجده قس بن ساعدة وسحبان
 وآل * فارتسم في الدائرة الشمسية من اوج العربية * وتجرد عن الملابس
 الاعجمية دون النفائس السعدية * وكل شئ له من اسمه نصيب * وكل مجتهد
 لا بد ان يشاب او يصيب * على اني حين عرضه على عند النهاية * لاحظت انه بلغ
 من درجة الاصابة لبسطة الغاية * وسرحت فكري في خائله * وروحت روي
 برقة شمائله * فوجدته حقيقا بالاطناب في صفة المدح * خليقا بان يضي زنده
 بلا توار ولا قدح * جدير بالتقرىظ في ميدان الصحة والصواب * مستوجبا لان
 يقدم في حلبة الاعجاب * وذلك لما اشتغل عليه من عدم سلخ المعاني * مع وجود
 جودة المباني * والتزام الموافقة لاصله في كل اسلوب * على شاكلة تهيم بها
 العيون والقلوب * وبهذا توضح ان المترجم قد تمكن في فن اللغة الفارسية في امد
 قريب * وتأهل لأن يثني عليه فيها بكل معنى غريب * وقد اثبت له حقيقة ذلك
 بهذه الصحيفة * وجعلتها كلمة باقية في ذكر اوصافه المنيفة * حيث قلت

چودیدم کاستان سعدی عیان	شکفته بازهار تازی زبان
نسیم دکر تازہ و تروزیذ	بتسین او خامه شق شدروان

(تعريبهما المترجمة) *

لما زهت روضة السعدی فی نظری	مذ فحمت بزهور المنطق العربی
سرت بهنا نسمة الارواح لینة	فاس من سیراع المدح بالطرب

فی ۱۲ را س ۵۹ نمة نقه الفقیر الى الله سبحانه وتعالى کاشف افندی البخاری
 الداعی لكافة الامم اعلى وادنى

(تقریظ حضرات اولاد شاه العجم * ومن انضم الى جنابهم وانسجم) *

از قرار تصدیق * و تقریر جناب مستغنی القاب * کاشف افندی و آنچه
بخط فاطر اینجایمان و ظاهر شد با وجود قلت سن و عدم اطلاع کلی * از قواعد
علم فرس بقوت طبع و نیروی ذوق عبارات و مضامین * کلمات رانظما
و نثر بسیار خوب و در نهایت مرغوب * نقل و تحویل بلسان عرب نمود و از روی
سلیقه و فهم نکات را مطابق و لطائف را موافق باصل اقتفا کرده * و معانی
و مقاصد را بشیرینی و رنگینی از پارسی بتبازی آورده بود * نجسته کتابی که
در عباراتش بلاغت عجمی و فصاحت عربیست اگر قلیل دقتی نماید و اندک
اوقات مصروف دارد انشاء الله در فن نگارش بمرتبه اعلی و درجه اقصی
خواهد رسید

شاهزاده سیف	شاهزاده شجاع	عبد الغفار	الفقیر احمد
الدوله شیرازی	الدوله شیرازی	الحسینی المتخاص	الحسینی المتخاص
قاچار	قاچار	بکشته	بکشته

(تعمیم مترجمه) *

بما استقر فی التصدیق من جناب * مستغنی الالقاب * کاشف افندی التحریر *
فی هذا التحریر * و علی ما ظهر لهذا الخاطر * الفاتر * انه مع وجود صغر السن *
و عدم الاطلاع الکلی * من قواعد علم الفرس علی دقائق الفن * بقوة الطبع و حدة
الذوق حول عبارات الجلسات مترجما * و نقل مضامینا نثر او ناظما * بغایة
الجمال * و نهایت المرغوب من الکمال * بوجه السلیقة و الفهم اقتنی الاصل
فی مطابقة النکات * و موافقة اللطائف المحبکات * و اتی بالمقاصد و المعانی مع
الحلاوة و الجمالة من الفارسیة الی العربیة * فكان کتابا مع العظم فی الدرجة العلیة *
اذ حوی بعبارة بلاغة العجم * و فصاحة العرب لما انسجم * فان ابدی دقة
قلیلة * و صرف اوقاتا بيسيرة فی هذه الهمة الجمیلة * بمشیئة الله یصلی من فن الكتابة
الی المرتبة العلیا * و الدرجة القصوی

(تقریر طبع سعاد ساهی باشا قوامان انشاء * بلغه الله ماشاء) *

کاستان حضرت سعدی مرحوم کیم انک
هر ورق ذکر دانی بوی فیض الیه شاداب اولور
اجتناء بار آثار معارف ایلین
جبرئیل اسنا حیات دایم الیه شایب ولور

* (تعريبهما مترجحه) *

حبت روضة السعدى تخص برجة | شذا الفيض من اوراقها المتصفحا
ومن ثمر العرفان فيها من اجتنى | جبريل يغدو بالصفاء متروحا

* (تقريظ سعادة كامل باشا كذلك * لابرح طالع سعده في ارفع المسالك) *

كلستان سعدى شيرازى بي | ترجمه ايتش دمشق جبرئيل
كاشف وكشته ايدوب تقريظ انى | بنده تصديق ايلدم بي قال وقيل

* (تعريبهما مترجحه) *

جلستان سعدى لشيراز منتمى | ترجم من صنع الدمشقي جبريل
وقرظه بالمدح كشته وكاشف | فصدقت ايضا دون قال ولا قيل

* (تقريظ حضرة صبحي بيك المعظم * لزال لؤلؤ مجده في عقد العلى منظم) *

كلستان شيخ سعدى اولوب كلجين فيض | نشر بوى معرفت ايتدى دمشق جبرئيل
ترجمه قلمش لسان نازى به همت ايدوب | اولدى زجتكش مكافاتن ويره رب جليل

في ٢٩ جاسنة ١٢٥٩

* (تعريبهما مترجحه) *

في روضة السعدى روض الفيض قد | نشر الشذا من عرفه جبريل
اهتم في تعريبه بمشقة | فتوا به عند الجليل جليل

يقول مترجم كتاب روض الورد * سالك الله به جادة الصواب والرشد * ان انواء
التقاريط والننا * قد أغدقت على هذه الحديقة بما هو فوق المنى * مما يوضع به
نشرها * ويرى هومنه بشرها * وتتراقص بسماعه ورق الاسماع * وتترقح بعرفه
صدور الاوزان والاسجاع * فصار يجب الحمد لله على ذلك لمزيده في الاحسان *
اذ ليس لحاسد بعد تلك الشهادة لسان * ولم يبق الا الوفاء بتذليلها يدوانه
العربى طريق الوعد * ليكون لتاجها طراز منتسجا على منوال السعد * فها هو
تاجيك من غرره نفائس الابكار * وعرائس الافكار * مما يجب على السمع
فيه باب القبول * وشكر الموفق للجمع بينهما بما هو اقصى المأمول

* (ديوان عربى انشاء مصلح الدين السعدى الشيرازى من ضمن كلياته) *

* (قصيده) *

حبست بجفنى المدامع لا تجرى | فلما طغى الماء استطال على سكرى
نسيم صبا بغداد بعد خرابها | تميت لو كانت تمر على قبرى

لان هلاله النفس عند اولي النهي
 زجرت طبيبا جس نبضى مداويا
 لزمنا اصطبارا حيث كنت مفارقا
 تسألني عما جرى يوم حصرهم
 ادبرت كؤوس الموت حتى كأنه
 فقد ثكلت ام القرى ~~والكعبة~~
 على جدر المستنصرية ندبة
 نوائب دهر ليتني مت قبلها
 محابر تبكي بعدهم بسوادها
 لحى الله من يسدى اليه بنعمة
 مررت بصخر الراسيات اجوبها
 ايانا صبحي بالصبر دعي وزفرني
 تهتم شخصي من مداومة البكا
 وقفت بعباد ان ارقب دجلة
 وفائض دمي في مصبة واسط
 فخرت مساه العين فازددت حرقة
 فلا تسألني كيف قلبك والنوى
 وهب ان دار الملك ترجع عامرا
 فأين بنوا العباس مفتخر الوري
 غدا سمرا بين الانام حديثهم
 وفي الخبر المروي دين محمد
 أغرب من هذا يعود ~~كما بدا~~
 فلا انحدرت منها جداول روضة
 كأن دم الاخوين اصبح نابسا
 بكت سموات النبت والشج والعضا
 اذكر في اعلى المنابر خطبة
 صفادع حول الماء تلعب فرحة
 تراجت الغربان حول رسومها
 ايا احمد المعصوم ليس تحسر

احب لهم من عيش منقبض الصدر
 اليك فاشكو اي من مرض يسرى
 وداء فراقى لا يعالج بالصبر
 وذلك مما ليس يدخل في الحصر
 رؤوس الاسارى ترجح من السكر
 مدامع في الميزاب تسكب في الحجر
 على العلماء الراسخين ذوى الحجر
 ولم ارعد وان السفينة على الخبر
 وبعض قلوب الناس يألف بالغدر
 وعند هجوم البأس احلك من خبر
 كخنساء من قطر البكاء على صخر
 أسوضع صبر ~~والكعبود~~ على الحجر
 وتهادم الجرف الدوارس بالخر
 كمثل دم قاتن يسيل الى البحر
 يزيد على مية البحيرة والجزر
 كما احترقت جرف الدما مل بالفجر
 جراحة صدرى لا تبين بالسبر
 ويغسل وجه العالمين من العفر
 ذورا الخلق المرضى والغرر الزهر
 وذا سمري المسامع ~~كالسم~~
 يعود غريبا مثل مبتدأ الامر
 وتسبي ديار السلم في بلد الكفر
 وخافاتها لا أعشبت ورق الخضر
 يدبج قتلى في جواتبها الحمر
~~كثرة~~ ما ناحته غادية النصر
 ومستمعهم بالله لم يك في الذكر
 أصبر على هذا ويونس في القعر
 فأصبحت العنقاء لازمة الوكر
 وروحك والفردوس عسر مع اليسر

وجنات عدن حفت **ب**كاره
 تمن بطيب العيش في متعدد الرضى
 ولا فرق ما بين القليل بميتة
 تحية مشتاق والف ترحم
 هنيئاً لهم **ك**أس المنية مترعا
 فلا تحسبن الله مخلف وعده
 عليهم سلام الله في **ك**كل ليلة
 أبلى من امر الخلافة رتبة
 فليت صمناخي صرّ قبل استماعه
 عدون حفايا سببها بعد سبب
 لعمر **ل**و عانت ليلة فخرهم
 كان صباح الأسر يوم قيامة
 ومستصرخ بالمرودة فأنصروا
 تقوم وتجتو في المحاجر والكوى
 يسوقون سوق المعز في كبد الفلا
 جالين سببا سافرات وجوهها
 وعثرة قنطوراء في **ك**كل منزل
 لقد كان فكرى قبل ذلك نائرا
 وبين يدي صرف الزمان وحكمه
 وقفت بعبادان بعد سرائها
 محاجر ثكلى بالدموع **ك**كريمة
 نعوذ بعفو الله من نار قنسة
 كأن شياطين القبور تفلتت
 بدا وتعالى من خراسان قسطل
 الى م تصاريف الزمان وجوره
 رعى الله انسانا يقط بعدهم
 اذا كان للانسان عند خطوبه
 الانبا الايام ترجع في العطا
 ورائك يا مغرور خنجر فاتك

فلا بد من شوك على فتن البشر
 ودع جيف الدنيا لطائفة النسر
 اذاقت حيا بعد رمسك والنحر
 على الشهداء الطاهرين من الوزر
 وما فيه عند الله من عظم الاجر
 بان لهم دار **ال**كرامة والبشر
 بمقتل زوراء الى مطامع الفجر
 هلم انظروا ما كان عاقبة الامر
 بهتك اساتير المحارم في الاسر
 وخاتم لا يسطعن مشيا على جسر
 كان العذارى في الدجى شهب تسرى
 على اعم شعث تساق الى الحشر
 ومن يصرخ العصفور بين يدي صقر
 وهل يختفى مشى النواعم في الوعر
 عزائر قوم لم يعودن بالزجر
 كواعب لم يبرزن من حلك الخدر
 تصيح باولاد البرامك من يسرى
 فأحدث امر لا يحيط به **ف**كرى
 معللة ايدى الكياسة والخبر
ككان حصيبا في منى بدم النحر
 وان بخلت عين الغمام بالقطر
 تؤجج من قطر البلاد الى قطر
 فسال على بغداد عين من القطر
 فعاد **ك**كما لا يزول عن البدر
تكلفنا ما لا يزول من الضر
 فان اسي زيد لقد جاء من عمرو
 يزول الغنى طوبى لمملكة الفقر
 ولم تكس الا بعد كسوتها تعرى
 وانت مطاطى لا تفريق ولا تدرى

ككناقة اهل البدو ظلت جولة
 وسائر ملك يقتفيه زواله
 اذا شئت الواشي بموتى فقل له
 ومالك مفتاح الكنوز جميعها
 اذا كان عند الموت بالمال فرقنا
 رجحت الهدى ان كنت عامل صالح
 كما قال بعض الطاعنين لقرنه
 أمدخر الدنيا وتاركها امي
 على المرء عار كثرة المال بعده
 عفا الله عناما مضى من جريمة
 وصان بلاد المسلمين تقيّة
 مليك غدا في كل بلدة اسمه
 لقد سعد الدنيا به دام سعيه
 كذلك تنشالينة هو عرقها
 ولو كان كسرى في زمان حياته
 يشكر الرعايا صين من كل قنّة
 يبالح في الانفاق والعدل والتقى
 وبالشعر ايم الله لست بممدّح
 هنا لك يتقادون علما وخبرة
 جرت عبراتي فوق خدي كآبة
 ولو سبقتني سادة جل قدرهم
 ففي السمط يا قوت واعل زجاجة
 فخرقة قلبي هي جنتي لنشرها
 سطرت ولولم أغض عيني على البكا
 احداث اخبار ايضيق بها صدرى
 ولا سيما قلبي رقيق زجاجة
 ألا ان عصرى فيه عيش مكدّر
 ورب الحجي لا يطمنن بعيشه
 سواء اذا مات وانقطع المنى

فان لم تطق جلا تساق الى العقر
 سوى ملكوت القائم الصمد الوتر
 رويدك ما عاش امرؤ ابد الدهر
 لدى الموت لم تخرج يداه سوى صفر
 لكان جديرا بالتعظيم والكبر
 وان لم تكن والعصر انك في خسر
 بسم القفى تبت معانقة السمر
 لدار غدا ان كان لا بد من ذخ
 وانك يا مغرور تجتمع للفخر
 ومن علينا بالجليل من الستر
 بدولة سلطان البلاد ابي نصر
 عزيزا ومحبو باكيوسف في مصر
 وأيده المولى بألوية النصر
 وحسن نبات الارض من كرم البذر
 لقال الهى اشد دبدولته أزرى
 وذلك ان اللب يحفظ بالقشر
 مبالغة السعدى في نكت الشعر
 ولو كان عندي ما يبابل من سحر
 ويستخب القول الجليل من الهجر
 فأنشأت هذا في قضية ما يجرى
 لما حسنت منى محاورة القدر
 وان كان لي ذنب يكفر بالعدر
 كما فعلت نار النجار بالعطر
 لرقق دمي حيرة فحيا سطرى
 واجل اخطارا ينوء بها ظهري
 وباطيها لولا المات على الاثر
 فليت عشاء الموت نادى في العصر
 فلا خير في وصل ترادف بالهجر
 أمخزن تبين بعد موتك ام تبهر

* (غيرها) *

<p>إذا وعظت وقلبي بجلد قاسي اني على فرط ايام مضت آسي شيا فحق متى يسود كتراسي لالهو بعد اشتعال الشيب في راسي تبشرت وبوجهي صفرة الياس عندي وان حسنت في عين الناس ان كنت حامل اوزاري وأدناسي لم يستطع جلدا في حر ديماس سألتك العفو اني عخطي ناسي في الحشر يارب فارحني لافلاسي رغما لابليس لا يشمت بابلاسي لا افتضح بين جيرانى وجلاسي فما على الخلق يا بشرى من باس</p>	<p>عيب على وعد وان على الناس ربي اعف عني وهب لي ما بليت اسي مر الصبي عبثا وايض ناصيتي يا لهف عصر شباب مر لاهية يا جلتا من وجوه الفائزين اذا سرا ترى يا جليل السر قد جيت يا حسرتي عند جمع الصالحين غدا وهل يقر على حر الحميم فتي يا واعد العفو عن العطاء نسوا اذا رجعت عبيدا احسنوا عملا واصفح بجدك يا مولاي عن زللي واحشرن اعمى ان استوجب لائمة ان يغفر الله لي من جرّة سلفت</p>
--	--

* (غيرها) *

<p>فاحذر يفوتك صيد يا ابن صياد وقاطع البر محتاج الى الزاد هل يطمئن صحيح العقل بالعمادى ريح تمربا ككام واطواد لا فرق بين سقلاط ولباد الا ومنزله رجب لقصاد في مصرف الخير لا باغ ولا عادى أيقن بأنك محشور لميعاد ملا يبلغه تهليل عباد والبر احسن طاعات واوراد وانفع خليك وانفع غله الصادى ان الثعالب ترجو فضل آساد والشكري قصر عن انعامه البادى هذى نصيحة آباء لأولاد</p>	<p>مادام ينسرح الغزلان في الوادى اعلم بأن امام المرء بادية يا من تلك مألوف الذين عدوا وانما مثل الدنيا وزينتها اذ لا محالة ثوب العمر منتزع ما لابن آدم عند الله منزلة طوبى لمن منح الدنيا وفرقها كما ييقن ان الوقت منصرف وربما بلغت نفس بجودتها ركب الحجاز تجوب البر في طمع جدوا بتسم وتواضع واعف عن زلل ولا يضرك عيون منك طامحة وهل تكاد تؤدّى حق نعمته ان كنت يا ولدى بالحق منتفعا</p>
--	--

والاوانت رشيد قبل ارشادي
هذي طوية سادات واجباد
ان النصيحة مألوفى ومعتادى
شرعت فى منهل عذب لوراد
تكاد ترقص كالنعمان للحادى
بلغتنى املا رنما لحسادى
اليك الا اراد الله اسعادى
اذ لا يشبه اعيان باحساد
وامطرند العلى الحضر والبادى
يانعمة الله دوى فيه وازدادى
ما اهتز روض وغنى طيره الشادى
بقاء سمسة فى كبر حداد

ولن اخصل من بين الانام بها
هذي طريقة سعدى بين من سلفوا
لا تعتنى على ما فيه من عظمة
قرعت بابك والاقبال يهتفبى
غنيت باسمك والجدران من طرب
يادولة جمعت شملى برويته
بالسعد الناس جدا ما سعى قدى
انى اصطفيتك دون الناس قاطبة
دم ياسحاب لحد العرش منبسطا
خير اريد بشيراز حلت بها
لازلت فى سعة الدنيا ونعمتها
تم القصيد وابقى الله شانكم

(غيرها)

ما اوجب الشكر من تجديد الآله
واستبظ الدر من غايات دأمايه
نصرا وبالع فى تمكين اعبائه
مولى تقاضرت الا وهام عن رائه
وحل داهية الالباعدائه
وما هنالك مثن حق اثنائه
شيراز ما كان يرجو البر من دائه
والعالمون حيارى دون احصائه
بحق ما جمع القراءن من آئه

الحمد لله رب العالمين على
واستنقذ الدين من كلاب سالبه
بقائد نصر الاسلام دولته
كهف الامائل نخر الدين صاحبنا
ما انحل منعقد الابهامته
يثنى عليه ذوق الاحلام اجمعهم
لولم ين به رب العباد على
فالحمد لله جدا لا يحاط به
لازال فى نعم والحق ناصره

(غيرها)

ومن صاح وجدا ما عليه جتاح
وقد غلب الشوق الشديد فباحوا
وسائر ليل المبتلين صباح
ويسقون من كأس المدام مع راح
اذا كان من عند الملاح ملاح
ونفسى وعقلى والسماح رباح

تعذر صمت الواجدين فصاحوا
سر واحد يث العشق ما أمكن التقي
أسرى طيف من يجلو بطلعتيه الدجى
يطاف عليهم والجليون نوم
واقبح ما كان المكاره والاذا
سمعت بدنياى ودينى ومهجتى

ولولم يكن سمع المعالي لاهلها
اصبح اشتياقا كلما ذكر الحى
ولا بد من حى الحبيب زيارة
هنالك رأسى فرصتى ومنيتى
يقولون لثم الغانيات محرم
الا انما السعدى يشواق اهله

سماع الاغانى زخرف ومزاج
وغاية جهد المستهام صباح
وان ركت بين الخيام رماح
حياتى وموت الطالبين نجاح
وسفك دماء العاشقين مباح
تشوق طير لم يطعه جناح

(غيرها)

رضينا من وصالك بالوعود
تركت مدامعى طوفان نوح
نفرت بجانبى فاضفر وردي
صرمت حبال ميثاقى صدودا
متى امتلأت كؤوس الشوق يغنى
واصبح نوم اجفانى شديدا
أليس الصدر انعم من حرير
وكم تحل عقدة سلك دمعى
اكاد اطير فى الحب اشتياقا
لقد افتننى بسواد شعر
واسفرن البراقع عن خدود
وعترشن العقائض مرسلات
غداثر كالصواعج لاويات
ليالى بعدهن مساء موت
الا انى شغفت بهسن حقا
ولوانى كرت ما بى ليس يخفى
تشابه بالقيامه سوء حالى
لقد جلت صروف الدهر عزمى
نهضت اسير فى الدنيا انطلاقا
ولازمنى لزام الصبر حتى
من استحمى بجاه جليل قدر

على مانت ناسمة العهود
ونار جوا نحي ذات الوقود
فعودى ربما يخضر عودى
وألزمهن كالخيل الوريد
أنين الوجد عن نغمات عود
لعلك اى مليحة ان ترودى
فكيف القلب اصلب من حديد
لربات اللائى والعقود
اذا ما اهتز بانات القدود
وحجرة عارض وبياض جيد
اقول تحمرت بدم الكبود
يظن كليله الدنف الوحيد
قد التفت على اكر النهود
ويوم وصالهن صباح عيد
وكيف الحق يستر بالجود
تحير ظاهرى ادنى شهودى
والا لم تكن شهدت جلودى
على جوب القفار وقطع بيد
فأوثقنى المودة بالقيود
سعدت بطلعة الملك السعيد
لقد اوى الى ركن شريد

(غيرها)

أُطْلِعْ شَمْسَ بَابِ دَارِكَ أَمْ بَدْرَ
تَمِيسَ وَلَمْ تَحْسَنْ إِلَى بِنْتِ طَرَّةَ
أَكَادِمَتِي تَمِيشِي لَدَى تَبَخْتَرَا
تَوَارَيْتَ عَنِّي بِالْحِجَابِ مَغَاضِبَا
أَلَمْ تَرْنِي أَحَدِي يَدِي بَسَطْتَهَا
أَتَأْمُرْنِي بِالصَّبْرِ عَنْكَ جِلَادَةً
أَبَاحَ دَمِي تُغَرِّبُ سَمَ ضَاحِكَا
وَرَبِّ صَدِيقِي لَأَمْنِي فِي وَدَادَهَا
أَسِيرُ الْهَوَى أَنْ شَتَّتَ قَاصِرَ شِكَايَةٍ
وَمَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ الَّذِي أُنَاقَتَهُ

(غيرها)

أَنْ هَجَرْتَ النَّاسَ وَاخْتَرْتَ النُّوَى
زَمَنَ عَوَجِ ظَهْرِي بَعْدَ مَا
طَالَمَا صَلَتْ عَلَى أَسَدِ الشَّرَى
كَيْفَ لَهْوَى بَعْدَ أَيَّامِ الصَّبَى

(غيرها)

عَلَى قَلْبِي الْعَدُوَانُ مِنْ عَيْنِي الْقَى
مَسَافِرُ وَادِي الْحُبِّ لَمْ يَرْجُ مَخْلَصَا
مَتَى طَلَعَ الْبَدْرُ اسْتَضَاءَتْ صَبَابَةً
وَهَذَا هَلَالُ الْعِيدِ أَمْ تَحْتَ بَرْقَعِ
عَلَتْ زَفْرَانِي فَوْقَ صُوبِ جَدْرَاهُمْ
كَأَنْ جَفَوْنِي عَاهَدَتِ بَعْدَ بَعْدِهِمْ
تَعَبْتُ الْهَوَى حَتَّى زَلَلْتُ عَنْ الْهَدَى
وَأَنْ كَانَ بِلَوَايَ وَذَلِي يَبَابِكُمْ
عَشِيَّةَ ذِكْرٍ كَمْ تَسِيلُ مَدَامَعِي
رِسُومُ أَصْطَبَارِي لَمْ يَزَلْ مَطَرُ الْأَسَى
أَيْمَنُ مَشْلَى مِنْ مَلَاذِمَةِ الْهَوَى
وَمَا كَانَ قَلْبِي غَيْرَ مُحْتَبَسِ الْهَوَى
أَلَمْ تَرْنِي فِي رَوْضَةِ الْحُبِّ كَلَمَا

دَعْتَهُ إِلَى تَيْبَةِ الْهَوَى فَأُضِلْتُ
سَلَامَ عَلَى سَكَّانِ أَرْضِي وَحَلَقِي
بِمَا فِي قَوَادِي مِنْ بَدْوٍ رَاسِكَةٍ
يَلُوحُ خِيَالِ الْعَيْنِ شَبَهَ أَهْلَةٍ
غَدَاةً اسْتَقْلَوْا وَالْمَطَايَا أَقْلَتْ
بَانَ لَمْ تَزَلْ تَكِي أَسَى وَتَأَلَّتْ
أَثْمَتُ أَعْدَائِي وَأَنْتُمْ أَخْلَقْتِ
فَأَشْكُرُ بِلَوَايَ وَأَرْضِي بِذَلَّتِي
وَبِي ظَمَأُ لَا يَنْقَعُ السَّيْلُ غَلَقْتِ
بِهَتْمِهَا حَتَّى عَفَتْ وَأَضْمَحَتْ
فَدَى اللَّهُ عَيْشِي بِالْغُرُورِ وَدَوْلَتِي
وَقَدْ خَلَيْتُ فِي النَّفْسِ قَلَّةَ حِيلَتِي
ذَوْتَ مَطَرَتْ سَحَابِ الْعَيُونِ فَبِلَتْ

وما كان قبل المسلمين محزوما
وهانفس السعدى ازكى تحية
لحى الله شرب الخمر كيف استجملت
تبلغكم ريح الصبا حيث حلت

(غيرها)

ملك الهوى قلبى وجاس مغيرا
اضحت على يد الغرام طويلة
يا ناقلا عني بأنى صابر
من منصفى بمن يقدر جوره
لم يرضنى عبدا وبين عشيرتى
ياسألى عن يوم جدر حيلهم
لم يحتبس ركب بواد معطش
كم أتقى هيف القدود تجانبها
هل يطفئ الصبر نار جوافى
وكواعب الخير استوين كواعبا
ودا الاسارى ان يفك وثاقهم
ان حار خل يستعين نظيره
زجر الاعادى لوعتى وتجبى
ان لم تحس بزفرتى وتشوقى
يا صاحى يوم الوصال منادما
اهديت يا نفس الربيع تحية
عجى بأنى لست شارب مسكر
صرفاحا عقلى ورد قراءتى
ظمأ بقلبي لا يكاد يسيغه
ماذا الصبى والشيب غير لمتى
يا بالغاً بخليله لك نعمة
قطع المهامه واحتمال مشقة
حسوا المرأى فى كوؤوس ملامه
يا من به السعدى غاب عن الورى
وجلالة المظنون لا يتخيل
صلى ودع مترصد الامل البعيد بان يكون مع الزمان صبورا

ونهى المودة ان اصيح فقيرا
وذراع صبرى لا يزال قصيرا
لقد افتريت على قول زورا
عدلا ويجعل طاعنى تقصيرا
ما كنت ارضى ان اكون اميرا
ما كان الالية ديجورا
الاجعت من البكاء غديرا
ويغترنى كحل العيون غرورا
ومعالم الاحباب تلح نورا
وأهله الحى اكملن بدورا
وأود انى لا ازال اسيرا
الا خليلا لم يجده نظيرا
ماللا حبة يعرضون نفورا
أنصت قسمة للبكاء خيرا
كن لى لىالى بعدهن سميرا
ام جئت من بلد العراق بشيرا
واظل من مسكر الهوى مخورا
شعرا و غير مسجدي ما خورا
رشف الزلال ولو شربت بحورا
وكفى بتغير الشباب نذيرا
احذر فديتك ان تكون كفورا
رضى الاحبة لا اظن كثيرا
حلوا اذا كان الحبيب مديرا
ارفق بمن أضفى اليك فقيرا
ان لم يكن يغنى لى حقيرا
ولعل

ولعل ان تبيض عيني بالبكا | أرتديوما النقيك بصيرا |

(غيرها)

<p>تضييق على نفس يحجور حبيبها وبيني وبين الحى بيد أجوبها فيا حبذا تلك الليالى وطيبها وفى يد حوراء المحلة كويها تقرض أحشائي ويخفى ديبها فنار غرامي ليس يطفى لهيبها وروضة حبي لا يحف رطيبها وان لم يكن طوقان عيني ينوبها وما ضر سلى ان يحن كئيبها واطيب ما يكي الديار غريبها</p>	<p>حدائق روضات النعيم وطيبها ايا ليت شعري اى ارض ترحلوا ذكرت لىالى الوصل واشتاق باطنى ومجلسنا يحكى منازل جنة بقلي هو كالتل يا صاح لم تزل فلا تحسبن البعد يورث سلوة وجلباب عهدى لا يرث جديده سقت سحب الوسمى غيطان ارضكم منازل سلى شوقى كآبة يكث مقل السعدى ما ذكر الحى</p>
--	---

(غيرها)

<p>وترانى من فرط وجدى أهيم ونهار الفراق ليل بهيم وفراق الانيس داء اليم أه لو كان فيه قلب رحيم يا عديم المثال قلبي عديم واقضاحى بكم ضلال قديم مع ذكر الحبيب روض نعيم ثم يخشى الملام فهو ملهم</p>	<p>فاح تشرا الحسى وهب التسيم ان ليل الوصال صبح مضى ووداع النزىل خطب جزيل فتن العابد ين صدر رحيم يا وحيد الجمال عشقى وحيد سألوقى عنكم احتمال بعيد أجعلتم بأن نار حميم كل من يدعى المحبة فيكم</p>
---	---

(غيرها)

<p>وفى باطنى سم كلدغ العقارب يكاد سهر ان الليالى الغياهب أليس لهم فى القلب ضربة لازب بلى فى مضيق الحب أغدر صاحب وبى صمم عما يحدث عائبى يخايلنى ما بين جفنى وحاجبى ومطمع محتال ومخلص هارب</p>	<p>على ظاهرى صبر كنسج العناكب ومغتمض الاجفان لم يدر ما النبى وان أتمد واسف اللواخط فى الكرى أقر بأن الصبر أزم مؤنس ويجبى فى حبرهم من به عى ومن هووى بعد المسافة بيننا خليلى ما فى العشق ما من داخل</p>
--	--

وليس بمغصوب الفؤاد ~~شك~~ كاية
 طربت وبعد القول في فم منشد
 أيتلفني نبل ولم أدر من رمي
 ترى الناس سكري في مجالس شربهم
 اخلاي لا ترثوا الموتى صباية
 لعمر لئان خوطبت مت مت راضيا
 لقد مت السعدى خلايلومه
 وان عتبوا ذرهم يخوضوا ويلعبوا

وان هلك المغصوب في يد غاصب
 سكرت وبعد الحجر في يد ساكب
 أيقنتني سيف ولم ارضاربي
 فهما انا سكران ولست بشارب
 ثوت الفتى في الحب اعلى المناصب
 سيدعثنى خيا حديث مخاطبي
 على حبكم نقت العدو والمحارب
 فلي بك شغل عن ملامة عاتب

(غيرها)

ان لم امت يوم الوداع تأسفا
 من مات لا ~~تبع~~ كوا عليه ترجما
 ياطيف ان غدر الحبيب مجابيا
 لما حدا الحمادى وجد رحيلهم
 ساروا بأقصى من جبال تهامة
 ياسائلى عن بليت بحبه
 ماذا يقال ولا شبه لحسنه
 كشفن عما فى البراقع مخفف
 هل يقنعن من الحبيب بنظرة
 اوقفت راحلتى بأرض مودعى
 منهم اليهم سكرتى وتوجعنى
 سعدى صبرا ثم صبر لم يكن

لا تحسبوني في الموتة منصفاً
 وابكو الى فارق المتألفا
 بينى وبينك موعدان يخلقا
 ظفر العدو بما تناقل واشتقى
 قلبا فلا تذر الدموع قتلقا
 ابت المحاسن أن تعد وتوصفا
 لو كان هذا مثل ذلك يكتفى
 وتركن ما تخفى الصدور مكشفا
 ظمآن لو شرب البحيرة ما اكتفى
 ومكثت حتى ان مللت الموقفا
 ما ان ظفرت ولم اجد مستنصفا
 فى العشيق الا ان يكون تكلفا

(غيرها)

اصبحت مفتونا بأعين اهيفا
 واستر فى دين المحبة بدعة
 وطريق مسلوب الفؤاد تحمل
 دع لوعتى بسهام لحظ فأتك
 صياد قلب فوق حبة خاله
 لاغروا ندف الحكيم بمثله
 كيف السبيل الى الخيال برقة

لا استطع الصبر عنه تعففا
 اهوى وان غضب الرقيب وعنفا
 من قال آه من الحفاء فقد جفا
 من رام قوس الحاجبين تهدفا
 شركا يصيد الزاهد المتقشفا
 لو كان جالينوس اصبح مدهنفا
 والظرف مذر حل الاحبة ما غنفا

وامر في جسمي لطافة سعده
رقت جلا ميد الصخور لشدتي
هذا وما السعدى اول عاشق
فأصبيه منها دق واضعفا
ما أن قلبك أن يميل ويعطففا
انت اللطيف ومن رآك استلطفا

(غيرها)

متى جمع شملي بالحبيب المغاضب
اظن الذي لم يرحم الصب اذ بكى
فقدت زمان الوصل والمرء جاهل
تجانب خلى والوداد ملازمي
ولم اربعد اليوم خلايلومني
اليك بتعنيف التوائب عن فتى
لقد هلكت نفسي بتولية الهوى
اشبه ما ألقى بيوم قيامه
وان سجع القمري صبحا اهمنى
ارى سحبا في الجو تظر لؤلؤا
الى م ر جائى فيك والبعد عائق
ومن ذا الذى يشفق دونك جنة
عزيز على السعدى فرقة صاحب
وهذا كتاب لارسالة بعده

وكيف خلاص القلب من يد سالب
يقايس مسلوب الفؤاد بلاعب
بقدر لذى العيش قبل المصائب
وفارق القى والخيال مواظبي
على حبكم الانايت بجانب
سبته لحاظ الغايات الكواعب
وكم قلت فيما قبل يا نفس راقبي
وسيل دموعي بانتشار الكواكب
لفرقة احبابي كصرخة ناعب
على رد من ابكى على كحاصب
وكيف اضطبارى عنك والشوق جاذبي
دع النار مشواى وانت معاقبي
فطوبى لمن يختار عزلة راهب
لقد ضج من شرح المودة كتابي

(غيرها)

قوما اسقياني على الريحان والاس
صهبا تحي عظام الميت ان تقطت
دربا لصحاف على التدمان مصطحا
هات العقار وخذ عقلي مقايضة
واجل الظلام بشمس في يدي قمر
روحي فدا بدن شبه اللجين ولو
اييت والناس هجعي في منازلهم
حث المطايا بنظم يوم فرقتهم
انى امرؤ لا ابالي كلما عزلوا

انى على فرط ايام مضت آسى
على الثرى نقطة من رشفة الحاسى
الاعلى بجلى الطاس والكاس
اعل تقذنى من قيد وسواسى
تحكى براحتيه محراب شماس
سطا على بقلب كالصفى القاسى
يقطان اذكر عهد النائم الناسى
وغن شعري بطيب وقت جلاسى
ان شئت يا عادلى قسم بادي الباسى

(غيرها)

ياندبي قسم سحيرا * واسقني واسق النداما
 خلني اسهر ليلى * ودع الناس نياما
 اسقنيها ان وجدت السرعد قد ابكى الغماما
 وسقني الازهار في الرو * ض من الضحك ابتساما
 في زمان سمج الطير على الغصن وحاما
 واوان كشف الور * دعن الوجه لثاما
 ايها العاقل أف * لبصير يتعاضى
 فزبها من قبل ان يجعلك الدهر خطاما
 قل لمن غير اهل الحب بالجهل ولاما
 ما عرفت الحب ههنا * ت ولاذقت الغراما
 من تعدي زمن القر * صة كلا او ههنا ما
 ضيع العمر أ يوما * عاش ام خسرنا عاما
 لا تلني في غلام * اودع القلب سقاما
 فبداء الحب كم من * سيد اضحى غلاما
 يشهى منه قلبي * شادنا يسقى المداما
 وعلى المحضر منشو * رورند وخراما
 من دلال سلب العقل اذا قال كلاما
 وجمال غلب الغصن اذا مال قواما
 يا عذولي قني الصبر الى كم والى ما
 انا لا اعبأ بالناس * س ولا اخشى الملا ما
 ما على العاقل من لو * م اذا مر واکراما
 لكن الجاهل ان خا * طبني قلت سلاما

* (غيرها) *

يا ملول الجمال رققا بأشري * يا صحاة ارجو ابقا بي سكر
 قد أذعتم روائع المسك طيبا * وبهرتم محاسن الورد بشرا
 كنسيم النعيم حيث حملتم * جل يا لوافدين روح وبشري
 مقل عمت بيابل هارو * ت على ان يعلم الناس سحرا
 عاذلي كف عن ملاحي قهها * قد جئت بالنصيحة فكبرا
 ذر حديثي وما على من الشو * ق اذا لم تحط بذلك خبرا

بت أستجهل الصيانة في الحب واصبحت بالصباية مغرى
 تركتني محاجر العين اغدو * هائمًا في محاجر اليد قفرا
 انثر الدمع حين انظم شعري * فأتم الحديث نظما ونثرا
 جرات الحسد وداخر قن قلبي * وتيقن في الجوانح جبرا
 انالوا جناية الطرف ما كما * ن فؤادي الضعيف يحمل وزرا
 انما قصتي كوازرة كلفها جور ظالم وزر اخرى
 عيل صبري على حديث غرام * لو حكيت الجبال ابكيت صغرا
 واقتتاني بنحر كل غزال * ينجر الناظرين بالوجد نحرًا
 وبرود الربى تطل تنادي * ما لهذا النسيم حمل عطرا
 ابدا لا افيق من سكر عيشي * ان سقتني من المراثي نحرًا
 ايها الظاعنون من حي ليلى * عجي كيف تستطيعون صبرا
 لك يا قاتلي من الحسن شظرا * ن وخليت لابن يعقوب شظرا
 دمت يا كعبة الجمال عزيزا * وبك الهائمون شعثا وغبرا
 لاني ان تركت لهو حديثي * فبأي الحديث اشرح صدرا
 ظل عمري تصاييا واعمرى * يحدث الله بعد ذلك امرًا

* (غيرها) *

لحي الله بعض الناس يأتي جهالة	الى ساق محبوب يشبه باليزد
وساق حبيبي حين شمر ذيله	كردن حرير مثله ورق الورد

* (غيرهما) *

جاء الشتاء يبرد لا مرده له	ولم يطق حجر قاسي يقاسنيه
دع الكباب وملئ الكيس يا اسفا	على كساء يغطي في دياجيه
لا كأس عندي ولا كافون يدقني	كفي ظلام وكيسي قل ما فيه
ارجوك مولاي فيما يقضى ألى	والعبد لم يرج الامن مواليه

* (غيرها) *

انا دلال ابنة الكرم * لا بناء الكرام
 اجلب الراحة والراح * اح لقلب مستهام
 التقي وشف الثنايا * بعد اهلا لالضرام
 هكذا باطالب الوصل * احتل حر الغرام

* (غيرها) *

يقولون كافات الشتاء كثيرة | وما هي الا فرد كاف بلا مترا
اذ انلت كاف الكيس فالكل حاصل | لديك وباقي الصيد يلقي مع الفرا

* (غيرهما) *

رايت في السوق شخصا وهو مجتاز | فقلت للناس من ذاقيل بزاز
برزت محاسنه قلبي فقلت لهم | بزازكم لقلوب الناس بزاز

* (مفرد) *

ولا تلقين الشوق مادمت مفلسا | فترداد غما يا قليل الدراهم

(يقول) عبدربه واسير وصمة ذنبه * جبرائيل بن يوسف الخلع * يسر الله له من
آفاق الخيرات كل مطلع * الى هنا انتهى ما وجدته من الابيات العربية *
المتوسطة من مؤلفات المولى السعدى ضمن الكليات * غير انى التقطتها من خط
العجمى غير فصيح * والغالب على سطور طروسه قلة التصحيح * فأمعنت نظر
الاعتناء بتصحيحها على قدر الامكان * مع ملاحظة المحافظة على ما سمع به الناظم
من استبقاء اعيان الالفاظ والاوزان * فلهذا عذر المتصفح بعد هذا التمهيد الواضح *
وليستران عثر فيا على خطأ فاضح * هذا وانى في الجميع معترف بقصر الباع * مقر
بالعجز عن مجارة فرسان الابداع * شاكر للمولى بصدق نيته في الانتساب *
صادح بحمده سبحانه على تيسيره الاسباب * فبما مداده تعالى صار الحصول على
كلنا الحسنيين * ولولا توفيقه ما امكن الوصول الى احدهما ولو بمساعدة الثقلين
وكل مصنف مستهدف للانكار عليه * متصدرا لاقبال سهام المعارضة اليه * فن
طلب اقالة العثرات من الكرام * لاجناح عليه وان جنح لخدش صنعه اللئام *
نسأل الله الذى من بالاتمام * ان يحسن لنا الختام * بحامه انبيائه الكرام *
واصفياه الفخام * عليهم الصلاة والسلام

وقال رئيس المصححين بدار الطباع

احمدك اللهم يا من هو المستحق ان يحمد * شاكرالك على ارسال جبريل بالكتاب
الى محمد * واصلى واسلم على افصح من نطق بالضاد * واوتى جوامع الكلم واعجز كل
من عاند وضاد * اللهم فصل وسلم وبارك عليه * وعلى آله وصحبه المنتهين اليه *
وبعد فلما كان هذا الكتاب قد اُبان * عن فصاحة ابن ساعدة وبلاغة سحبان *
وكان فارسى اصله ينادى ان كل سعدى * وعربى فرعه يقول لا ينبغي لاحد

من بعدى * امعنت طرف التأمل في مبانيه اذ تصفحته * واجلت طرف التفكير
في معانيه حين صحته * فاذا هورروض زكاصله وفرعه * وزها نوره وطاب ثمره
وينعه * فاقتطفت من بهيج ازاهيره الازاهر * وحصلت من بهي منشوره
ومنظومه على الدرر والجواهر * وجنيت من جناه ما طاب * حتى امتلأت
الوطاب * ونزهت النظر في باهر حسن ورده وبهاره * وشنفت السمع بما عربت
عنه الحان عند ليبه وهزاره * وقضيت العجب من جرى نهره وهو مسلسل *
واخذتني نشوة الشرب من شرابه السلسل * وحيث دهشت فكرا * ونعشت
سكرا * شدوت طربا واشدت * وانشأت مؤرخا وانشدت

كواكب اشرفت تزهو بانوار	املاح لي روض ازهار وانوار
كلابل اللوذعي الالعي بدا	منه بدا آتعا سباع وأشعار
زهت معاني جلستان الدرية في	ما صاغ من عربي اللفظ للداري
لاغروان جاء جبريل الكريم بما	مقروءه حيث يلى يعجب القاري
معرب عبرت عنه براعته	عبارة اظهرته اي اظهار
منشوره دزر في سلكه نظمت	نظما بلاغته جاءت بأسرار
أبان عن بابل سحر او أعرب عن	لحن البلايل اذ تشدو بأسرار
لله روض ثغور الزهر قد ضحكت	فيه لمن جاء يبغي غصن اثمار
في طي انفاسه يهدي أريج شذا	ترويه نفحته عن نشر أعمار
واذرها حسنه بالطبع مبتهجا	أوخت ازهي بهيج روض ازهار
	٢٣ ٢٠ ١٠٠٦ ٢١٤

وكأني بسائل يقول * ما جلك على هذا المقول * وبم جاء ذلك المترجم *
مما يسكت المصارع ويلجم * حتى أطلت ولم تؤثر الاقتصار * وأطنبت ولم تعول
على الاختصار * وهل هو الاتعريب * لذلك الاصل العجيب الغريب * واذا غفل
هذا السائل عن حسن السبك وصناعة الصياغة * وجهل براعة البراعة
في الفصاحة والبلاغة * وما درى ان من الترميزي بسمع المطوق * ومن النظم
ما يفعل فعل الرقيق المروق * ولديه في هذا الامر * قد استوى الترو والجر *
أجبتة سو بخا * بقولي مؤرخا

* (ايات) *

يا ذا الذي ليس يدري من جهالته بالفرق ما بين ديباج وكتان
لو كنت ممن لهم بالفضل معرفة لاخترت صمتا ولم تنطق بيهتان
وحيث قلت بماذا جاء من تحف ارخت جاء بتعريب الجلاستان

٥٧٥ ٦٨٤ ٤

* (مفرد) *

اسيان عند اصم السمع في طرب صوت الحمير والجان المزامير

* (مفرد آخر) *

لا يعرف الفضل الا من فيه يرقب الا

وكان طبعه في دار الطباعة الباهرة * الكائنة بيولا ق المعزية القاهرة * ملحوظا
برعاية ناظرها حضرة حسين افندي الملقب براتب * بلغه الله ما هو طالب
من المراتب * ومشمولا بتصحيح هذا العبد المدين * محمد بن اسماعيل
شهاب الدين * على ذمة ناظر مطبوعه * وناظم عقد غرره *
الخواجه جبريل ذي الدراية باللغة الدرية * كاتب الديوان
الحديوي الكائن بشعر الاسكندرية * وقد تم ثمان
خلون من صفر * الذي عن اوجه الخير سفر * سنة
ثلاث وستين بعد المائتين والالف * من
هجرة من كان يرى من الامام والخلف
صلى الله وسلم عليه وعلى آله *
واصحابه الناصحين على
منواله * مالا ح بدر
تمام وازدهى *
والحفاية كماله

انتهى

تم